

فيلبي

Fally Magazine

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة  
شعر الثقافة والاعلام للكويت الفيلبين

Issue No 99 NOV 2010

اريبك في تقدم بغداد في تراجع  
لماذا يدفع العراقيون ثمن اخطاء قادتهم

لماذا صمتوا عن تثبيت الحق الفيلبي في الدستور



رئيس التحرير

علي حسين فيلي  
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

فريدون كريم

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

كفاح هادي

جواد كاظم

صلاح محمد سايه

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب

التقيق اللغوي

محمد علي السماوي



بداوة

على مسافة ليست بعيدة من أوروک ، بنيت عاصمة العباسيين ( بغداد ) ، مدينة ضلّت تتأرجح بين التمدن والبداوة ، مدينة سمتها المفارقات والمتناقضات ، فلا غرابة ان نرى السيارة الحديثة تسابقها ( البعران ) وتستنكر عليها حضورها المزاحم ، فالبعير هو رمز الثوابت والتاريخ المجيد... ! ، ( الصورة التي امامنا هي للجدار الخلفي لأمانة بغداد الموكلة بتأمين

# مهيلي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA  
FOR FAIILY KURD

## صفحة جديدة وطموح قديم

وأخيراً تنفس العراقيون الصعداء وشهدوا طي صفحة دامت حوالي ثمانية اشهر من الحوارات العميقة والضغوطات المتنوعة داخلياً وخارجياً والتي لا يخفى على احد أثرها الكبير في دفع الامور جّاه الحل والذي من المؤكد أنه ليس مثالياً لكنه بعد أفضل ما يمكن الوصول اليه في هذه الظروف المعقّدة.

نحن اذا نهني انفسنا ونهنئ كل العراقيين بأنفراج معضلة تشكيل الحكومة بشكل كبير نتمنى ان تكون هذه انطلاقة جديدة نحو العمل بأجّاه خدمة الوطن والمواطن. ولأننا دائماً متفائلون بالمستقبل رغم ظلام الطريق المؤدي اليه فنحن متفائلون ببزوغ ربيع جديد على ابناء هذا الشعب يحمل معه نسائم تنسينا البغضاء والعداوة وتبدد غيوم العنف والجّهالة والاقصاء والتهميش . أملين مرحلة جديدة تشهد تنظيم أسس المجتمع المتحضر المبني على احترام حقوق الانسان وجعله هو الغاية وليس الوسيلة.

نحن ابناء شريحة الكورد الفيليين ننظر بعين الأمل بأن تشهد هذه المرحلة انصافنا واستعادة حقوقنا المسلوبة فطموحاتنا السابقة لازالت قائمة بانتظار من يفتح سجلات مظلوميتنا العتيقة متسلحاً بروح جديدة خالية من كل آثار الماضي قريبة وبعيدة. نأمل خيراً بمن سيتولون دفعة القيادة أن يرسوا بهذه السفينة نحو شاطئ السلام والوئام والاخوة الصادقة حتّ خيمة الوطن.

لسنا وحدنا من ينتظر الانصاف فلم يبق في هذه الارض من لم ينله شئ من الظلم والاحجاف وهذا ما يجعل المسؤولية اكبر تقع على عاتق من ابدوا استعداداً لتحملها . انها مسؤولية وطنية واخلاقية وانسانية بأن ينصفوا كل من اصابه حيف وأذى. فهل نحن مفرطون في تفائلنا ؟ نأمل ألا نكون كذلك.

رئيس التحرير



الغلاف الاول



الغلاف الاخير

6 القضية الكوردية قضية اقليمية ووطنية بأمتياز

14 الدوكجية امتداد طبيعي لنضالات عكد الاكرد

28 هل يستطيع الاعلام العراقي ان يصنع رأياً عاماً؟

34 أزمة المياه وحقوق العراق من المياه المشتركة

سعر النسخة: 1000 دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ٧٩٦ في ٢٠٠٤



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دهزگای رۆشنییری و راگه یاناندنی کوردی فهیلی

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com





## من كوردستان إلى بغداد .. كانت ولادة الحكومة العراقية

فه يلى: سهام محمد سايه



وقد رحبت اوساط دولية واقليمية ومحلية بمبادرة الرئيس مسعود البارزاني فالولايات المتحدة التي ابدت ترحيباً واسعاً بهذه المبادرة المهمة وكان الترحيب ايضاً من لدن تركيا وجمهورية مصر العربية. حيث كنا نراقب ما جرى ويجرى من خلال إعلامنا المرئي والمسموع والمقروء. لحكومة تصريف أعمال منتهية ولايتها وبرلمان تشوبه الأناثية ومؤسسات أمنية وعسكرية عجزت بنسبة معينة عن مواجهة الإرهاب والفساد والفقير في تزايد وضعف الخدمات أو انعدامها أحياناً ومسايرة بعض الكتل النيابية لأوامر اجندات الدول الإقليمية في تدهور الوضع العراقي. وعليه إن تشكيل الحكومة بأيدي عراقية أصبح ضرورة ملحة. والمتتبع في سياق الاحداث ادرك ان الكورد كانوا سببا لخروج العراق

من الازمة التي كان يمر بها. إذا هي حجة وشكر للعراقي المناضل السيد مسعود البارزاني لأنك جعلت الحل عراقياً . ولن ينسى لك الشعب العراقي يوماً أنك رفضت ان يأتينا الحل من دول الجوار والعالم . انك جمعتهم في أربيل عاصمة كوردستان العراق ومن ارضها ارسلت للعالم اجمع رسالة المحبة والوئام لكل عراقي. واصبح لزاماً الآن الانتقال إلى مرحلة التعاون والتفاهم بين الكتل السياسية وعندئذ سوف يتمكن سياسيون من إدارة مفاوضات عملية بناءة تفضي إلى تشكيل حكومة شراكة وطنية يتمثل فيها جميع الأطياف والمكونات وهذا ما يستحقه العراقيون نحو غدٍ مشرق.

جاءت دعوة السيد مسعود البارزاني رئيس اقليم كوردستان بالفرصة المؤاتية و (الذهبية) ، لكافة القيادات والكتل المشاركة ، بإنهاء حالة الفراغ السياسي التي يعيشها العراق منذ انتهاء الانتخابات النيابية في آذار الماضي . وأعلن البارزاني استعدادة للعب دور الوسيط ، وبالوقوف على مسافة واحدة من جميع الاطراف ، للتقريب بين وجهات نظر الكتل للإسراع في تشكيل حكومة شراكة وطنية دون تهميش أي طرف ،



الملك عبد الله بن عبد العزيز دعا فيها الكتل والقوى السياسية العراقية الرئيسية إلى مؤتمر يُعقد في الرياض . وذلك من أجل التباحث حول سبل تشكيل الحكومة العراقية . الا ان هذه المبادرة لم تجد لها تأييداً ودعمًا داخلياً قوياً من لدن الشعب العراقي . وذلك كون موقف ملك السعودية معروفاً لدى ابناء الشعب العراقي بأنه ربما ينحاز إلى كتلة من الكتل في الساحة السياسية. بحسب ما تقتضيه مصلحة بلده.

إذ إن الشعب العراقي لا يرغب بمبادرات الدول الإقليمية أو العربية أو الغربية. لأن هذا يعد تدخلاً خارجياً في قضايا الجوهرية الداخلية التي تخص العراق والعراقيين . ومواقف هذه الدول معروفة ربما تعمل حسب مصالحها الذاتية دون أن تنظر إلى مصلحة العراق.

وعليه جاءت دعوة السيد مسعود البارزاني رئيس اقليم كوردستان بالفرصة المؤاتية و (الذهبية) . لكافة القيادات والكتل المشاركة . بإنهاء حالة الفراغ السياسي التي يعيشها العراق منذ انتهاء الانتخابات النيابية في آذار الماضي . وأعلن البارزاني استعدادة للعب دور الوسيط .

وبالوقوف على مسافة واحدة من جميع الاطراف . للتقريب بين وجهات نظر الكتل للإسراع في تشكيل حكومة شراكة وطنية دون تهميش أي طرف . في الوقت الذي كان يمر العراق بجمود سياسي في المشهد العام للفترة الماضية.

بعد مرور ثمانية اشهر على التجاذبات السياسية والاختلاف في التوصل الى اتفاق لتشكيل الحكومة العراقية المرتقبة...

جاءت المبادرة التي أطلقها السيد مسعود البارزاني رئيس إقليم كوردستان في العراق ، بدعوة ممثلي الأحزاب العراقية الرئيسية إلى مائدة مستديرة في أربيل لبحث سبل تخطي أزمة تشكيل الحكومة .

كانت موضع ترحاب من الاوساط السياسية والبرلمانية . حيث باتت مقتنعة بأن مبادرة رئيس الإقليم هي المخرج الوحيد من الأزمة الراهنة لتشكيل الحكومة.

فضلاً عن عقد اجتماعات موسعة لزعماء وقادة الكتل لحسم موضوع الرئاسة الثلاث . وفي الوقت ذاته صبت الدعوة من اعتراض على لقاء أربيل لأنها عاصمة إقليم فدرالي غير عربي لأن بغداد أولى بالاحتضان كعاصمة عربية وكان بين المعارضين بعض من كتل وجماعات وأفراد .

اضافة الى كتاب وصحفيين أعلنوا عن استنكارهم للاجتماع . ان البعض منهم رأى بان الكورد ليست لهم علاقة بما يجري في العراق . علماً انهم نسبوا إن كورد العراق يشكلون القومية الثانية بعد العربية كصمام أمان في ارتباط كوردستان بالمركز الاقليمي وهذا لمصلحة الحريصين على وحدة العراق.

في حين كانت مبادرة المملكة العربية السعودية التي أعلن عنها

# القضية الكوردية

عبد الرحمن ألوجي

# قضية إقليمية ووطنية بامتياز



**الكوردي" كالعربي  
و التركي و الإيراني، كأي  
قومية أخرى وجدت عبر  
قرون" لا أحد من كل  
هذه القوميات هو ضيف  
فكلنا أساسيون في هذه  
المنطقة و كلنا تعاشنا  
قرونا طويلة" : "ليس  
الكورد زوارا و لا سائحين"  
فالشعب الكوردي مكون  
أصيل ، وليس ضيفا ولا  
وافدا شأنه في ذلك شأن  
سائر المكونات الأخرى.**

“ أعتقد أن الانفتاح شيء صحيح و العفو شيء صحيح. بشرط أن يكون في إطار وطني...” وهو بالضبط ما يتجه إليه الكورد و ما تتوجه إليه الحركة الكوردية و الكوردستانية في إطارها الوطني العام. و إذا كان ثمة تنسيق فهو برأيه ينبغي أن يكون بين هذه الدول التي يتعايش فيها الكورد. وبشكل إيجابي جانح إلى حل لها . يقول: “من الضروري أن يكون هناك تنسيق بين تلك الدول . وهذا التنسيق قائم بين سوريا وتركيا بالنسبة لهذا الموضوع – حل المسألة الكوردية – ” أي على المستوى التشاوري حلها . بينما كانت اللقاءات الثلاثية والرباعية – في السابق – تتجه إلى التطويق الأمني . ما يجعل من هذا الموقف جديدا ولاقنا للنظر .

ومستحقا لترجمته إلى واقع عملي . يليق بتطورات القضية الإقليمية وعالميا . وإدراك عدالتها أيضا . بعدما ثبت فشل الحلول العسكرية والقمع الرافضة للوجود الحياتي والدستوري لهذا المكون التاريخي الأصيل والراسخ . والذي لا يمكن القفز عليه وجأوزه وتخطيه . وجأهل نضالاته وتضحياته وتراثه الروحي المشترك والعميق على مدى قرون متطاولة . ومراجعة متأنية لمفردات هذا الخطاب السياسي الجديد . نجد أن هذه الآراء و القيم القانونية. من قمة الهرم السياسي . وفي شخص السيد الرئيس تتجلى في : • كون الكورد من السكان الأصلاء و المتفاعلين مع جيرانهم العرب و الترك و الإيرانيين . تفاعلا ووطنيا وإيجابيا. • كون حل القضية الكوردية لا يمكن إلا في إطارها الوطني . ومن خلال حوار فاعل في الدول التي يتعايش فيها الكورد . وهو منسجم مع مطلب الحركة التحررية الكوردية . • أن يكون ثمة تنسيق مشترك بين هذه الدول.

بما يساهم في مثل هذا الحل. بعيدا عن منطق التخوف والقلق. • ليس هناك مبرر من التخوف من هذا التعايش المشترك . بل لابد من تعميقه وتأصيله . وحسن التواصل معه . وما نجده من أخطاء حصلت وتحصل يحمل لأصحابها من ذوي النزعة العنصرية . ما لابد من إيجاد مخرج من الممارسات غير المنسجمة مع المواطنة الحرة والتعايش السلمي . وهو إقرار بخطأ كل ممارسة غير عادلة بحق الكورد في كل دولة . • اعتبار الكورد ووطنيين وغيورين على مصلحة بلادهم . و الدعوة إلى حل قضيتهم في الإطار الوطني العام .

وبما ينسجم مع قيم الجيرة الحقة والشراكة الإيجابية . وهو مطلب محق وصابئ ومتوازن . إن هذا النص – كتصريح صحفي – من رئيس الجمهورية يعد بمثابة تشريع دستوري و قانوني . يقر بحق وجود الشعب الكوردي و استحقاقه و الاعتراف به كمكون أساسي. في المنطقة عامة و سورية على وجه الخصوص. كما أنه دعوة إلى الانفتاح على هذه القضية الوطنية . ورفض الأخطاء والممارسات غير القانونية وغير الإنسانية بحق ووطنيين شركاء في الحقوق والواجبات . وهو ما نأمل أن يتحقق و يرقى إلى مفهوم تواصلي سياسي . وحوار مبدئي ميداني على المستوى اللائق والمطلوب . ورفض كل نزعة عنصرية تحاصر الكورد وتهدهم في مصادر رزقهم أسوة بالمكونات الأخرى . إن مراجعة دقيقة تستوجب تصحيح الواقع ورفض كل ممارسة عنصرية وخطئة. و تحقيق المسار العادل بإجتهاد حل ديمقراطي . بمنطق الجيرة والشراكة والإجراء والمساواة في الحقوق والواجبات . وهو ما ننشده ونلح عليه . وتركز عليه الحركة التحررية الكوردية في كل مكان .

” وهو يطابق قوله في صحيفة جيهان:“ليس الكورد زوارا و لا سائحين“ فالشعب الكوردي مكون أصيل . وليس ضيفا ولا وافدا شأنه في ذلك شأن سائر المكونات الأخرى. كما أن سيادته عد الأخطاء التي حصلت في تعامل هذه القوميات مع الكورد . فحمل على أصحابها يقول في مقابلته المتلفزة : “ التاريخ فيه كل شيء. ولكن الخطأ يحمل لصاحب الخطأ ولا يحمل للشعوب ” . ومن أجل ذلك كانت النزعة العنصرية في رأي الرئيس- و كما يستشف منه- مدانة وخطأ في الممارسة . فقد دعا إلى التواصل و الانفتاح“ ويجب أن نتواصل إلى الآخرين المعرضين للخداع ” ووضح الموقف أكثر في معرض حديث التحاور و العفو مع حزب العمال الكوردستاني في حل المشكلة الكوردية في تركيا ” من خلال عفو أو معالجة سياسية ديمقراطية ” كما هو نص السؤال ليأتي جوابه”هي – أي القضية الكوردية- قضية إقليمية لأنها في سورية و تركيا و إيران و العراق بطبيعة الحال . ولكن أعتقد أننا لو نظرنا إلى الأكراد في كل هذه الدول. في معظمها . فهم أشخاص ووطنيون فالعراقي ينتمي إلى العراق و السوري إلى سوريا و الإيراني إلى إيران نحن ما نواجهه ليس القضية الكوردية . و إنما بعض الذين يحاولون استغلال القضية الكوردية من الكوراد و الأجانب“ و أضاف ” نحن يجب أن ننظر أولا للقضية إلى أنها قضية أغلبية وطنية في هذه الدول ” . فالقضية في جوهرها وطنية برأيه .

و الكورد في غالبيتهم ووطنيون. وهم مخلصون من جراء لانتماهم و شركاء أصلاء فيها . داعيا إلى الانفتاح على هذه القضية . يقول:

الترك و الفرس . و كانت الصلة بينهم و بين العرب صلة قرابة و رحم خاصة ملايين العرب المستعربة من عرب الشمال ” من آل اسماعيل بن إبراهيم بن أزر”كما كانت لهم صلات تاريخية وطيدة بعرب الجنوب و خاصة عرب حمير. حتى لا تزال مفردات متبادلة و مشتركة قائمة بينهم و متداولة إلى اليوم .. كما أخذ الكورد و الفرس في الأرومة الأرية المشتركة. وكان بين الكورد و الترك علاقة روحية و أسرة عميقة و تلاق في رد الغزوات المتلاحقة على المنطقة . و خاصة في العهدين الزنكي و الأيوبي و في العهود العثمانية المتأخرة . الأمر الذي جعل من عنصر التلاقي عنصرا راجحا وحتميا . بالقياس إلى ما يجتث إليه الآخرون من ذوي الأفق العنصري الضيق من وجوب محو الوجود الكوردي . وملاحقته ومطاردته . إن التفكير العقلاني المتوازن و الرؤية المتكاملة تستوجب مراجعة جديدة بعيدة عن كل أشكال القمع و التمييز و الوصاية و التفكير بالنيابة . وفرض القيم الاستقلالية والمشاريع الجائزة . ومنطق التجويع والتجهيل . و من أجل هذه الحقائق و الوقائع المعابنة . كان لا بد من التعايش السلمي و المدني و الديمقراطي بين الكورد و الشعوب التي تشاركها القيم الوطنية . وهو ما أكده بشار الأسد في حديث له مع قناة ” TRT التركية الناطقة بالعربية. مؤكدا على ما سبق أن أدلى به لصحيفة جيهان التركية. هذا الحديث الذي أكد فيه كون الكوردي“ كالعربي و التركي و الإيراني. كأي قومية أخرى وجدت عبر قرون ” حيث يتابع قائلا ” لا أحد من كل هذه القوميات هو ضيف فكلنا أساسيون في هذه المنطقة و كلنا تعاشنا قرونا طويلة

فر إذا كان الكورد من شعوب المنطقة العريقة والأصيلة. وإذا كانت اللغة الكوردية من اللغات الهندو أوروبية القديمة والتي تمتد عبر آلاف السنين...

لتقف اليوم بمفرداتها ومصطلحاتها ولهجاتها متجددة. وإذا كانت الثقافة الكوردية والتراث الكوردي في الحكم و الأمثال والشعر و الخطابة من الثقافات التي تتصل بالتراث و لا تنقطع عن المعاصرة. إذا كان الأمر كذلك إلى جانب أكثر من يرى بعين مليون إنسان يتوزعون على أرض تتجاوز نصف مليون كم<sup>2</sup> بحجم يضاها مساحة فرنسا . هذا الوجود يستوجب إدراك أن هذا الشعب الأصيل ينبغي احترامه و الوقوف عند مقوماته الوجودية والحياتية. و البحث عن هويته الحيوية. و هو ما يعزز التلاقي الحضاري بينه و بين شعوب المنطقة عربا و تركيا و إيرانيين . كما يعمق التواصل الوجداني في اعتراف متبادل بالجيرة و الانفتاح . بدلا من التدابر و الخصام وهو ما حصل . وحصدت أخطاؤه آلاف القرابين و الضحايا . لأن أية أمة لا يمكن أن تقبل بإذيتها أو التنكر لها وسط جنة من أخصب جنان العالم ” ككوردستان ” . ولأن محاولة الاستئصال والتذويب ما أثبت تاريخ الحضارات و الأجناس عقمه وإخفاقه. و إذا كان قدر الشعوب المتجاوزة أن تعيش معا حياة مشتركة. وتشارك في تراث روحي و حضاري و تاريخ يجمعها و لا يكاد تفرقه. فإن الحوار و الانفتاح و تبادل المصالح المشتركة ينبغي لها أن تكون عنوان هذا التلاقي لا أن تحتكم إلى لغة الاستعلاء و التجاهل والطمس لنلا يتحول هذا التجاور إلى نقمة و كراهية . فالكورد عاشوا إلى جانب العرب و



## القضايا الفيلية ومتغيرات الساحة العراقية

فه يلي: فريدون كريم

قضية الكورد  
الفيليين في العراق  
قضت أكثر من  
أربعة عقود في  
زوايا معتمة أو  
أقل ما يقال عنها  
مجهولة في  
خضم المتغيرات  
التي حصلت في  
العراق والمنطقة .

ف كانت لسياسات السلطة الدكتاتورية في العراق دور كبير في هذا التعنيم والعزلة الاجتماعية والثقافية وإبتعاد الكورد والسلك الدبلوماسي ومجالات الإعلام وغيرها من مجالات العمل التي كانت في نظر السلطة وقف على غير الكورد الفيليين: الكوردي الفيلي كان متبوعاً بلعنة التبعية التي ألصقتها به الأفكار الشوفينية من القائمين على سن قوانين الجنسية العراقية بعد تشكيل الدولة العراقية: تبعية الكوردي الفيلي كان السلاح الذي إتخذته السلطة الدكتاتورية لتجريد مكون أساسي من الشعب العراقي من حقوق المواطنة وإخراجه من العراق في مسيرة غير مسبوقه في التاريخ: هجروا دون تهمة أو مسوغ قانوني : صودرت أموالهم المنقولة وغير المنقولة: حجز وتغييب أبنائهم من الذين كانوا يؤدون أشرف متطلبات المواطنة وهي الخدمة العسكرية والدفاع عن حدود العراق: إجراءاتها الحاقدة لم تقف عند هذا الحد بل تعدت الى الفصل بين أعضاء الأسرة الواحدة وتشجيع الطلاق بين الأزواج لقاء مبالغ مالية مغرية. ماتم ذكره جزء من مصادرة إنسانية الإنسان في عصر خُزرت البشرية من جميع مظاهر الفهر والتعسف وتنعمت بالأمن والإستقرار في ظل التشريعات الإنسانية لكن الفيلي خول الى قارب تائه في محيط متلاطم الأمواج لاهادي له ولاسبيل سوى تقديم المظالم والإسترحامات في حضرة الأذان الصماء . مآسي الكورد الفيليين لم تقف عند النظام السابق بل إنتقلت الى الأنظمة المتعاقبة بعد سقوط النظام التي رافقها سيل من المتغيرات السياسية والثقافية ودخول رؤى وسياسات جديدة في معترك العمل السياسي في العراق الجديد التي لم يحصل منها الفيلي سوى الوعود العسلية : البداية كانت نشاطاً فيلياً كبيراً من جانب وجهاء ومثقفي الكورد الفيليين من خلال تأسيس منظمات وجمعيات كان لها الحضور في الساحة العراقية و نشاط إعلامي كبيرشمل إصدار صحف ومجلات والمشاركة في المؤتمرات والندوات الجماهيرية لكن سرعان ما خمدت تلك الجذوات والهمم بالأخص بعد حصول أعداد من كوادرها ووظائف كبيرة في السلطة التنفيذية والتشريعية كأن الوظيفة أو المنصب

هو خاتمة المطاف وصلت الأمور بأكثر من تلك المنظمات والجمعيات حتى صارت الى إغلاق أبوابها أو خولها الى أشبه ما تكون بالمقاهي لقضاء الوقت :هنا ضاعت إحدائيات الكورد الفيليين في خضم المصالح الشخصية والذاتية وخولت أهدافه وحقوقه الضائعة الى جزء من عالم المجهول ....

مرة أخرى خول هذا الإنسان ألبائس الى سلعة في سوق المزادات السياسية اما الأمنيات في لقاء الأبناء المغييبين والتعويض عن سنوات العجاف فقد خولت الى مصدر خير وبركة للعناصر الإنتهازية المتاجرة بقضاياهم المصيرية :المتاجرة أخذت اشكالا مختلفة ومنها محاولة سلخه من الجسد الكوردي ليتحول ألى فئة صغيرة إرضاء لتوجهات وسياسات لايعلم عنها سوى الله . في حومة هذه المتناقضات لابد من الوقوف على مايشكل بصيص أمل في نهاية النفق عليها تشكل طوق نجاة لهذا المسلسل الرهيب والمعاناة المستمرة .

لقد برهن الواقع إن الوعود ومقررات الأحزاب والتيارات السياسية لم تسمن أو تغن من جوع بالنسبة للكورد الفيليين فالحل الأساس بيد مصادر القرار في الدولة العراقية وجدية تطبيقها لبرامج أعمالها من إستئصال بؤر الأفكار الشوفينية ومحو آثار التجاوزات على حقوق الإنسان العراقي بكل أشكالها من خلال سن القوانين القطعية والثورية بالأخص بما يتعلق بالقضايا الحاصلة في زمن الحكومات السابقة والتي تجاوزت البعض منها الشيخوخة بالأخص ما يتعلق منها بالكورد الفيليين من تعويضات عادلة لما لحقت بهم من حيف والبحث عن رفاة أبنائهم المغييبين وكشف مقابريهم الجماعية التي لازالت لحد الآن مجهولة وكذلك إصدار تشريعات تضمن تعويضهم عن أموالهم المنقولة وغير المنقولة بعيدة عن محاكم نزاعات الملكية التي لم تنجز عشر القضايا المتراكمة في قاعاتها خلال سبع سنوات :

العمل يتطلب جهداً ومتابعة كبيرة من جميع العناصر المخلصه وجهوداً إستثنائية لشركاء المحنة من حكومة إقليم كردستان لأن معاناة الكوردي الفيلي في هذا العصر إمتداد لمعاناة الشعب الكوردي أيام الأنفالات وحملات التهجير والتعريب وكذلك الكوادر الكوردية في السلطتين التنفيذية والتشريعية .

مآسي الكورد الفيليين لم تقف عند النظام السابق بل إنتقلت الى الأنظمة المتعاقبة بعد سقوط النظام التي رافقها سيل من المتغيرات السياسية والثقافية ودخول رؤى وسياسات جديدة في معترك العمل السياسي في العراق الجديد التي لم يحصل منها الفيلي سوى الوعود العسلية



## اجيال من الكورد الفيليين في المهجر يتطلعون ببنين للوطن

فه يلي: غيث هادي

( ان صفة المهجرين  
قد اطلقت على  
الكورد الفيليين منذ  
حقبة النظام السابق  
، ونحن في الوزارة  
اعدنا خطة عمل  
من اجل ان يستعيد  
كافة الكورد  
الفيليين اوراقهم  
الثبوتية ومنها  
الجنسية العراقية  
وشكلنا لهذا الغرض  
لجاناً زارت مخيمات  
المهجرين في  
ايران لمتابعة هذا  
الموضوع وقمنا  
بخطوات مهمة  
على هذا الطريق )



ستار نوروز

لا يخفى على جميع المهتمين بقضايا حقوق الانسان العراقي وكذلك المهتمين بالشأن الفيلبي ان هناك الكثير من ابناء الكورد الفيليين الذين ولدوا في بلدان المهجر يشكلون اليوم الجيل الثاني والثالث من هذه الشريحة التي توزعت على مساحة جغرافية تمتد من النروج القريبة من القطب الشمالي وامتداداً نحو جنوب الكرة الارضية حيث قارة استراليا . اجيال من الكورد الفيليين لم يتعرفوا على الوطن الا من خلال ما اختزنته ذاكرة الآباء والامهات عن ايام كان الوطن شحيحاً في مودته حينما بدأت حملات التهجير والتغيب ضدهم من قبل نظام البعث الفاشي . ينقل لنا شخص كان قريباً من بعض العوائل الفيلية في ايران ويقول : ( من الامور التي كانت تثير استغرابنا هو شدة تمسك الكورد الفيليين بعراقيتهم . وجلي ذلك بتعليم ابنائهم اللهجة العراقية والتحدث بها في حضورهم من اجل ان لا ينسوا لغة الوطن وكذلك كانوا يتعاملون مع ابنائهم من الجيل الثاني الذين ولدوا في ايران ) ويستطرد محدثنا قائلاً : ( ان من اهم الامور التي يؤكد عليها الكورد الفيليين وفي كل بلدان المهجر لابنائهم من الجيل الثاني والثالث انتماءهم العراقي ونقل الذاكرة العراقية من جيل لآخر ) . الكورد الفيليين رغم حصولهم على اوراق ثبوتية تؤكد جنسهم في بلدان المهجر وبمختلف الاجيال مازالوا يواصلون سعيهم من اجل استعادة اوراقهم الثبوتية التي تثبت عراقيتهم .

حول هذا الموضوع حوارنا معاون مدير عام دائرة الهجرة في وزارة الهجرة والمهجرين ستار نوروز الذي بين في حديث لشفق : ( ان صفة المهجرين قد اطلقت على الكورد الفيليين منذ حقبة النظام السابق . ونحن في الوزارة اعدنا خطة عمل من اجل ان يستعيد كافة الكورد الفيليين اوراقهم الثبوتية ومنها الجنسية العراقية وشكلنا لهذا الغرض لجاناً زارت مخيمات المهجرين في ايران لمتابعة هذا الموضوع وقمنا بخطوات مهمة على هذا الطريق ) .

وحول اوضاع اللاجئين من الفيليين في استراليا والذين وصلوا اليها من ايران ومشاكلهم مع وزارة الهجرة الاسترالية اوضح ستار نوروز : ( كانت لنا لقاءات مع موظفين من وزارة الخارجية الاسترالية حول موضوع الكورد الفيليين ووضحنا لهم خصوصية قضيتهم وكيف تم تهجيرهم من العراق مجردين من كل ما يملكون بما في ذلك اوراقهم الثبوتية التي تثبت مواظنتهم وانتماءهم للعراق ووعودنا باطلاع وزارة الهجرة الاسترالية بتفاصيل هذه القضية ) .

وحول منح الاجيال الجديدة من الكورد الفيليين الجنسية العراقية قال ستار نوروز : ( قمنا بالتنسيق مع دائرة السفر والجنسية في وزارة الداخلية ورحبوا بمقترحاتنا ووعودنا بمتابعة القضية وعبر الطرق القانونية والاصولية . ونحن نعمل الان على ان يحصل جميع الكورد الفيليين على الجنسية العراقية عن طريق السفارات في بلاد المهجر وكان لنا مشروع لتطبيق ذلك عبر الانترنت ولكن محدودية الامكانيات جعلت هذا الامر اكثر صعوبة ورغم ذلك مازلنا نسعى لمساعدة الاجيال الجديدة من الفيليين لحصولهم على الاوراق الثبوتية العراقية ) .

## الكورد الفيليون في الناصرية حقوق ضائعة وأمال معالقة

فه يلي: ياسر عماد

برزت على المستوى الاجتماعي والثقافي في مدينة الناصرية فمنهم رؤساء عشائر ووجهاء وشعراء ورسامون وكتاب . واضاف ان " الكورد الفيليين في الناصرية تعرضوا الى الكثير من الظلم والتهميش في زمن النظام السابق بسبب قوميتهم ومذهبهم ونضالهم فقد شاركوا في العديد من الثورات الوطنية والتحررية ضد الانظمة الشمولية التي تعاقبت على حكم العراق " . وأشار الى ان " من العشائر الكوردية الفيلية التي سكنت الناصرية هي : بابيروه ند . والجادرية . وجابره وه ند . والموسفية . والكاهو رية " .

أما الشيخ فاضل صيهود احد وجهاء الكورد الفيليين في الناصرية فيؤكد على ان " الكورد الفيليين سكنوا الناصرية منذ عام ١٨٩٠ م . وهم يمتلكون الجنسية وشهادة الجنسية الا انه بعد عام ١٩٧٠ م . قام النظام البعثي بسحب مستمسكاتهم الثبوتية ليجدوا انفسهم بلا حقوق تضمن مستقبلهم " . واضاف ان " معاناة الكورد الفيليين في الناصرية لازالت مستمرة حتى بعد ٢٠٠٣ . وقد قامت بمناشدة رئيس الجمهورية جلال الطالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي ونائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي من خلال برقيات ارسلناها اليهم لاطلاعهم على الاوضاع الصعبة التي يعيشها الكورد الفيليون في الناصرية الا انه لم تكن هناك اي التفاتة او مبادرة منهم كما ان اغلب عوائل الكورد الفيليين في الناصرية تعيش تحت وطأة الفقر ففي زمن النظام السابق لم يتم تعيينهم في دوائر الدولة بسبب الجنسية والشهادة الجنسية التي سحبت منهم حيث اصبح العديد من ابنائهم بلا عمل والان تجاوزت اعمارهم سن التعيين والكثير من شبابهم من اصحاب الشهادات وذوي الكفاءات الا انهم عاطلون عن العمل . وحول نشاطاتهم الاجتماعية والثقافية يقول صيهود ان " الكورد الفيليين يشتركون في جميع المناسبات الدينية والوطنية والثقافية التي تقام في الناصرية فهم ليسوا منعزلين بل بالعكس لهم دورهم وثقلهم في المجتمع " . واضاف انه قد تم سحب جنسيته هو وجميع افراد عائلته وقد تعرضوا للحبس في سجن الرضوانية واعدم الكثير من افراد أسرته وأقربائه في زمن النظام السابق . واوضح ان " هناك العديد من الشخصيات الفيلية الرموقة التي برزت على المستوى الثقافي والاجتماعي في الناصرية مضيافاً ان عوائل الكورد الفيليين في الناصرية ينتسبون الى عشائر الشوهان والدمشيتية والهيوازيتية والكومسية التي تعود مناطق سكنهم الاصلية الى بكرة وزرباطية وخانقين ومنديلي " .

تقع مدينة الناصرية في جنوب غرب العراق على نهر الفرات وهي مركز محافظة ذي قار...

وتعد رابع أكبر مدينة مأهولة بالسكان بعد بغداد والبصرة والموصل . ومدينة الناصرية الحالية بنيت عام ١٨٧٠ ميلادية على ضفاف نهر الفرات و كان يسمى مركز المدينة سابقا عكد الهوا وهي المنطقة المسماة حالياً الجبوبي . وقد وضع الباحث الأنثروبولوجي هنري فيلد في كتابه أنثروبولوجيا العراق بيانات مفصلة لديمغرافية مدينة الناصرية عام ١٩٢٠م تُؤشر لتواجد العرب والى جانبهم الكورد الفيليين . ترك صابنة . يهود . مسيحيون وهنود .

وللتعرف على اوضاع الكورد الفيليين في مدينة الناصرية قمنا باجراء عدة لقاءات مع عدد من المواطنين الكورد فيها . فيقول علي محمد برواري وهو من الكورد المرحلين الى مدينة الناصرية ان " تاريخ تواجد الكورد الفيليين في مدينة الناصرية يعود الى عشرات السنين وهم متواجدون في مركز المدينة والشطرة والرافعي وقد تعرضوا للاضطهاد في زمن النظام السابق و يتعرضون الآن للحرمان اذ لا يوجد من يرعى شؤونهم ويتفقد احوالهم " . وفيما يخص الاعمال التي يزاولونها يقول برواري ان " الكورد الفيليين في هذه المدينة متماسكون فيما بينهم يساعد بعضهم البعض واغلبهم يزاولون الاعمال الحرة المختلفة وهم جديون يعتمدون على مهاراتهم وخبراتهم في العمل " . وحول ما تعرض له الكورد الفيليين قال برواري ان " النظام السابق كان يعدم من من الفرس فقد قام باعدام ابنائهم وطردهم من وظائفهم و كان يحاربهم بشدة " .

ومن جانبه شارك المواطن عبد الكرم عبد علي الفيلي الحديث قائلاً ان " تواجد الكورد الفيليين في مدينة الناصرية يعود الى نهاية القرن الثامن عشر فقد جاءوا من مرتفعات جبال حمرين بسبب الاوضاع الاقتصادية التي تعرضوا لها " . واضاف ان " الكورد الفيليين في بداية مجيبتهم الى مدينة الناصرية امتهنوا الاعمال الحرفية مثل الحدادة والنجارة . وبعدها امتلكوا الاراضي وعملوا في مجال الزراعة وخصوصا في منطقة الرافعي والشطرة والحي " . واوضح ان " الكورد الفيليين في الناصرية لا يزالون محتفظين بقوميتهم ويعتزون بها الا انهم فاقدون للغتهم الأم . وهناك شارع في الشطرة معروف بشارع الكورد وقد كتب عنه رئيس نقابة الصحفيين العراقيين السابق الشهيد شهاب التميمي . وعند قيامنا بأية مناسبة في الناصرية يقال عنها مناسبة العائلة الكوردية الفلانية " . وبيّن ان " هناك العديد من الشخصيات الكوردية الفيلية





# عودة الكورد الفيلبيين .. بين الوهم والحقيقة

فه يلي: مصطفى حميد

**ف** شفق كفاح هادي / قامت مؤسسة شفق وضمن سعيها المتواصل لتقصي اوضاع الكورد الفيلبيين العائدين الى وطنهم بالوقوف على حقائق وارقام تتفاوت كثيراً عن الارقام التي كشفت عنها مصادر رسمية حول عدد العائدين من شريحة الكورد الفيلبيين . فما جاء في البيانات الرسمية يشير الى اعداد كبيرة منهم . لكنها لا تنطبق مع ما هو عليه الحال في الواقع. فمن خلال استطلاعاتنا ولقاءاتنا مع العديد من ابناء هذه الشريحة سواء الذين عادوا الى العراق او الذين مازالوا في بلدان المهجر تبين ان عدد العائدين متواضع للغاية ولا يرتقي الى نصف العدد المعلن . فيعد التاسع من نيسان ٢٠٠٣ علق الكثير منهم الآمال العريضة على حقبة جديدة تتسم بالتغيير الكبير وتفتح الأبواب واسعة امام عودة كل الذين اقتلعوا قسراً من وطنهم . حول هذا الموضوع والأسباب التي تقف حائلاً دون عودة الكورد الفيلبيين الى وطنهم التقت شفق عدداً من المعنيين.

الوزيرة السابقة للهجرة والمهجرين باسكال وردة كشفت في حديث لشفق : (لم تكن البرامج المعدة لإستقبال المهجرين من قبل الوزارة بالمستوى المطلوب ولو كنت انا المسؤولة اليوم لما وافقت على رجوع العراقيين من الخارج والوزارة هي المسؤولة عن توفير وتهيئة الظروف الملائمة لعودتهم وعلى الحكومة ان تتفهم هذه المشكلة. اما قضية الكورد الفيلبيين مسألة معقدة من الناحية القانونية بعد ان صادر النظام السابق وثائقهم قسراً وعندما كنا في الوزارة كانت لنا معركة حقيقية مع وزارة الداخلية والوزارات الاخرى من اجل استحصال الجنسية لهم) . وحول المعلومات التي تشير الى اعادتهم قسراً من بعض دول الجوار قالت باسكال وردة : (لا اعلم ماهية الحوارات والنقاشات التي دارت بين وزارة الهجرة والمهجرين وبعض دول الجوار التي يتواجد فيها الكورد الفيلبيون ؟ كان خوفي الوحيد في الانتخابات السابقة هي ان تستخدم ورقة اللاجئيين والمهجرين خارج وداخل العراق من اجل الوصول الى السلطة) . واعربت باسكال وردة عن اعتقادها قائلة : (اعتقد ان قضية الكورد الفيلبيين لا يمكن ان تجد لها طريقاً الى الحل من دون تشريعات قانونية وكان على النواب الكورد والشبيعة ان يقوموا بهذا المهم في البرلمان من خلال تشريع قانوني ومتابعته لأجل التنفيذ) . المواطن الكوردي الفيلبي ابراهيم عبد علي الذي عاد الى الوطن بعد عام ٢٠٠٣ بين في حديث لشفق : (ان عدد المهجرين من قبل النظام المباد تفاعلوا

بالوضع الجديد وانا منهم عدت للعراق بعد ٢٤ عاماً ومنذ عام ٢٠٠٤ اراجح السلطات المعنية من اجل استرجاع داري التي صادها النظام السابق ولم احصل عليه الى اليوم وقد اثبت التاريخ ان الكورد الفيلبيين لم يخرج منهم ارايبي او قاتل للارباب وتاريخهم ناصع رغم كل المآسي واتخذنا سبيل القانون والدستور لاسترداد حقوقنا ولكن للأسف الشديد اصبنا اليوم بالاحباط والكثير منا قد عاد الى بلاد المهجر بعد ان فوجئنا بقساوة الحياة والواقع المزري الذي يمر به العراق اليوم) .

اما الدكتور وسام نزيان وهو من الكفاءات ومن شريحة الكورد الفيلبيين الذين يعيشون في لندن اوضح في حديث لشفق عن عدم عودته واقترانه الى العراق : (يبدو ان الظروف مازالت غير مهيأة للعودة ولم توجه الينا اي دعوة رسمية ولسنا متأكدين من وجود فرص للعمل ونحن نعيش في اوروبا منذ ثمانينيات القرن المنصرم) . وحول عودة الكورد الفيلبيين الى العراق قال وسام نزيان : (لم تقم السفارات العراقية في اوروبا بأي جهد يذكر لتهيئة الاجواء امام عودة الكورد الفيلبيين الى العراق وأنا شخصياً عندما راجعت السفارة العراقية في لندن لتجديد جوازي العراقي اخبرني المسؤولون في السفارة بأنني لست عراقياً وقد استغرقت كثيراً لهذا السلوك وكأني اتعامل مع موظفي سفارة تعود للنظام السابق والغريب انهم طلبوا مني هوية الاحوال المدنية التي يعلمون جيداً ان النظام العراقي صادها منا حين التهجير فكيف ستستسنى لي العودة للعراق واستعادة وثاقي الثبوتية) . واذاف وسام نزيان : (ان من المؤلم حقاً وجودي في لندن بعنوان جراح متخصص في الجراي البولية ولا استطيع ان اعود الى بلدي من اجل خدمة ابناء وطني وهناك المئات من الاطباء العراقيين امثالي يتمنون العمل في العراق ولكن الاوضاع الحالية التي يعيشها البلد لا تشجعهم على العودة وهذا حال المهندسين ورجال الاعمال ايضاً. فلا احد يتصل بهم او يسأل عن احوالهم من قبل المسؤولين العراقيين).

المستشارة في وزارة الهجرة والمهجرين حميدة جف اوضحت في حديث لشفق : (ان النظام السابق قد صب جام غضبه على اغلب الكفاءات العراقية سواء كانوا من الكورد الفيلبيين او غيرهم وعلى البرلمان العراقي اليوم ان يهد الطريق امام عودتهم لتشريع القوانين التي توفر غطاءً قانونياً يحميهم من التعسف البيروقراطي لبعض موظفي المؤسسات العراقية. ولكن للأسف ان الصراعات السياسية بين مختلف الكتل التي تهيم على الساحة السياسية في

العراق قد تركت اثراً كبيراً على صياغة وتشريع هذه القوانين) . وحول ضعف اداء وزارة الهجرة والمهجرين في التعامل مع قضية العائدين للوطن قالت حميدة جف : (ان للوزارة امكانيات محدودة ولا يمكنها بمفردها ان تقوم بتغطية هذا الملف الكبير. ويتطلب ذلك تعاوناً وتنسيقاً بين العديد من المؤسسات والوزارات وهذا لم يحدث الى اليوم . فكل وزارة تعمل بشكل منفرد مما انعكس سلباً على اداء وزارة الهجرة والمهجرين . وكذلك على اوضاع العائدين من الذين هجروا من قبل النظام السابق) .



**اعتقد ان قضية الكورد الفيلبيين لا يمكن ان تجد لها طريقاً الى الحل من دون تشريعات قانونية وكان على النواب الكورد والشبيعة ان يقوموا بهذا المهم في البرلمان من خلال تشريع قانوني ومتابعته لأجل التنفيذ) .**



## الدوكجية

### امتداد طبيعي لنضالات عكد الاكراد

فيلبي: مشتاق رمضان

يشهد ساكنو شارع الكفاح بالعاصمة بغداد على تاريخ ونضالات عكد الاكراد في مقارعة النظام البعثي المباد... والتي تعد من أشهر مناطق الكورد الفيليين . حيث يشهد لهم العدو قبل الصديق ان أزقة هذه المنطقة الواقعة في قلب العاصمة شهدت مآثر ملحمة ونضالية وقفت بالضد من جرائم النظام الدكتاتوري المباد . وأعلنت رفضها لمخططات المجرمين الرامية الى النيل من كرامة وربة الشعب في العيش بكرامة وعزة ورفعته . لاسيما في انتفاضة عام ١٩٦٣ والمعروفة بـ(انتفاضة عكد الاكراد) أثناء الانقلاب الأسود في شهر شباط من ذلك العام .والذي قامت به الزمرة الوحشية البعثية وقلبها لنظام الحكم بعد دسائسها المسمومة التي أوصلتها الى سدة الحكم (طبعا بتأييد أقليمي واضح للعيان) . مروراً بالمشاركة الفعالة في ثورة أيلول الكوردستانية النضالية التحررية .

وتعد منطقة الدوكجية امتداداً طبيعياً لهذا النضال الذي لم يكتف بالثورة ضد الظلم . بل ساهم أهالي هذه المنطقة الكوردية الفيلية بامداد الثوار والاحرار المناضلين بالمال والسلاح والدم . فضلاً عن ايوائهم داخل دورهم ومحالهم بغية اخفائهم عن أنظار زمر الحكم الطاغوي آنذاك . ليقيهم ان حزب البعث المباد لن يتردد لحظة من

التنكيل بهم وبطرقة الشوفينية الخاصة في حال عثوره على الثوار . ولعل من المفيد هنا أن نشير الى ان القوى الأمنية البعثية ساهمت منذ تلك الفترة المظلمة ولحين سقوطها المدي عام ٢٠٠٣ بعملياتها الاجرامية بحق اهالي الدوكجية . من خلال تصفية ثوارها الأبطال واغتيالهم بطرق وحشية لا تمت للانسانية بأي صلة . فضلاً عن تسفير عوائلهم الى ايران ومصادرة وثائقهم ومستمسكاتهم وأموالهم (المنقولة وغير المنقولة) وعقاراتهم ومحالهم التجارية . بالإضافة الى جلب ازلهم ومناصريهم واسكانهم بدلاً من ساكنيها الاصليين .

جدر الإشارة الى ان هناك رأيين في أصل تسمية الدوكجية . حيث يذهب الرأي الأول الى ان أصل اسم الدوكجية يعود لاحتراف أهالي المنطقة في السابق لمهنة قرع الطبول في شهر رمضان المبارك ولهذا جاءت تسمية (دق : دك) الطبول . ومنها تحولت الى الدوكجية . في حين يشير الرأي الثاني الى ان التسمية جاءت من كلمة (دوك) باللغة الكوردية والتي تعني المغزل الذي يستخدم في الغزل والحياكة . وكان أهالي المنطقة يمتنون الغزل والحياكة بقي أن نشير الى أهم وأقدم العوائل التي سكنت هذه المنطقة منهم على سبيل المثال لا الحصر : رمضان لك . اسماعيل باشا . بهلوان (سفر الى ايران) . جلال الباوي . أبو خالقة . شهاب الجبرجي . محمد بكم . سليم الجابي . الشيخ مصطفى البغدادي . مهدي علي خان . بالإضافة الى الفنان الراحل الكوميدي (راسم الجميلي) . عمران حسين (التهتم بشتم الطاغية المقبور والذي لم تتسلم عائلته الجثة الى يومنا هذا) . سردار بابير (المسافر هو الآخر الى ايران . والذي صودر بيته من قبل النظام المباد وأعطى الى احد ازلهم النظام ولحد الآن) ..



## هل استهداف الكورد الفيليين والمسيحيين لاجل افراغ العراق من مكوناته ؟

فيلبي: رقية عماد

ان ماحدث في قضاء بلدروز من استهداف الكورد الفيليين والذي وصلت حصيلة ضحاياه ٢٦ شهيدا و٦٠ جريحا تكرر على الاخوة المسيحيين اثناء اذاتهم قداس ديني في كنيسة سيدة النجاة ادى الى استشهاد واصابة عدد من رجال الدين والمصلين ورجال الامن . حيث تناثرت اشلائهم على سفوف الكنيسة وجدرانها وهم يتلون ترانيم المحبة والسلام . ويوقدون الشمع من اجل ان يعم النور العالم ويختم الظلام . وفيما اذا كان هذا الاعتداء على الكورد الفيليين والاخوة المسيحيين هو استهداف القوميات والطوائف المتعددة في العراق قال عضو مجلس النواب عن قائمة الراقدين عماد يوحنا في حديث لـ (شفق) ان " المسيحيين يستهدفون بأسم الاقليات والتعصب الديني . والذين يستهدفونهم هم قوى ظلامية ووحشية يمتلكون ثقافة سقيمة وهي عدم تقبل الاخر . وقد عانينا منها قبل عدة سنوات والآن رجعت لتحصن ارواح عدد من المدنيين الأمنين في كنيسة سيدة النجاة " .

واضاف "اننا نشجبنا واستنكرنا العملية الارهابية في قضاء بلدروز وراح ضحيتها عدد من الاخوة الكورد الفيليين " .

واوضح ان " العدو الذي استهدف الكورد الفيليين والمسيحيين واحد الا ان اسبابه مختلفة فمرة بذريعة التعصب القومي ومرة اخرى التعصب الديني " . وأكد ان " الهدف من تلك العمليات الارهابية هو من اجل افراغ العراق من مكوناته الاصلية الا ان العراقيين متكاتفين فيما بينهم ولن تتمكن تلك العمليات الارهابية من خلق فجوة بين ابناء شعبه " . ومن جانبه اوضح الكاتب والمحلل السياسي احمد الابيض في حديث لـ (شفق) ان " استهداف ما يعرف بالمفهوم السياسي والجيو سياسي الاقليات الدينية ودور عبادتهم فيه رسالتان الاولى : ان الصراع اليوم يتمحور على الحكم وليس الحكومة وهذا الفرق لم يستشعر به من قبل بعض الجهات السياسية لأن الهدف هو اسقاط الحكم الذي تشكل بعد ٢٠٠٣ . وهو حكم واعد بأن تكون هناك ديمقراطية في البلد وتداول سلمي للسلطة مع توفير عوامل نهوض لهذا الوطن الجريح " .

واضاف " اما الرسالة الثانية : هي العودة لمسلسل اثاره الفتن الطائفية وتهديد القوميات والاقليات بالرحيل عن الوطن من اجل كسر مفهوم المواطنة . وبالنتيجة البلد الذي ليس فيه مفهوم المواطنة يمكن ان تتزعزع وبشكل عام اركان الحكم فيه " . واكد ان " البعض من ايتام الامس لازلوا يتباكون على الماضي المقيت في صهوة منهم في مسلسلهم الدموي وهم يستغلون الفرض . وبين ان " العمليات الارهابية حدثت في اي دولة من الدول . الا ان في العراق نجد ان هناك سرعة في التنفيذ لتلك العمليات نتيجة الحلال الكبير في المنظومة الاستخباراتية . والتي من مهامها ان تعمل على منع تلك العمليات قبل ان تحدث . الا ان هذه المعادلة نفتقدها الى الآن نتيجة التقاطعات الكثيرة كطبيعة الدولة المحاصصة حتى في الاجهزة

الاستخباراتية " . وأشار الى ان " هناك بعض وسائل الاعلام تؤدي دورا سيئا جدا في الترويج لأعمال العنف وتشويه الحقائق . وحتى في تسليط الضوء على الاحداث فانها تسلطها على زوايا غير زوايا الحدث في الجرائم التي ترتكب بحق الشعب العراقي " .

وتابع ان " العمليتين الارهابيتين التين ارتكبنا بحق الكورد الفيليين في قضاء بلدروز . والمسيحيين في كنيسة سيدة النجاة هما وصمتا عار في جبين كل من ساهم وشارك فيهما . وان دماء الابرياء عادة تقصم ظهر المجرمين " .

ان " العمليتين الارهابيتين التين ارتكبنا بحق الكورد الفيليين في قضاء بلدروز ، والمسيحيين في كنيسة سيدة النجاة هما وصمتا عار في جبين كل من ساهم وشارك فيهما ، وان دماء الابرياء عادة تقصم ظهر المجرمين



# أخي الفيلبي! يستضعفوك ليأكلوك

فيلبي: البانميلي الاركوزي



عرفت مدينة الإنسان مذ إنتقل من حياة الصراع مع الطبيعة والركض وراء القوت الى حياة الإستقرار وبناء العائلة كأصغر وحدة إجتماعية لتتطور فيما بعد الى المجتمع القروي الذي يضم مجموعة عوائل تربطها روابط القرابة والمصالح المشتركة وفي المراحل اللاحقة من التطور البشري نشأت المدن وتأسست الدول حتى وصلت في تطورها الى ما وصلت اليه من تقدم وبناء حضارة تتقدم يوميا بوتائر عالية بحيث تعجز أكثر الأجهزة تطوراً من ملاحقتها : هذا التطور الهائل فرض على الأنسان روابطه الأسرية ولاتزال العشيرة والقومية تحتفظ بتقديرها وقدسية أساسياتها :

أما قوى التسلسل التي حاولت الإستحواذ على الأمم الأخرى لم تصل الى اهدافها من دون زرع التفرقة بين الشعب الواحد والأمة الواحدة ولم تتوصل الأمم الى التحرر والقضاء على الإستعمار الابوحدتها .

القومية الكوردية كبقية الأمم تتكون من شرائح متعددة وهي من القوميات القليلة في العالم التي جُمع بين أركانها مذاهب وأدياناً مختلفة ولكن يجمعهم في نفس الوقت تاريخ واهداف مشتركة : وهي الأمة التي شكلت فيها الدماء الفيلية والأيزدية والشبك مع أبناء السوران والبهدينان والقوميات الكوردستانية المتأخية في كوردستان وقوداً لثورتها في مختلف مراحلها :

وهي من القوميات القليلة في العالم التي تعرض كل شرائحها الى عمليات إبادة من خلال عمليات التهجير وتغييب الأبناء كما حصل للكورد الفيلبيين وعمليات التعريب والتهجير و الإبادة الجماعية التي

حصلت لكورد كوردستان دون التمييز بينهم على أساس المذهب او الموقع الجغرافي :

لكن ما طرأ من أحداث ومفاهيم بعد سقوط النظام الدكتاتوري وتمتع كوردستان بالنظام الفدرالي هو الذي أثار دوافع كامنة لدى البعض من ذوي الدوافع الكامنة مما سبب الألم والحيرة في الشارع الكوردي فلأول مرة في تاريخ الكورد تطرح مصطلحات ومخططات رهيبة من قبيل الأقلية او المذهبية بين أبناء الشعب الكوردي او محاولة فصل بعض شرائحه عن الجسد الكوردي تحت ذرائع مختلفة دون أخذ العوامل الأساسية المكونة للقومية الواحدة والعوامل التي تميزهم عن القوميات الأخرى وما طرح فكرة الأقليات في الوقت الحاضر سوى جزء من هذا المخطط:

سؤال يطرح نفسه وهو ما هي المنجزات التي يمكن أن نتحقق من خويل شرائح كبيرة لها دورها في الحياة الإجتماعية الكوردستانية الى أقليات...؟

لاينكران هناك تقصيراً من هذا الجانب او ذلك متعمداً أوغير متعمد من جانب الحكومة المركزية تجاه الكورد الفيلبيين كما إن حكومة الإقليم لم تتدخل بثقلها لدى الحكومة المركزية من أجل تحقيق مطالبهم الأساسية وتعويضهم عما لحق بهم من مأس على يد النظام الدكتاتوري منها :

قضايا الأبناء المغيبين فيالرغم من كشف العديد من المقابر الجماعية في جنوب ووسط العراق والعائدة لضحايا الحركات السياسية المختلفة

## مواصفات الفيلية وجمالياتهم

### سيار الجميل

وخصوصا في مناطق التسابيل عند رأس الساقية . وخصوصا الملكشاهية التي اكتظت بهم . امتداداً إلى عقد الأكراد . كان يبلغ تعداد الكورد الفيلبيين عام ١٩٤٧ حسب أرقام وارده من وزارة الشؤون الاجتماعية ب ٣٠ ألف نسمة وبذلك يشكلون ٠.١٪ من سكان العراق . كان يسكن حوالي ١٤ ألف نسمة منهم في المدن في حين يسكن ١٦ الف نسمة منهم في الريف .

٢/ الخصوصية في اطار العراق

ولعل من ابرز ميزات هذا الطيف العراقي سرعة اندماجه بالحياة المدنية العراقية . والتصاق اهله بالمناخات العربية ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا . وخصوصا في بغداد .. بحيث لا تجد احدا منهم يتكلم بلغته الأصلية الا ما ندر في مناطق الحدود أو في القرى النائية .. فضلا عن ان هذا الطيف له خصوصيته في إطار قوميته الكوردية . بحكم الاتصالات والانصهارات والنفسية المسالمة والوضعية المنتجة ..

فمن الصعب تمييز هؤلاء الناس عن بقية العراقيين الآخرين الذين يشكلون أطيافا مندمجة في بنية سوسولوجية عراقية موحدة . نعم . إنهم مندمجون اندماجا حقيقيا بالمجتمع العراقي كونهم جزءا منه . وان خصوصيتهم هي عراقيتهم وليست أرومتهم القومية أو اللغوية . فهم يحملون ثقافة عراقية عالية المستوى . ويتكلمون العربية بأية لهجة عراقية حسب البيئة التي غرسوا أنفسهم فيها ..

٣/ الخصال الحيوية

يمتلك الفيلبيون العراقيون تراثا موحداً له خصوصيته . فضلا عن مجموعة قيم لها شراكتها في ما بينهم . وكل هذا وذلك يعد جزءا من ميراث العراق الضخم الذي يلون الحياة الاجتماعية والثقافية العراقية ..

والكشف عن المقابرالجماعية لبعض المؤنفلين والشهداء البارزانيين إلا إنه لم يكشف لحد الآن عن أية مقبرة جماعية لشهداء الكورد الفيلبيين وكذلك مسألة الأموال المصادرة ومساعدة العوائل العائدة الى العراق وتفعيل دورهم في المؤسسات التنفيذية والتشريعية .

إن المطالب الفيلية وما يرجونه من حكومة الإقليم ليست من المستحيلات والفيلبيون لايطالبون منجزات خارج صلاحيات دستور الإقليم لكن إمكانات الإقليم السياسية والإقتصادية ومشاركتها في إدارة حكم العراق يتيح لها التدخل المباشر وغير المباشر لخلها : هذا الموقف من جانب حكومة الإقليم هيات الأجواء لتشكيل تيارات سياسية تشكك .

بمواقف القيادة الكوردستانية وبالتالي إضعاف الصوت الكوردي وضرب مكتسباته التي حققت بتضحيات الكورد ودمانهم في كوردستان وخارجه

لذلك لا بد من إعادة النظر في سياسة الدولة المركزية والإقليم تجاه الكورد الفيلبيين وكذلك المطلوب من المنظمات والجمعيات الكوردية الفيلية ومثليهم في الحركات السياسية المختلفة الدخول الى هذا المعترك بالروحية الكوردية وكجزء حيوي من شعب له تاريخ مشرف على مختلف العصور من أجل الوصول الى حقوقهم العادلة لآلهات وراء مفاهيم لاتسمن ولا تغن من جوع مثل الإصطفاف مع أقليات مع إحترامنا الكبير لها لايتجاوز عدد أفرادها بضعة ألوف أن الأقلية إضعف وأي ضعف يعد طمسا للحقوق وتهميشا في مسيرة النضال .

وباستطاعة العراقيين أن يميزوا جملة من التقاليد والخصال التي يعيش عليها هذا الطيف المسالم الذي يقف العمل في مقدمة قيمه . ثم المصادقية . ثم النظام والدقة ..

وقبل هذا والإبداع من جانب والإخلاص سواء للوطن أو لروح الجماعة .. فضلا عن التحمل والصبر .. وأكاد أجد مثل هذه المواصفات مزروعة عند اغلب سكان شرق دجلة . بل وتعد جزءا ليس من تراث قديم متوارث . بل عسبا لثقافة منتشرة في الواقع . ولا يمكن أن تتغير بسهولة .. بل وإنها منتقلة من جيل إلى آخر عبر القرون . لقد تتبعنا تاريخ سكان شرق دجلة لعصور متقدمة . فوجدت أن صلات وثيقة تربطها كلها بالعصر الحديث ..

٤/ الميراث القديم

إن ميراثا قديما من الألعاب الشعبية مثلا عمره ألف سنة يمتد من اربيل نحو ديالى . وكان الفيلبيون جزءا منه مشاركين بقية الأطياف المتوطنة عبر هذه الخطوط الجغرافية منذ أيام حكم الأمير مظفر الدين كوكبوري قبل قرابة ألف سنة . وخصوصا السكان التركمان المتميزين أيضا بإبداعاتهم الثقافية وخصالهم الاجتماعية العريقة في العراق . وخصوصا في شرقي دجلة ..

ولقد تميّز الفيلبيون بالرياضة واحترام المهرجانات والتمارين البدنية . لقد اشتهر الفيلبيون بالألعاب الرياضية منذ القدم . إذ يتمتع اغلب أبناءهم بالأجسام القوية والعضلات المفتولة .. ومن أشهر الألعاب التي اشتهروا بها منذ القدم . لعبة توبوان . وهي لعبة الكرة الشبيهة بالهوكي .. وهناك لعبة جوبزان او دوزان بين فريقين كاملين لكلا الجنسين بين الشباب وكافة الأعمار ..



**فر** تشهد ناحية جلولاى التابعة لقضاء خانقين تدهورا في الوضع الامني وترديا في الخدمات ما اضطر العديد من العوائل الكوردية لهجرتها والذهاب الى مناطق اخرى خوفا على حياتهم .

ولعرفة حقيقة ما يجري في ناحية جلولاى . قال قائممقام مدينة خانقين محمد ملا حسن في حديث لـ (شفق) ان " تردي الوضع الامني وتأثير سياسة النظام السابق الذي عمل على فقدان التوازن بين مكوناتها وكذلك التصرفات والسياسات الجديدة التي يتبعها بعض المسؤولين في مدينة ديالى اجبرت الكورد في ناحية جلولاى والسعدية وقره تبة بتركها واللجوء الى مناطق اكثر امنا ". واضاف ان " القوات الامنية المكونة من الجيش والشرطة المتواجدة في ناحية جلولاى هي من فئة وقومية واحدة ما ادى الى تردي الاوضاع الامنية وخلق تمييز بين الاطياف التي تسكن الناحية ". وتابع أن " القانون العراقي ينص على ان تكون مديرية الشرطة تابعة للقضاء الا انه تم تأسيس مديرية في ناحية جلولاى وليست في قضاء خانقين . وقد تركوا تعيينات المنتسبين الى رؤساء العشائر واهملوا دور الادارة المدنية ما اسهمت في زعزعة الوضع الامني فيها ". ووضح ان " السياسات الخاطئة التي اتبعتها الحكومة المركزية في المناطق المتنازع عليها ومنها ناحية جلولاى كانت نتيجتها تردي الاوضاع الامنية فيها والمواطن الكوردي هو المتضرر الاول منها . وليس هناك اي تهديد من العرب للكورد ولا توجد مشاكل بينهما ".

ومن جانبه قال جلال البالاني وهو احد الوجهاء في ناحية جلولاى في حديث لـ (شفق) ان " المستهدف الوحيد داخل ناحية جلولاى هم الكورد فقام العديد منهم بالهجرة الى مناطق اكثر امنا حفاظا على انفسهم ". واضاف ان " ما تتعرض له ناحية جلولاى من تدهور في الوضع الامني تعد ظاهرة خطيرة جدا على العراق باجمعه ". واكد ان " القوميات في ناحية جلولاى متأخية فيما بينها ولا تريد ان تعود الاوضاع على ماكانت عليه في زمن النظام السابق ". وبيّن أن " الناحية تشهد زيادة في نزوح العوائل العربية اليها . واما بالنسبة للعوائل الكوردية فبالعكس . وهناك قريتان او ثلاثة قري قد جردت من ساكنيها الكورد ". وطالب البالاني الحكومة المركزية بتحسين الوضع الامني في جلولاى وتوفير الامن في المناطق التي تسكنها العوائل الكوردية . مؤكدا في الوقت نفسه على تطبيق المادة ١٤٠ في المناطق المتنازع عليها . وهذه المادة ليس الكورد وحدهم من يطالب بها بل العرب الاصلاء الذين عاشوا مع اباؤنا واجدادنا هم ايضا من يطالب بتطبيقها.

فيما اكد الكاتب والاعلامي ابراهيم باجلان في حديث لـ (شفق) ان " تردي الاوضاع الامنية والخدمية كانت سببا في هجرة العوائل الكوردية من ناحية جلولاى ". وأشار الى أن " بعد وضع السيطرة الامنية حول الناحية واحكام الحارج والمداخل من قبل قوات الجيش والشرطة اصبح الوضع الامني أفضل ما كان عليه ". يذكر ان عدد سكان ناحية جلولاى . التابعة لقضاء خانقين . يبلغ نحو ٧٦ الف شخص . وهي احدي المناطق التي احقتها الحكومة السابقة بحفاضة ديالى . بهدف تعريبها .

فهيلي: فهيمة عبد الله

## ما حقيقة ما يتعرض له الكورد في ناحية جلولاى؟

**فر** اجبر العديد من الكورد الفيليين ان يتركوا ايران التي سفروا اليها لعدم حصولهم على ادنى حقوق المواطنة فالمعاناة نفسها واجهتهم ولم يجدوا خيارا اخر الا الهجرة الى دول لا تعتمد التمييز العرقي او الديني او المذهبي في حقوق المواطنة . وكانت النرويج احدي الدول التي قصدوها . لتسليط الضوء على اوضاع الكورد الفيليين في هذه الدولة قال محسن يد الله في حديث لـ شفق " اننا في النرويج يتم التعامل معنا على اساس المواطنة وليس على اساس العرق او الدين او المذهب ".

واضاف ان " الكورد الفيليين في الدول الاوروبية لهم حق الترشيح في الانتخابات فنحن في النرويج لدينا اعضاء في البرلمان ومجالس البلدية وهذا شيء لم تألفه شريحتنا من قبل ".

واوضح ان " الحكومة النرويجية لا تميز بيننا وبين مواطنيها الاصليين وتعمل على مساعدتنا وتوفير لنا ما نحتاجه فعلى سبيل المثال استطعت ان احصل على قرض من البنك بالاضافة الى راتبي الاصلي لاحتياجه اليه ".

واشار " انني عشت في بغداد ٣٠ عاما ولم استطع ان امتلك بيتا بأوطني وبأوي عائلتي لأنه لا يحق لي ذلك . بينما في النرويج بعد مرور ٣ سنوات على اقامتي تملكنت دارا ". من جانبها قالت السيدة سندس ابراهيم في حديث لـ شفق " اننا لأول مرة في حياتنا حصلنا فيها على جنسية انا وعائلتي وبعد مرور عقود من الزمن كانت الجنسية النرويجية ".

وعن المشاكل التي يعاني منها الكورد الفيليون بيّنت أن " الكورد الفيليين في النرويج يعانون من مشاكل استصدار الجنسية العراقية فمعاملاتهم تستغرق وقتا طويلا في المراجعات في السفارة العراقية من دون الحصول على نتيجة ".

وأوضحت ان " الشعب النرويجي شعب طيب ومتسامح مع الآخرين وهذا ما لمسناه في تعامله معنا ".

اما رعد الفيلي أوضح في حديث لـ شفق أنه سقّر الى ايران ومكث هناك ٢٠ عاما ولم يحصل على اوراق ثبوتية لتأمين مستقبله فأضطر لمغادرة ايران للاقامة في النرويج .

واضاف انه منذ مجيئه الى النرويج قبل ٨ سنوات لم يستطع الحصول على الاقامة لأن الحكومة النرويجية تعتقد بأنه ايراني . وان هذه الحالة يعاني منها العديد من الكورد الفيليين الذين هاجروا من ايران الى اوريا في الفترة الاخيرة . وانهم لا يستطيعون الرجوع الى ايران او العراق بسبب مشكلة الجنسية .

وتساءل رعد الفيلي قائلا " انني الآن بلغت من العمر ٤٩ عاما ولازلت محروما من ابسط الحقوق ألا وهي الهوية . فمتى يمكن ان احصل عليها ؟ وهل مكتوب على الكوردي الفيلي ان يعيش بلا هوية ؟؟ ويبقى هذا السؤال مطروحا ويحتاج الى اجابة.

## هل كتب على الكوردي الفيلي أن يعيش بلا هوية في وطنه؟

فهيلي: هاني سالم



## اربيل في تقدم .. وبغداد في تراجع

فهيلي: صلاح الدين محمد سايه

فـ بالرغم من استمرار القصف الحدودي على القرى الكوردية لاقليم كوردستان العراق . المناخمة لإيران وتركيا . بالطائرات التركية والمدفعية الإيرانية بين فترة وأخرى . بحجة مهاجمة معقل حزب العمال الكوردستاني التركي وحزب الحياة الحرة الكوردستانية الإيراني . الا ان عاصمة اقليم كوردستان اربيل والمحافظات الأخرى كالسليمانية ودهوك . تشهد تطور ملحوظاً في كافة المجالات الخدمية . ومن ضمنها المشاريع والاستثمارات السياحية لما تحتويه هذه المحافظات من جبال خضراء وشلالات خلابة ووديان وانهار ونبايح وجميع المناظر الطبيعية الجميلة والتي من المؤمل ان تكون ارضاً وسماء منافسة ( لذيبي ) عاصمة الامارات العربية المتحدة . بعد سنوات قادمة . خاصة بعد اطلاق قوانين الاستثمار في اقليم كوردستان العراق . حيث لا يخفى على أي متابع . لواقع اقليم كوردستان ومسيرتها . يجد بوضوح حجم الاستقرار والتقدم ونسبة النجاح في أداء الخدمات . وذلك من خلال استتباب الامن والتقدم في حركة الاعمار والتنمية . وقدم الشركات العالمية والعربية للاستثمار في اربيل عاصمة الاقليم والمناطق المحيطة بها . مما نتجت عنه وجود ٢٢ قنصلية في كوردستان . واليوم اصبح اسم اربيل متداولاً في الصحافة العالمية . ومحط أنظار كافة الدول كأموذج يحتذى به . ونظراً للتطور الانسيابي لكل النواحي الحياتية . جعل من اربيل العاصمة الصحية للعراق . فالمستشفيات الخاصة الحديثة تنتشر في الاقليم وتؤمن الطبابة للعراقيين كافة . كما تحولت اربيل الى العاصمة الرياضية للعراق . واما جانب السياحة . يلاحظ ان السياحة في الإقليم لا تزال في تصاعد مستمر خلال فصل الصيف الحالي . وان وفود السائحين من مختلف الدول ومناطق العراق يتوافدون بزخم كبير للتمتع بالطبيعة الساحرة في كوردستان العراق والهرب من حر الصيف . والمتعارف عليه ان الأسر والعوائل في اربيل . تسهر إلى ساعات متأخرة من الفجر في مطاعم ومقاهي المدينة . حيث تستمتع للأغاني الكوردية والعربية . لا أن تسمع اصوات الانفجارات خلال النهار او الليل . وفي ليالي يومي (الاثنين والخميس) . تزدهر شوارع العاصمة الكوردستانية بالأعراس . حيث السيارات المزينة بالورود والشرائط الملونة لرف العروسين إما الى أحد الفنادق الراقية او الى أحد المصايف المحيطة بالمدينة . مثل (مصيف صلاح الدين) أو (مصيف شقلاوة) او (بي خال) أو (جنديان) . كما ان قطاع الفنادق وغيرها من النشاطات الاقتصادية الأخرى مزدهرة . وهذا دليل واضح للادارة الجيدة في كوردستان والرغبة في تطوير قطاع السياحة فيها . وعلى اثره أيضاً هنالك خطط ومشاريع خلال الفترة القليلة المقبلة لتوسيع أعداد مصايف كوردستان لاستيعاب الأعداد الغفيرة الباحثة عن السياحة والاصطياف في أجمل بقاع الأرض . فضلا عن ورش عمل تعمل ليل نهار والأبنية ترتفع لتشكل غابات من العمارات السكنية والتجارية . ويذكر ان ميزانية العراق لعام ٢٠١٠ بلغت ٧٢,٤ مليار دولار وهي تعادل ميزانية أربع دول مجتمعة . حيث ان مجموع الموازنات التي اقربها مجلس النواب العراقي السابق . خلال السنوات الأربع المنصرمة بلغت ٣١١ مليار دولار . وكان تخصيص مبلغ الموازنة لاقليم كوردستان العراق بـ ١٧٪ وهي الشيء القليل . قياساً للمبالغ التي خصصت وصرفت لوزارة النفط والكهرباء والتجارة والتربية والصحة ولبقية القطاعات في الحكومة

على الملف الامني والاقتصادي وتفاقم ظاهرة البطالة والفقر بين شرائح المجتمع . ويتجرع مرارة الحرمان من الخدمات الأساسية . ولا يمر يوم الا ويسمع دوي الانفجارات في مناطق بغداد وضواحيها . مخلفة اضراراً بشرية ومادية في كافة مرافق مؤسسات ودوائر الدولة . والأسواق والمحال التجارية . وكم من تعليق يصدر من اناس بغداديين . بعد سفرهم برحلات سياحية الى اقليم كوردستان (اربيل والسليمانية ودهوك) ومصايفها . يقولهم ( احنا ما عايشين) وذلك بمقارنة معيشتهم في بغداد وما شاهدوه من تفوق وتقدم وازدهار ورقي بشتى الميادين في محافظات اقليم كوردستان العراق . وفي السياق ذاته يلاحظ . ان المناسبات العامة والخاصة تقام في

ما ندر . حيث اضاعت الحكومة المركزية . سنوات سبعةً من . التطور والبناء والاعمار لا يمكن تعويضها . في حين صرفت الحكومة المركزية على الوزارات والمحافظات العراقية ما يقارب بـ ٢٢٢ مليار دولار . فهذه المبالغ الهائلة قد خصصت لكي تنفق على قطاعات خدمية أساسية . ولكن الشعب العراقي المنخن بالجراحات والمعاناة اليومية . لم تلاحظ آثارها في واقعها العملي . فلا الكهرباء والماء ولا البناء و الأعمار ولا الواقع الصحي كلها لم يذكر لها أثر في عمليات الأنفاق الحكومي . علماً ان الحكومة المركزية . لم تتخذ أية إجراءات قانونية رادعة وجادة لمنع الفساد المالي والاداري . ومحاسبة المسؤولين المقصرين من خلال ما قاموا به من قصور في اداء واجباتهم



بغداد ظهراً . وخاصة حفلات الاعراس . حيث لا يتمكن البغداديون من البقاء الى ساعات متأخرة من الليل خارج بيوتهم . والحال ينطبق على معظم المحال والأسواق التجارية. هذه هي الحياة في عاصمتين . في بغداد عاصمة العراق . وأربيل عاصمة اقليم كوردستان . شتان ما بين حياة عاصمة تمسى على الخراب والقتل اليومي والنقص في الخدمات . وحياة تفتح على البناء والأمل .

الوطنية تجاه بلدهم المبتلى بازمات لا حصر لها . ويوماً بعد آخر يمر سكان اهالي بغداد بحزن قاسية وأزمات مستعصية والموت يتربص بالناس من كل حذب وصوب وبأعداد متزايدة . واحلامهم بالتعبير نحو الرقي قد تبددت . والاخبار عن الشهداء والمصابين وارقامهم وحالهم تملأ الفضائيات . والعمليات الارهابية في تزايد مستمر نظراً للفرغ السياسي ولتأخر تشكيل الحكومة المقبلة ما انعكس سلباً

المركزية ببغداد . وقد ثبت ان الأجازات والاعمار والمشاريع العظيمة التي بنيت على ارض اربيل عاصمة اقليم كوردستان والسليمانية ودهوك يعود الفضل في ذلك الى حنكة وبراعة و إخلاص ووفاء القادة السياسيين الكورد في اقليم كوردستان العراق لشعبهم البار . اذ نجحوا في جعل منطقة كوردستان بابهي صورته في التقدم والازدهار مقارنة بباقي العراق . من جانب آخر على النقيض اذ لا ترى أية مشاريع استثمارية او عمرانية في العاصمة بغداد الا





# لماذا يدفع العراقيون ثمن أخطاء قاداتهم...؟

علي الاسدي

تعرض العراق لنظام عقوبات جائرة من قبل مجلس الأمن الدولي على اثر رفض رئيس نظامه حينها تنفيذ قرار المجلس ...

بالانسحاب دون قيد أو شرط من دولة الكويت التي احتلها في الأول من آب عام ١٩٩٠. لم يسبق للأمم المتحدة وقبلها عصبة الأمم عبر تاريخهما . أن فرضنا مثل هذه العقوبات على أحد أعضائها . لما رافقها من قسوة واجحاف بحق شعب . حيث فرض عليه العوز والفقر والجوع في أجواء مشحونة بالكراهية وحب الانتقام . شارك فيها حتى من كانوا يعدون أصدقاء للشعب العراقي . بعض تلك العقوبات ما زال ساريا لحد اليوم . باصرار من دول ترتبط بالعراق بعلاقات أخاء وتاريخ وحدود ومصالح مشتركة. لم تتعرض ألمانيا النازية وإيطاليا واليابان التي كانت السبب في اشعال لهيب الحرب العالمية لمثل العقوبات التي تعرض لها العراق. لقد شعرت الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى بالذنب . لكن بعد فوات الأوان . عندما فرضت على الشعب الألماني ما سمي حينها تعويضات الحرب التي كانت هي قد بدأتها عام ١٩١٤ . وانتهت بهزيمتها عام ١٩١٨. لقد أقرت الدول المنتصرة في مؤتمر فرساي الذي انعقد في عام ١٩١٩ بأن على ألمانيا أن تدفع تعويضات للدول المتضررة . حيث حدد مبلغها بمائة ألف طن من الذهب . بما يعادل ٢٦٩ بليوناً من الماركات الذهبية. ويرى بعض المؤرخين أن ضخامة مبلغ التعويضات ذلك قد أثار استياء الأمة الألمانية وحكوماتها . وبدونه أحد أسباب اشتعال الحرب العالمية الثانية التي قادت ألمانيا نفسها مع سمي حينها بدول المحور. وقد وجهت لاتفاقية فرساي التي أقرت تلك التعويضات انتقادات كثيرة من قبل رجال سياسة واقتصاديين ومؤرخين كان بينهم . وفي مقدمتهم الاقتصادي البريطاني البارز جون ماينارد كينز . حيث عدّها غير فعالة في تحقيق الهدف منها . بينما كانت فرنسا أكثر الدول حماساً لها . معتبرة التعويضات ضماناً بعدم قيام ألمانيا بحرب أخرى في المستقبل. لقد حاولت ألمانيا التنصل من دفع تلك التعويضات . برغم أنها دفعت بعض أقساطها . ليس بسبب عدم مقدرتها على الدفع . بل لعدم قناعتها بها . وبقيت طوال السنين اللاحقة تعتقد أنها غير العادلة. ولهذا السبب انتخب الملايين من الشعب الألماني أدولف هتلر في ثلاثينيات القرن الماضي مستشاراً لحكومته . لمعارضته لتلك التعويضات وعدم اعترافه بمقررات مؤتمر فرساي جميعها . وبالفعل أوقف دفع أقساطها حال استلامه السلطة في حين لم تدفع الحكومة التي سبقته غير ٨/١ المبلغ الكلي. لقد حاول بعض أعضاء دول التحالف المنتصرة في الحرب العالمية الأولى تخفيض مبلغ التعويضات الى ١١٢ بليون مارك ألماني ذهبي . أي الى أقل من نصف المبلغ الاجمالي للتعويضات . وجاء ذلك في مشروع عرف بورقة داويز عام ١٩٢٤ . ثم في ورقة يونغ عام ١٩٢٩ . كما اقترح أيضاً منحها قروضا لدفع أقساط تلك التعويضات لكن المحاولة لاقفت معارضة من بقية دول التحالف. كما حاول الرئيس الأمريكي هربرت هوفر عام ١٩٣٢. وبناء على قرار اتخذه مؤتمر لوزان للدول المتحالفة اعفاء ألمانيا من أغلب ديونها

أمام نهج غير قابل للتصديق من منظمة يفترض بها الحكمة في اتخاذ القرارات بهدف ضمان العدالة للجميع. وتتساءل أين الحكمة في قرار مجلس الأمن ٦٧٤ لسنة ١٩٩٠ والقرارات اللاحقة . في حين هناك سابقة أمية لم يرض عليها الا سنين معدودات . تدبّن معاقبة أمة على ذنوب لم ترتكبها . والتي بناء عليه أعفيت ألمانيا من أغلب ديونها عن حروب قام بها حكامها. أنها مهمة الحكومات العراقية التي أعقبت سقوط النظام السابق . أن تعيد فتح ملفات العقوبات التي قررتها الأمم المتحدة على العراق إثر غزوه الكويت . والتباحث حولها مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. ربما يكون من المناسب التذكير بأن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية مباشرة عن ما صدر من قرارات بحق العراق . كونها اللاعب الأساس في اقتراح صيغ القرارات المذكورة . وسيكون لزاماً على أي حكومة عراقية قادمة أن تبادر بالتحدث أولاً إلى الولايات المتحدة في شأن إعادة النظر بتلك القرارات. الاتفاق الأمني الموقع مع الولايات المتحدة في أواخر عام ٢٠٠٨ نص على تعهدا بمساعدة العراق في الخروج من البند السابع الذي ينظم موضوع التعويضات . وبناء على ذلك ينبغي الضغط عليها لاعادة دراسة بقية القرارات المجحفة التي صدرت عن مجلس الأمن والتي تشكل عبئاً ثقيلاً لا طاقة للعراق على تحمله. الحكومات العراقية التي توالى على حكم العراق بعد سقوط النظام الدكتاتوري . تغافلت تماماً عن لعب أي دور في شأن إعادة النظر في القرارات الدولية التي يتفق أكثر المراقبين السياسيين المحايدين على مخالفتها لمبادئ الأمم المتحدة . إضافة لقسوتها البالغة. الجانب الآخر الذي أغفلته تلك الحكومات هو عدم تأسيسها لحد اليوم جهازاً قانونياً رصينا وفعالاً من محامين دوليين وقانونيين متخصصين في المنازعات الدولية. يقدم المشورة لها حول موضوع إعادة النظر في القرارات الأمية . ويمثلها أمام المحاكم الدولية . عند النظر في موضوع التعويضات المختلف عليها مع الدول والشركات والأفراد . والمساعدة على دعم موقف العراق لاستعادة حقوقه المهضومة. الحكومات العراقية متأخرة جداً ومقصرة جداً في ملاحقة حقوق العراق التي ما تزال مستهدفة من دول ومنظمات وأفراد ذوي نفوذ . ومن المعلوم أن الكويت تستعين بفريق من المحامين الدوليين لمتابعة مطالباتها العراق بمبالغ مالية ليست من حقها . وقد نجحت في اصدار احكام قضائية لصالحها . لأن العراق كان غائباً عن حضور المرافعات بشأن تلك القضايا. وقد نجحت الكويت أيضاً بفضل مشورة فريقها القانوني أن تنشط دبلوماسياً لمنع مجلس الأمن من اخراج العراق من طائفة البند السابع. أما لجأها الدبلوماسي والقضائي الأخير فقد تمثل في حصولها على حكم قضائي بالجزء على طائرات الخطوط الجوية العراقية . ومنعها من القيام برحلات حول العالم . كما نجحت برفع مبلغ التعويض من ١٥٠ إلى ٥٠٠ مليون دولار عن طائراتها المدنية التي تدعي أن النظام السابق قد استولى عليها أثناء



احتلاله للكويت . الحكومة العراقية من جانبها أبدت ضعفاً مثيراً للاستغراب أمام مطالبات الأجانب بالتعويضات . لأنها ببساطة غير مدركة لمسؤوليتها تجاه الشعب . وتركت قرار البت فيا للمسؤولين السياسيين وليس للقانونيين المحترفين . كما حصل أخيراً مع مبلغ ٤٠٠ مليون دولار وافقت عليها وزارة الخارجية العراقية . كتعويضات لادعاءات زائفة من قبل أمريكيين بأنهم تعرضوا لأضرار نتيجة أجواء الحرب على الكويت.



# تجربة العراق الديمقراطية الى اين؟

فه يلى: محمد علي السماوي

من نافلة القول ان الديمقراطية تعني منح المواطنين حقوقهم كحرية التعبير وقبول الرأي الآخر والحقوق الاخرى منها حق الحصول على المسكن وحرية الاختيار والتعبير والتداول السلمي للسلطة. واصبحت الديمقراطية اسلوباً محبباً تطمح اليه الشعوب المتطلعة الى حكم تقدمي تكتنفه الحرية والسلام والطمأنينة والعيش تحت مظلة هذا النظام الذي يضمن سلامة حياة المواطنين. إلا ان العراق غابت عنه الديمقراطية في كل مناحي الحياة لا سيما في العقود التي سيطر بها النظام السابق الجباة على العراق وادى ذلك الى تردي الأوضاع في العراق وحال دون تقدم العراق ورفقه وبناء دولة ديمقراطية ترعى حقوق الشعب. وليس من السهل اشاعة الديمقراطية وترسيخها في العراق بعد التغيير الذي حدث في ٢٠٠٣/٤/٩ وانما يحتاج الى وقت لبت الوعي بين اوساط الجماهير وان تضطلع بهذه المهمة منظمات المجتمع المدني والاحزاب والقوى السياسية الوطنية في البلاد فتعمل بجد واخلاص على تجسيد الممارسات الديمقراطية وتوثيق ذلك في الدستور الذي تم تشريعه .

وقد اكد الدستور الذي تم تصويت الشعب عليه اكد في كثير من مواده على وجوب الالتزام بالقيم الديمقراطية وان يكون للقانون السيادة على جميع المواطنين ومن دون استثناء والشعب مصدر

السلطات وان يتم تداول السلطة بشكل سلمي وفق الوسائل الديمقراطية التي نص عليها الدستور. لكن هذا لم يكف فلا بد من توعية الجماهير لتقبل هذه المفاهيم الديمقراطية واستيعابها وذلك لصنع بيئة مهيأة للأخذ بهذه التجربة الجديدة والعمل على تذليل معوقاتها ومعالجة العوامل التي تقف حائلاً دون ممارستها وتطبيقها .

فلا بد من العمل الدؤوب من قبل مؤسسات الدولة كالاعلام والجهات التربوية ومنظمات المجتمع المدني ذات العلاقة ان تسعى جاهدة لترسيخ الاسس الديمقراطية وذلك من خلال برامج الاحزاب والائاتاد كاتحاد الادباء والمثقفين والفنانين وعبر الصحف والمجلات والفضائيات .

ان تتضافر كلها من اجل نشر الوعي الديمقراطي وتعميقه بين الاوساط الشعبية لتنمو بذرة الديمقراطية وتترعرع ولكي تساهم في نشوء دولة ديمقراطية حديثة في عراق فدرالي تعددي ديمقراطي.

فالتجربة الديمقراطية في العراق الفدرالي اخذت مداها وسلكت منهجها وثبتت في الدستور العراقي والتي كان من ثمارها ان اجريت الانتخابات البرلمانية لأكثر من مرة وكانت انتخابات ناجحة وجموع الشعب متحمدة اعمال العنف والارهاب حتى غدت الاصابع البنفسجية رمزاً لتحدي الارهاب وشعاراً للديمقراطية. ثم الانتهاء من كتابة مسودة

الدستور والاستفتاء الشعبي على مسودته وذلك في ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٥ وكان استفتاء ناجحاً حيث ان نسبة المشاركة كانت اكثر من ١٠ ملايين نسمة وكانت جربة ناجحة تعد الاولى من نوعها في البلاد العربية ودول المنطقة. فتشريع الدستور العراقي يعد اولى مستلزمات الديمقراطية في بناء الدولة العراقية. وما جدر الاشارة اليه ان نجاح الاستفتاء على الدستور لا يعني انه كان دستوراً كاملاً اذ ان فيه بعض الهنات والثغرات الا ان ذلك يمكن تعديله في المستقبل. فالعراق على الرغم ما مر به من ظروف صعبة وحرجة فإنه متجه نحو الطريق القويم يتبنى الديمقراطية وشعبه ماضٍ نحو العمل والبناء على اسس الديمقراطية .

وسوف يحقق النجاحات في حياته المستقبلية ويبقى مناراً لدى البلاد العربية ودول الجوار عند تقريره الحريات ومراعاة حقوق الانسان ومن ثم النمو الاقتصادي وازدهار العلاقات التجارية مع دول العالم واندماج الاقتصاد الوطني بالاقتصاد العالمي وتوفير سوق منتج لا سوق مستهلك ومعالجة ظاهرة البطالة والفقر وذلك برفع مستوى الافراد الاجتماعي والعمل على المساواة بين المرأة والرجل والتشجيع على الاستثمار الاجنبي والوطني في مختلف قطاعات المجتمع وتوظيف الموارد المالية والقوى البشرية بشكل جيد فضلاً عن محاربة الفساد المالي والاداري.

## هل سيقوم مجلس النواب

## باقرار القوانين التي عجز عنها سلفه ؟

فه يلى: وسام حسن

تتزامن مجموعة قوانين مهمة. تمثل احد ابرز عوامل الخلاف بين القوى السياسية العراقية. بالاضافة الى عشرات مشاريع القوانين الفرعية التي عجز عن اقرارها البرلمان السابق بسبب الحاجة الي توافق في شأنها بين الكتل البرلمانية ما يستدعي وقتاً وجهداً كبيرين. وتعد مشاريع قوانين النفط والغاز والاحزاب والمجلس الاقادي وتعديل قانون الانتخاب النيابي الحالي والتعديلات الدستورية بجميع فقراتها المتضمنة قضية كركوك وصلاحيات مجلس رئاسة الوزراء وكيفية توزيع الموارد النفطية في البلاد من ابرز مشاريع القوانين المرتبطة بالوضع السياسي والاقتصادي في العراق لكنها معقدة بسبب الخلافات المستحكمة بين الكتل السياسية الرئيسية التي شهدتها اربعة البرلمان السابق. وبمجرد مراجعة بنود الدستور العراقي الذي أقر في العام ٢٠٠٥ ودخل حيز التنفيذ في مطلع العام ٢٠٠٦ يمكن ملاحظة تكرار عبارة "وينظم ذلك بقانون" عشرات المرات بين البنود والفصول. وكأن القصد الدعوة الى اقرار قوانين تكميلية وتفصيلية مصيرية في ترسيخ الدستور العراقي لم تر النور بعد. ويرى خبراء قانونيون ان "البرلمان المنتهية ولايته لم يستطع ان يذهب في اتجاه تفعيل دوره التشريعي له بالصورة الصحيحة". ويؤكدون ان "بقاء جملة من القوانين من دون اقرار أوجد تناقضات تسيطر على سير العملية التشريعية والسياسية ككل". وان "عدم تمرير القوانين التي وردت في الدستور جعل الدولة تضطر الى الاستمرار في الاعتماد على قوانين مجلس قيادة الثورة التي كانت نافذة إبان النظام السابق. وهذا في حد ذاته مخالفة دستورية باعتبار ان الدستور دعا صراحة الى عدم اعتماد قانون يتعارض مع بنوده والنظام الجديد في البلاد". ومن خلال استعراضنا لبعض المواد الدستورية يتضح مدى اهمية القوانين التي يتوجب على البرلمان الحالي العمل وبمخاطبة جادة لأقرارها: المادة ١٢- اولاً: ينظم بقانون. علم العراق وشعاره ونشيدته الوطني بما يرمز الى مكونات الشعب العراقي. المادة ٣٦- تكفل الدولة. بما لا يخل بالنظام العام والآداب: اولاً: حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل.

ثانياً: حرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر.

ثالثاً: حرية الاجتماع والتظاهر السلمي. وتنظم بقانون.

المادة ٣٧- اولاً: حرية تأسيس الجمعيات والاحزاب السياسية. او الانضمام اليها. مكفولة. وينظم ذلك بقانون. ثانياً: لا يجوز اجبار أحد على الانضمام الى اي حزب او جمعية أو جهة سياسية. او اجباره على الاستمرار في العضوية فيها. المادة ١٢- يتم انشاء مجلس تشريعي يدعى بـ "مجلس الاقاد" يضم ممثلين عن الاقاليم والمحافظات غير المنتظمة في اقليم. وينظم تكوينه. وشروط العضوية فيه. واختصاصاته. وكل ما يتعلق به. بقانون يسن بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب. المادة ٨١- اولاً: ينظم بقانون. عمل الأجهزة الامنية. وجهاز المخابرات الوطني. وحدد واجباتها وصلاحياتها. وتعمل وفقاً لمبادئ حقوق الانسان. وتخضع لرقابة مجلس النواب. المادة ٨٩- اولاً: المحكمة الاقادية العليا هيئة قضائية مستقلة مالياً وإدارياً. ثانياً: تتكون المحكمة الاقادية العليا. من عدد من القضاة. وخبراء في الفقه الاسلامي. وفقهاء القانون. يحدد عددهم. وتنظم طريقة اختيارهم. وعمل المحكمة. بقانون يسن بأغلبية ثلثي اعضاء مجلس النواب.



## لماذا صمتوا عن تثبيت

فيلبي: مصطفى حميد



## الحق الفيلبي في الدستور...!!

والكورد الفيلبيون الذين تعرضوا للابادة الجماعية واسقاط الجنسية ودفعهم الى خارج الوطن وحجز الابناء واستخدامهم في التجارب الكيميائية ومصادرة اموالهم ولكن بسبب عدم نضوج التجربة الجديدة ومحاوله الكتل والمكونات التي كانت تعمل على كسب اصوات هذه الشريحة تنصلت فيما بعد من كافة الوعود التي اطلقتها في بداية التغيير. بعض الكتل السياسية كانت تتغنى بمعاناتنا ايام المعارضة وتستخدمها ورقة سياسية ولكنهم بعد ان اصبحوا في السلطة لم يكونوا عادلين مع قضيتنا).

وتابع عامر نامر: (نحن كورد فيليون جذرنا فيلي ولا نقول شيئاً اخر وكنا نتمنى على القيادتين الكورديتين المتمثلة بالسيد جلال الطالباني والسيد مسعود البارزاني ان يضعوا خطاً احمر على مسألة الكورد الفيلبيين كما وضعوا خطاً احمر على قضية كركوك. نعم نحن لا نريد اقوالاً بل ننتظر الافعال والقيادتان اليوم تمثلان الامة الكوردية ونتمنى اصدار قرار منهما لأن ما حصل للكورد الفيلبيين اكثر مما حصل في الانفصال وكذلك على الكتل الشيعية ان يقفوا موقفاً مائلاً ويوفوا بوعودهم التي الزموا بها انفسهم ايام المعارضة في لندن وصالح الدين. وهناك اقرباء بعراقية شريحتنا المظلومة وبحقوقهم ولكنهم اليوم اصبحوا مشغولين بالمكاسب السياسية فنسوننا ونسوا قضيتنا).

واعرب عامر نامر عن استغرابه قائلاً: (الغريب ان هؤلاء القادة اصروا في حينها على وضع مأساة الكورد الفيلبيين في ديباجة الدستور وكان من المفروض وضع مادة دستورية تضمن استحقاقاتنا الانسانية والسياسية ولكن للأسف الشديد لم نجد هذه القضية مساحة في ذهنية السياسيين. نعم هنالك دور لبعض الساسة في هذه القضية ولكنه لم يكن بمستوى الطموح وكل ما يهمننا هو العمل وليس الشعارات).

أما المستنثار في هيئة الاستثمار العراقية السيد نائر فيلي اوضح في رأيه حول الموضوع فقال (من الاسباب المهمة لعدم حل قضيتنا الى اليوم حلاً عادلاً هو وجود عدد من الفيلبيين غير المقتدرين في تسلم المسؤولية. فلا يكفي ان يكون عضو في البرلمان فيلياً او مسؤولاً في هذه الوزارة او تلك بل المهم ان يكون قادراً على العطاء والاجاز وهذا غير متوفر في الكثير من الشخصيات الفيلية).

وما زالت قضية الكورد الفيلبيين بين يدي الاحزاب الكبيرة التي هيمنت عليها فأصبح الفيلبيون فصائل عدة ترتبط بهذا الحزب او تلك الجهة ولم يظهر الى اليوم فصل فيلي مستقل لعدم وجود التمويل. فالقضية معقدة ومتشابكة خصوصاً وان هناك اطرافاً في الدولة العراقية مازالوا يحملون الذهنية العنصرية والطائفية. وانا شخصياً استمعت الى كثير من احاديث اهلنا عن عدد من ضباط النظام السابق الذين ساهموا بتعذيبهم وتهجيرهم هم الان موجودون في دوائر الدولة وهؤلاء مجرمون ويجب ان يحالوا الى القضاء).

واعرب نائر فيلي عن رفضه لتدخل القوى الاقليمية في قضية الكورد الفيلبيين قائلاً: (نرفض اي تدخل اقليمي في شؤوننا لأن هذا الامر سيضر بقضيتنا ونرحب بكل اصدقائنا الذين يقفون معنا في محنتنا ويؤكدون على اصالة عراقيتنا. فنحن مع كل العاملين ونقف بوجه الذين يحاربون الكورد الفيلبيين).

كنت عضواً في لجنة صياغة الدستور وكانت لنا مناقشات عديدة حول مظلومية جميع الكورد ومنهم الفيلبيون ودار الحديث عن خمسة الى سبعة آلاف شاب مازالوا مفقودين الى اليوم ولا يمكننا ان نفصل قضية الكورد الفيلبيين عن القضية الكوردية بشكل عام .



عبد الخالق زنكنة

من الاسباب المهمة لعدم حل قضيتنا الى اليوم حلاً عادلاً هو وجود عدد من الفيلبيين غير المقتدرين في تسلم المسؤولية، فلا يكفي ان يكون عضو في البرلمان فيلياً او مسؤولاً في هذه الوزارة او تلك بل المهم ان يكون قادراً على العطاء والانجاز



عشية كتابة الدستور واثاء المداولات بين اللجنة المكلفة بكتابة الدستور اقترحت وضع مادة دستورية تضمن للكورد الفيلبيين حقوقهم ومستقبل ابنائهم ولكن هذا الاقتراح لم يلق القبول من اطراف عديدة في اللجنة المكلفة بكتابة الدستور،



نحن كورد فيليون جذرنا فيلي ولا نقول شيئاً اخر وكنا نتمنى على القيادتين الكورديتين المتمثلة بالسيد جلال الطالباني والسيد مسعود البارزاني ان يضعوا خطاً احمر على مسألة الكورد الفيلبيين كما وضعوا خطاً احمر على قضية كركوك،



وفي الختام اعرب عن اعترازي وانحني احتراماً لأمهات وشهداء الكورد الفيلبيين).

أما السيد عبد الخالق زنكنة عضو في مجلس النواب السابق فيشارك برأيه حول الموضوع فيقول (كنت عضواً في لجنة صياغة الدستور وكانت لنا مناقشات عديدة حول مظلومية جميع الكورد ومنهم الفيلبيون ودار الحديث عن خمسة الى سبعة آلاف شاب مازالوا مفقودين الى اليوم ولا يمكننا ان نفصل قضية الكورد الفيلبيين عن القضية الكوردية بشكل عام وكان رأي القائمة الكوردستانية وما يزال انهم جزء مهم من الكورد وهم اصل الكورد وكانت هناك اطراف حينها لا تتجاوب مع ما طرح من ذكر الكورد الفيلبيين ولكننا في النهاية وبعد نقاشات مطولة استطعنا ان نثبت اسم الكورد الفيلبيين في ديباجة الدستور).

وتابع عبد الخالق زنكنة: (باعتقادي كان على مجلس النواب السابق ان يصدر قراراً بعد الغاء القرار سيء الصيت 111 الذي اصدره مجلس قيادة الثورة المنحل لإرجاع حقوق الكورد الفيلبيين واتمنى على مجلس النواب القادم ان يتبنى قراراً كهذا فهم اصدرنا قراراً لضحايا وشهداء حزب الدعوة وعليهم اليوم ان يقفوا مثل هذا الموقف مع الكورد الفيلبيين).

من جانبه قال عامر نامر النائب في البرلمان السابق في حديث لشفق: (كان مخططاً للعراق بعد سقوط الصنم ان يصبح اتحادياً وهذا ما نص عليه الدستور الذي فصل الحقوق والحريات بعد ان تعرض العراقيون للظلم ابان النظام السابق).

تقول الحكمة الغربية (ان البحث عن الحقيقة كتشهير البصل . كلما امعنت في التشهير. كلما امعنت في البكاء). ويبدو ان البحث والتنقيب في قضية الكورد الفيلبيين بعد مرور سبع سنوات على (التغيير) ازاح الستار عن مشهد التسابق المحموم لنيل المناصب والانقضاض على الاسلاب تحت شعار (نحن اولى بالمعروف).

وفي تلك الايام التي شهدت مخاضات كتابة الدستور العراقي الاتحادي وبحسب مصادر مشاركة في الاعداد لكتابة الدستور سنحت الفرصة لضمان حقوق الكورد الفيلبيين في مادة دستورية تؤكد على عراقية هذه الشريحة وانتمائها للوطن من دون لبس او اجتهاد. عن تلك الايام يقول المستنثار القانوني للجنة كتابة الدستور منذر الفضل في حديث خص به شفق:

(عشية كتابة الدستور واثاء المداولات بين اللجنة المكلفة بكتابة الدستور اقترحت وضع مادة دستورية تضمن للكورد الفيلبيين حقوقهم ومستقبل ابنائهم ولكن هذا الاقتراح لم يلق القبول من اطراف عديدة في اللجنة المكلفة بكتابة الدستور. والأمر من هذا هو صمت العديد من الكورد وخصوصاً الكورد الفيلبيين عن مناصرة مقترحي هذا.

وكان ينبغي اعادة الاعتبار لهذه الشريحة المظلومة والاعتذار لهم عن الاضرار التي لحقت بهم. ولكن يبدو ان هناك من يجيدون الصمت ولا يجيدون الكلام في قضايا مهمة كهذه القضية. واني سأبقى اشعر بالالام باعتقادي لو بقي مظلوم واحد في العراق فلن يتحقق الاستقرار.



# ان يصنع رأياً عاماً!

# هل يستطيع الاعلام العراقي

فه يلي: كفاح هادي



نحن نعيش اليوم عصر الاعلام بكل جوارحه ومعانيه وقد استطاع الاعلام حقاً ان يخلق مجتمعاً اعلامياً، وقد اثار الاعلام الجدل والسجال بين عامة الناس ويبدو ان هذا النوع من الجدل والحوار مطلوب اليوم لأجل الكشف عن الحقائق كما استطاع ان يغلق الطريق امام اللجوء الى السلاح في فض الكثير من النزاعات



ماجد السوره ميري تساءل معقياً على حديث الدكتور كاظم المقدادي حول الهوية الوطنية ودور الاعلام في ترسيخها حيث قال السوره ميري: (هل هناك مفهوم للوطن والمواطنة عند العراقيين حتى تأخذ مكانها في الاعلام العراقي اسوة بباقي وسائل الاعلام؟). المهندس عصام عباس تساءل قائلاً: (هنالك الكثير من التشويش الذي يصاحب اي ممارسة اعلامية خصوصاً وان لدينا الكثير من وسائل الاعلام والفضائيات فهل يمكن تحقيق استطلاع عملي وعلمي يمكن الاعتماد عليه مع هذا الكم الهائل من التشويش؟). مديرة راديو الحجة بشرى امير تحدثت عما يدور في الساحة العراقية من حديث حول موضوع المصالحة الوطنية وهل هي حقاً جهود تصب في المصالحة الوطنية؟ وهل يستطيع الاعلام العراقي ان يلعب دوراً في المصالحة الوطنية؟ وفي معرض اجابته عن هذا السؤال اجاب المقدادي: (يجب ان نعرف اولاً ان المصالحة ستكون مع من وهل هي مع ازام النظام السابق؟). وانا اعتقد ان الاحزاب السياسية الحاكمة اليوم تحتاج الى مصالحة فيما بينها بعد ان كشف الواقع عن صراع بين هذه الاحزاب وان اي نوع من المصالحة يجب ان تكون في مقدمتها الاعتراف وتقديم الاعتذار من كل من ارتكب جريمة بحق الشعب العراقي).

ظهرت في امريكا وتعد هذه المدرسة من افضل المدارس الاعلامية من حيث التزامها بالمهنية العالية والمسؤولية الاخلاقية وفي عدم تقديم الخبر والمعلومة التي تسهم في تأزيم الأوضاع السياسية وتأجيج العنف والحروب). وعن اصرار بعض الفضائيات على انتهاج سياسة بعينها في اثاره الاضغان الطائفية والعرقية قال المقدادي: (اعتقد ان هناك خللاً في رسالة هذه الفضائيات الاعلامية وانها تفتقر الى التقييم الصحيح للرأي العام وهناك بعض الفضائيات تنتهج سياسة يفرضها الممولون).

وعلى هامش الندوة ابدى العديد من الحضور مداخلاتهم وكذلك طرحت العديد من الاسئلة كان منها مداخلة المربية ليلي هاشم التي اشارت الى الدور المهم الذي تلعبه الاشاعة في التأثير على الرأي العام. كما طالبت وسائل الاعلام بالالتزام اخلاقيات المهنة والدفاع عن كرامة الانسان وعلى الاخص المرأة والطفل. الكاتب شهاب احمد تساءل عن دور الاعلام في صناعة الحدث ايجابياً كان ام سلبياً حيث اشار الى المقالة التي نشرتها جريدة النهار البيروتية وفي وقتها ادت الى اشتعال الحرب الاهلية. الكاتب والاعلامي حيدر الحيدر بين في معرض مداخلته (ان نشر وثائق ويكليكس جاء في هذا الوقت بالذات لتوجيه الرأي العام الامريكي لصالح الحزب الديمقراطي). الاعلامي

النخبة وتأتي الاشاعات بالضد تماماً من تبلور رأي عام حقيقي). وحول اهمية الاستطلاعات التي تقوم بها المؤسسات الاعلامية بين المقدادي: (من دون مدارس استطلاعية لا يمكن الوصول الى نتائج علمية لذلك يجب الاهتمام بالاستطلاعات من اجل قياس الرأي العام وعكس ذلك لن يوجد اي استطلاع علمي فالدراسات والبحوث تبنى على اساس الاستطلاعات).

واشار المقدادي الى الدور الكبير الذي لعبه الانترنت باعتباره وسيلة رابعة الى جانب المكتوب والمسموع والرئي وعده وسيلة كبيرة ومؤثرة جداً. ويقول المقدادي: (لقد احدثت هذه الثورة التكنولوجية الكبرى تأثيراً كبيراً بعد ان اوجدت علاقة جديدة في الاعلام. فلم تعد العلاقة بين متصل ومتملق بل اصبحت العلاقة بين متصل ومتصل اخر واتاحت هذه الثورة التكنولوجية مساحة واسعة للحصول على المعلومة وبسرعة قصوى).

واستعرض المقدادي اهم النظريات الاعلامية قائلاً: (هنالك ثلاث نظريات في الاعلام اولها الشمولية المركزية التي تميزت بهيمنة الانظمة الشمولية على كل وسائل الاعلام وتوجيهها لما يخدم مصالحها. وهناك ايضاً المدرسة الليبرالية (الحرّة) التي شاعت في الدول الديمقراطية. وهناك ايضاً مدرسة المسؤولية الاجتماعية التي

اهمية الاعلام في التأثير على صياغة الرأي العام محلياً وعالمياً. ووضح كاظم المقدادي قائلاً: (نحن نعيش اليوم عصر الاعلام بكل جوارحه ومعانيه وقد استطاع الاعلام حقاً ان يخلق مجتمعاً اعلامياً. وقد اثار الاعلام الجدل والسجال بين عامة الناس ويبدو ان هذا النوع من الجدل والحوار مطلوب اليوم لأجل الكشف عن الحقائق كما استطاع ان يغلق الطريق امام اللجوء الى السلاح في فض الكثير من النزاعات). وحول امكانية الاعلام في تغيير اتجاهات الرأي العام قال كاظم المقدادي: (ان فكرة الاعلام قد بدأت تبلور منذ ظهور عجيبة الورق الصينية وتطورت واخذت بعداً انتشارياً مع ظهور الطباعة التي صنعتها غوتنبرغ ومن ثم استطاع الاعلام ان ينتقل انتقالة كبرى من ثقافة القلم الى ثقافة الصورة. واتاح وصول المعلومة بشكل واسع حيث لم تعد المعلومة حكراً على احد). وعن دور وسائل الاعلام الكبيرة في تغطية الحدث وايصاله الى الآخرين قال المقدادي: (لقد أدت وكالات الانباء الكبرى مثل الفرنسية ورويترز وال-bbc دوراً كبيراً في صناعة وتوجيه المعلومة والخبر وكذلك احدثت الاعانات انتقالة نوعية في وصول المعلومة). وبخصوص التأثير الاعلامي على الرأي العام قال المقدادي: (ان الرأي العام يتكون بمراحل ومستويات وهو يتطور بسرعة عند الطبقات البسيطة اكثر مما هو عند

عند المتابعين القلة. انها نشاطات تستهدف أكثر من مجال للتأثير السلبي على نفسية مواطنيها. أي أن التأثير المطلوب على الرأي العام يساهم في عملية تشكيل النوع للبيئة الإعلام الشفهي المتداول. بحيث يمكن في نهاية الأمر بتحقيق التحكم بالرأي العام. عبر إشغال وإلهاء الجمهور بنتائج إعلامية خالية من أي مضامين حقيقية. وبمعنى آخر فإن هناك تأثيراً إعلامياً متبادلاً ترسم تقاطع خطوطه التعاملات الإيجابية. والرأي العام ذو السمة الخفية يقدم دفعات ضغوطه من لمس الآخرين لوجوده كي يرتفع الإعلام الرسمي في أي بلد لمستوى مصادقية الأحداث وليس التموهه عليها. ولما كان الرأي العام رغم نفس شعبيته في أي بلد ولكن لا يمثل إلا القطاع الواعي والعدل بين القطاعات العريضة للجمهور. ولذا فإن الرأي العام هنا هو إعلام شفهي عقلائي. وليس إعلاماً لاستعراض العضلات من وراء المنابر الاعلامية. أو إعلاماً يجعل من المهزومين والفاستدين أبطالاً على وريقات الصحف الصفراء).

وفي ندوة اقامها البيت الكوردي تحت عنوان (دور الاعلام في تغيير اتجاهات الرأي العام) على قاعة مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين يوم السبت الموافق 30 / 10 / 2010. ناقش الحاضرون في الندوة تأثيرات الاعلام في توجيه الرأي العام. وكان ضيف الندوة المحاضر الدكتور كاظم المقدادي قد تناول بشكل اجمالي

فـ حتل الرأي العام في الديمقراطيات المعاصرة أهمية خاصة في توجيه نظم الحكم وإرشاد سياستها نحو التصرف بشكل معين واتخاذ القرارات التي تلائم القاعدة الشعبية العامة. وتنماشى مع إجهاتها وآرائها. وترتب على ذلك زيادة الإهتمام باستطلاعات الرأي العام التي أصبحت إحدى ملامح الحياة المعتادة في الديمقراطيات العصرية. وفي مقابل ذلك. تبدو الفجوة واسعة بين إجهات الرأي العام ودوائر صنع القرار السياسي في معظم الدول النامية. حيث تفتقد العلاقة بينهما ملامح الإنسجام والتناغم. كما يضعف تأثير إجهات الرأي العام في توجيه السياسة ومتخذي القرار. ولو نظرنا بحياد إلى نشاطات ما تقدمه وسائل الاعلام المحلية في أي بلد. من أخبار وتعليقات ومتابعات هي في الأساس ليست محط أي اهتمام من قبل الجمهور المتلقي للإعلام. لاستبان فعلاً



# واقع الاعلام العراقي ... ومرحلة ما بعد الدكتاتورية

( ان هيئة الاعلام والاتصالات تعمل بموجب الامر ٦٥  
النافذ لعام ٢٠٠٤ وهناك نية لتغييره في مجلس النواب  
ويتضمن التغيير مهمات اساسية منها دعم الاتحادات  
والصحف الحرة المهنية والمساهمة في وضع المدونات  
واخلاقيات الاعلام )



برهان شاوي

بين عهدين متناقضين تماما . عهد الدكتاتورية  
العسكريتارية والاستبداد الشمولي والعهد  
الثاني هو عهد العبور المفاجئ إلى الديمقراطية  
والحرية والتداول السلمي للسلطة . إضافة  
الى ذلك عدم وجود قانون ينظم آليات العمل  
الإعلامي والصحفي كما هو معمول به في اغلب  
دول العالم خاصة الدول المتحضرة وعدم وجود  
مؤسسة رسمية مستقلة متهيكلة تحتضن  
جميع الفعاليات الإعلامية وتحمي الصحفيين  
وتضمن لهم حقوقهم وتنظم حرية وأداب النشر  
وبحسب المعايير المهنية المتعارف عليها كي لا  
يتحول الميدان الإعلامي إلى دكاكين وجبال لنشر  
الغسيل وسوح للمهاترات او حواضن للتفريغ  
والتهبيج السياسي والطائفي ومنابر للتسقيط  
والتحريض والإساءة الى الذوق العام وتقديم الدعم  
الاعلامي المضمحل للارهاب بحجة المناخ الديمقراطي  
الذي صار من حق الجميع ان يستمتعوا به .

حول هذا الموضوع التفت شفق مع عدد من  
المعنيين بواقع الاعلام العراقي اليوم .

رئيس هيئة الاعلام والاتصالات برهان شاوي اوضح  
في حديث لشفق : ( فيما يخص دور الهيئة وما  
يخص هذا اللغظ الكبير الذي أثير مؤخراً . اود  
ان اوضح ان الاعلام العراقي شهد بعد سقوط  
الصنم انفجاراً او ثورة اعلامية حصلت في العراق  
من قنوات تلفزيونية كانت اقل من اصابع الكف  
الواحد واليوم وصلت الى اكثر من اربعين فضائية.  
وعدها الآن لدى الهيئة هو اكثر من ٤٥ فضائية  
ومئات الصحف والمجلات واكثر من ١٠٥ اذاعة (اف  
ام) . وبالتالي فإن هذا الانفجار الاعلامي الذي  
حصل في العراق هو ظاهرة صحية جداً ولكن  
ايضاً لغياب تنظيم العمل الاعلامي في العراق  
حصلت فوضى وهذه الفوضى مرتبطة بالفوضى



حافظ العادلي

( نحن مع القوانين المشددة  
ومع حرية الاعلام في ظل  
القانون ويجب ان لا يكون  
للاعلام دوراً سلبياً على  
الرأي العام ، وعلينا ان ننظر  
الى القانون باعتباره منظماً  
وليس سيفاً مسلطاً على  
حرية الاعلام ) .

الخلافة التي حصلت حسب تعبيرات كونداليزا  
رايس. وهذه الفوضى بحاجة الى تنظيم. فالذي  
حصل نتيجة غياب المدونات ونتيجة لوجود هذا  
الكم الهائل من الاعلاميين الذين يعملون في  
هذا المجال والذين جاؤوا من مصادر مختلفة في  
وقت لم يكن فيه البلد مهياً لهذا الكم من  
وسائل الاعلام فحصل الكثير من سوء الفهم  
لمفهوم حرية الاعلام وبالتالي حصلت تجاوزات هنا  
وهناك ولكني انا شخصياً اوؤمن بقانون التراكم  
و بتراكم التجارب والمعرفة يمكن ان يصلح الكثير  
ما هو موجود من فوضى الى جانب نشر الثقافة  
القانونية وخاصة في مجال الاعلام سوف يساعد  
الاعلاميين في فرض نوع من الرقابة الذاتية على  
انفسهم وعلى اجهزتهم الاعلامية ليتمكنوا من  
معرفة ماهو المسموح وماهو غير المسموح وما  
يؤثر على السلم الاجتماعي وما يؤثر على المجتمع.  
وحول القيم الاخلاقية والمسؤولية الاجتماعية  
المطلوبة من قبل الاعلاميين والصحفيين قال  
برهان شاوي : (لنكن واقعيين ولنخرج من الجانب  
النظري فالذي تقوله صحيح جداً والكثير من  
النظريات الاخرى وضعت عامل المسؤولية  
الاجتماعية في المقدمة ولكن بعد سقوط النظام  
العراقي السابق برزت ثلاثة اشكال من الاعلام  
. اولاً الاعلام الرسمي المتمثل بشبكة الاعلام  
العراقي والبلث والارسال وكل قنواتها الاذاعية  
والتلفزيونية وصحفها ومجلاتها. وثانياً الاعلام  
الحزبي التابع للحزب السياسية المشاركة في  
العملية السياسية وثالثاً يأتي الاعلام العربي  
والقنوات العراقية التي هي خارج الحدود الذي  
يكون موقفها او نفسها معاد او ناقد للعملية  
السياسية وبالتالي كان اعلام الكتل السياسية  
او اجهزة الاعلام التابعة للحزب السياسية  
المشاركة في العملية السياسية تختلف بهذا  
الشكل او ذاك ولكن بجميع الاحوال تشترك في  
قضية دعم العملية الديمقراطية سواء التابعة  
لهذا الحزب او ذاك او هذه القومية او تلك  
ولكونهم مشاركين في العملية السياسية جُدد  
اجهزتهم الاعلامية تدافع عن التجربة مع ممارسة  
النقد الاجتماعي البناء والنقد السياسي البناء.  
ولكن هناك كما قلت جهات اخرى او مؤسسات  
اعلامية لديها اجندات وهي غير راضية ومعارضة  
للعلمية السياسية وبالتالي تقوم نتيجة اجندتها  
بالترويج وتبث وتدس وحسب اجندتها وتكون  
متوافقة مع نفسها ولكنها غير متوافقة مع  
العملية السياسية والتغيير الذي حصل. وبالتالي  
لا يمكننا ان نطلق احكام شاملة على الاعلام  
العراقي فهناك اجهزة اعلام ساهمت في عملية  
التنوير الاجتماعي وتدافع عن التجربة وتتصدى  
للاهابيين وهناك اجهزة اعلام حاول ان تبرر لهم  
وتطلق عليهم صفات اخرى وحتى لو دخلنا  
في منطقة الاعلام العربي هناك اجهزة اعلام  
لديها برامج مخصصة للعراق فالشاهد الاعلامي

العراقي فيه صور متعددة ولكن الصورة الغالبة  
هي اجهزة الاعلام التي تكون مرجعياتها الحزبية  
مختلفة وتضع امام اعيانها مسؤولية التنوير  
الاجتماعي والدفاع عن التغيير السياسي الذي  
حصل رغم كل التناقضات والمشاكل) .  
وبخصوص مشروع القانون الذي تعمل الهيئة  
على اعداده لعرضه على البرلمان والذي يتناول  
تنظيم العمل الاعلامي قال برهان شاوي : ( ان  
هيئة الاعلام والاتصالات تعمل بموجب الامر ٦٥  
النافذ لعام ٢٠٠٤ وهناك نية لتغييره في مجلس  
النواب ويتضمن مهمات اساسية منها  
دعم الاتحادات والصحف الحرة المهنية والمساهمة  
في وضع المدونات واخلاقيات الاعلام . والهيئة  
عقدت مؤتمرات وجلسات للوصول الى مدونات  
للتخلص من حالة الفوضى وقد اشركنا  
الاعلاميين والصحفيين في الورش العديدة التي  
اقمناها من اجل الوصول الى مدونات يمكن  
ان نقدمها الى مجلس النواب ) . وحول الدور  
الاعلامي لمؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد  
الفيليين بين برهان شاوي قائلاً : ( ان مؤسسة  
شفق ساهمت وتساهم بشكل واضح وقوي في  
تغيير الواقع العراقي وتدافع دوماً عن الديمقراطية  
وعن شريحة الكورد الفيليين التي لم يعاد لها  
اعتبارها الحقيقي . فمن خلال الاذاعة واقامة  
الندوات تساهم بشكل فاعل في المشهد الثقافي  
العراقي وهي في طليعة المؤسسات الاعلامية  
التي تدافع عن التجربة الجديدة في العراق ) . من  
جانبه رئيس اتحاد الاذاعيين والتلفزيونيين العراقيين  
حافظ العادلي اوضح في حديث لشفق : ( ان  
كل ظاهرة في المجتمع فيها السلبى والايجابي  
. وللأسف يشهد الواقع العراقي اليوم انفلتاً  
اعلامياً سلبياً . وحول الاعلام مطية لهذه الجهة  
او لذلك الحزب ونأمل تغيير حالة الاعلام ما هي  
عليه اليوم من حيث المصادقية والاستقلالية )

وعن الضوابط الاخلاقية والقانونية التي تنظم  
العمل الاعلامي قال العادلي : ( نحن مع القوانين  
المشددة ومع حرية الاعلام في ظل القانون ويجب  
ان لا يكون للاعلام دوراً سلبياً على الرأي العام  
. وعلينا ان ننظر الى القانون باعتباره منظماً  
وليس سيفاً مسلطاً على حرية الاعلام ) . مديرة  
خبر مجلة المشهد عالية طالب ذكرت في  
حديث لشفق : ( ان متغيرات الاعلام بعد ٢٠٠٣  
كانت كبيرة واصبح الاعلام حراً واصبح الاعلام  
مراقباً لجمل المشهد العراقي . ولكن امر الحصول  
الى المعلومة مازال صعباً ولم ينظم بقانون )  
واضافت عالية طالب : ( لقد سعى العديد  
من الاعلاميين الى المعلومة بنسبتي الطرق ومنها  
( دفع المال لمن يملكها) وهذا ادى الى وقوعهم  
في مشاكل قانونية وقضائية . لذا يجب توفير  
الغطاء القانوني الذي يتيح للاعلامي الوصول الى  
المعلومة من دون مخاوف قانونية ) . وبينت عالية  
طالب قائلة : ( نحن نعمل اليوم وانا من ضمن  
اللجنة التي تهى لقانون ينظم العمل الاعلامي  
في العراق . ونحاول الاستفادة من تجارب الامم  
المتحضرة في هذا الميدان . ونأمل ان يساعدنا هذا  
القانون على الخروج من هذه الفوضى الاعلامية  
ويخلق اجواءً اعلامية مهنية ) . وحول القانون  
الذي تقدمت به نقابة الصحفيين الى البرلمان  
السابق قالت عالية طالب :



عالية طالب

(نحن نعمل اليوم وانا من  
ضمن اللجنة التي تهى  
لقانون ينظم العمل  
الاعلامي في العراق ،  
ونحاول الاستفادة من  
تجارب الامم المتحضرة  
في هذا الميدان ، ونأمل  
ان يساعدنا هذا القانون  
على الخروج من هذه  
الفوضى الاعلامية  
ويخلق اجواءً اعلامية  
مهنية ) .



## اعمار العراق يبدأ من اقليم كردستان

فه يلي : سهى محمد علي

لتساهم في اعمار العراق ابتداءً من الاقليم . وهذه الشركات راغبة في ذلك عن طريق الاستثمار وقد ابدت الشركات البولندية استعدادها وطموحها وبذل الكثير من المساعي المثمرة وتوظيفها من اجل الاعمار والبناء . ولم يقتصر الامر على ذلك وانما شمل خطوات اوسع من اجل تعزيز العلاقات بين بولندا واقليم كردستان واصبح الاقليم جسراً لتطوير العلاقات بين الجانبين في مجال مشاركة بولندا لتعزيز البنية الاقتصادية في العراق وخاصة في المجالات التجارية اذ ان هذه الشركات راغبة في المشاركة بعمليات اعادة اعمار العراق وتنفيذ النشاطات والمشاريع المتنوعة لما في ذلك تحديث النظام الكهربائي في البلاد وفق التقنيات الحديثة وعلوم التكنولوجيا المتطورة . وان المسؤولين البولنديين اعلنوا عن عزمهم لتطوير الاقتصاد في العراق والاقليم ولديهم نية نقل العلامات التجارية البولندية الى الاسواق العراقية والكوردستانية لما تتمتع به العلاقات بين بولندا واقليم كردستان من طيبة وتعزيز . وفي الوقت نفسه تسعى بولندا لتطوير وتنمية علاقاتها مع الاقليم وذلك لاشاعة الأمن واستقرار الأوضاع . ومن الجدير ذكره ان الكثير من الطلاب الكورد يدرسون حالياً في الجامعات البولندية وسوف تستكمل قدراتهم العلمية ويتم تحصيلهم العلمي العالي ويعودون الى بلادهم ويقدمون خدماتهم المثمرة لها . هذا من جانب . ومن جانب آخر ان حكومة بولندا تقوم بدورها الفاعل والمؤثر لتحسين الخدمات في افضل مجال في القطاعين الصحي والاقتصادي ويصب ذلك في خدمة ابناء العراق واقليم كردستان . فهذا يدل دلالة واضحة عن نجاح استراتيجية سياسة حكومة الاقليم الخارجية وسعيها الدائم لخلق علاقات طبيعية متطورة مع العالم واصبحت دول العالم تخطب ود الاقليم وكذلك العراق وتسعى لتعزيز العلاقات وتوظيفها وان دولة بولندا عازمة لتقديم التسهيلات للعراقيين في مجال فتح تأشيرات الدخول لبولندا فضلاً عن الخدمات الاخرى الضرورية .

في ميزان المدفوعات بارتفاع نسبة الاستيراد على التصدير واستمرار سوء الخدمات وارتفاع البطالة وهروب رؤوس الاموال لعدم وجود بنية تحتية للنهوض بالعملية التنموية اذا ما اريد للعراق اللحاق بركب الدول المتقدمة او حتى اللحاق بالدول النامية. وبحسب قائمة مجلة جلوبال فاينانس لأغنى وأفقر دول العالم تصدرت قطر القائمة عربيا وعالميا في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي حيث بلغ ٩٠١٤٩ دولارا سنويا في عام ٢٠١٠ مقابل ٨٣٨٤١ دولارا في عام ٢٠٠٩. وجاءت الامارات في المركز الثالث عربيا والـ ١٨ عالميا بنصيب للفرد ٣٦١٧٦ دولارا في عام ٢٠١٠ مقابل ٣٦٥٣٧ دولارا في عام ٢٠٠٩ ثم البحرين بالمركز الرابع تليها سلطنة عمان في المركز الخامس ثم السعودية في المركز السادس تليها لبنان في المركز السابع ثم ليبيا في المركز الثامن تليها تونس في المركز التاسع ثم مصر في المركز العاشر تليها سوريا في المركز الحادي عشر ثم المغرب في المركز الثاني عشر. ان الارقام التي تعلنها المؤسسات والمنظمات المالية الدولية رغم انها تعطي مؤشرات عن حجم الاموال والاستثمارات ومستوى النمو الاقتصادي الا انها لا تعبر في الحقيقة عن مستوى رقي الفرد ومستوى المعيشة المرتفع. فعلى سبيل المثال هناك دول يتفوق عليها العراق في مستوى دخل الفرد. الا ان مواطنيها يعيشون في مستوى معيشي مرتفع عن نظرائهم في العراق. وان مقدار الخدمات المقدمة لهم من ماء وكهرباء وخدمات عامة من طرق مواصلات وتعليم ونظام صحي كفوء وضمن اجتماعي يفوق بكثير ما يقدم للفرد العراقي. فما فائدة ارتفاع مداخيل الفرد العراقي اذا كانت تذهب خمس ميزانية الاسرة العراقية للكهرباء في فصل الصيف ناهيك عن تلف الاجهزة الكهربائية التي تستقطع جزءا اخر من ميزانية الاسرة وينطبق الامر على بقية مناحي الحياة من ماء وتعليم وصحة والتي تؤثر على انخفاض مداخيل الادخار الضرورية لتحريك عجلة الاقتصاد. حتى لو احتل العراق المركز الاول عربيا وعالميا في مستوى الدخل مع انهيار البنية التحتية ستظل موارده تذهب الى امور ثانوية لتحسين الخدمات المقدمة له وهي من مهام الدولة لان اي مشاريع وخطط لتحسين البنية التحتية وهي مشاريع عملاقة لا تستطيع الجازها الا المؤسسات الحكومية. ستنعكس اثارها الايجابية على الفرد العراقي في حسن مستوى حياته وبالتالي دفع عملية التنمية التي توقفت منذ مطلع الثمانينات ليلحق العراق بركب الحضارة الذي لا ينتظر احدا.

يعد مدخول الفرد الشهري والسنوي والقدر الشرائية علامة مميزة على مدى رقي مستوى المعيشة للفرد والمجتمع. وهو أمر ثابت...

لاجدال عليه في كل زمان ومكان. لكن الامر في العراق مختلف. كما هو شأنه على مر العقود. اذ انه رغم ارتفاع معدلات الدخل للفرد الا ان مستوى معيشته ومستوى الخدمات التي يحصل عليها متدنية جدا. بسبب انهيار البنية التحتية لديه. ففي الثمانينات على سبيل المثال رغم ان العراق تبوأ مراكز متقدمة في مستوى الدخل عربيا وعلى مستوى الدول النامية الا ان اغلب هذه الاموال المرصودة والحسوبة ضمن مستوى دخل الفرد ذهبت لشراء الاسلحة والملذات والصفقات المشبوهة لرموز النظام السابق وحاشيتهم وزبانتهم.

اما اليوم فيحتل العراق المركز الـ ١٣ عربيا والـ ١٢٤ عالميا من بين ١٨٢ دولة شملتها قائمة مجلة جلوبال فاينانس لأغنى وأفقر دول العالم. اذ بلغ نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في العراق ٣٧٥٨ دولارا في عام ٢٠١٠ مقابل ٣٥٧٠ دولارا في عام ٢٠٠٩. وطريقة الحساب ببساطة بتقسيم ايرادات الناتج المحلي على نفوس الدولة. اي تقسيم ميزانية العراق لعام ٢٠١٠ البالغة ٧٢.٤ مليار دولار. على سكان العراق الذين يقدر عددهم ٣٠ مليون نسمة. وتعادل ميزانية العراق لعام ٢٠١٠ ميزانية أربع دول مجتمعة هي سوريا ١٦ مليار دولار والأردن ٧.٦ مليار دولار ولبنان ٦.٢ مليار دولار ومصر ٣٦.٥ مليار دولار رغم ان عدد سكان مصر ٨٥ مليون نسمة. لكن رغم الميزانية الانفجارية للعراق الا ان مستوى دخل الفرد العراقي الحقيقي لا يتجاوز المئة دولار باحتساب دخل الاسرة الشهري التي تتكون من خمسة افراد في افضل الاحوال ٥٠٠ دولاراً شهريا. اي اقل بثلاثة اضعاف مما تعلن رسميا في قائمة جلوبال. والسبب في ذلك وبحسب احصائيات وزارة المالية العراقية ان ٩٠٪ من ميزانية الدولة العراقية. اي ما يقارب ٦٠ مليار دولار يذهب كمرتبات ومنح مالية شهرية للموظفين والمتقاعدين ومنتسبي القوات الامنية الذين يفوق عددهم مليون فرد. اما الاموال المخصصة للبنى التحتية والاستثمار فلا تتجاوز عشرة مليارات دينار سنويا. وهو مبلغ زهيد جدا لا يغطي حاجة العراق التي تقدر بمئات المليارات وخاصة في مجال الكهرباء والطرق والنقل والمواصلات والماء ومشاريع الاسكان. وهي فجوة تزداد مع مرور الوقت لان ما منجز من هذه المشاريع لا يتناسب مع الزيادة العددية في نسبة السكان. لذلك من المتوقع ان يستمر الاختلال



## العراق في قائمة الدول الاغنى عالميا

نجاح العلي



## في شارعنا سلطان

كاظم فنجان



فيبدو أننا اكتسبنا خبرات انتخابية واسعة، وصارت عندنا مهارات ديمقراطية متراكمة، جنبناها من خلال ممارساتنا الدستورية المتكررة...

حتى أصبحنا على قناعة تامة بعدم جدوى انتخاب أي مرشح من أبناء قريتنا، أو من أبناء مدينتنا، أو إذا كان مقيماً في أحيائنا السكنية، ولا أظن أننا سننتخب أي مرشح لمجالس المحافظات أو للبرلمان المقبل إذا كان من أبناء جيراننا، فالؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، فما بالك إذا كان هذا المؤمن قد تلقى اللدغات تلو اللدغات من كل الجحور والغور والفتحات، وأغلقت بوجهه الشوارع والأزقة الفرعية المؤدية إلى السوق والحبز والعيادة الطبية. صار من المتعذر علينا العودة إلى بيوتنا، أو الوصول إلى مواقع أعمالنا عبر الطرق السالكة، بسبب كثرة الحواجز الكونكريتية، وبسبب تقاطعات الأسلاك الشائكة، والعوارض الأنبوبية، والمعرقلات البلاستيكية، والكتل والمطبات الحجرية، وبسبب كثرة مراكز الرصد والمراقبة، ونقاط التفتيش التي أقامها جارنا بعد نجاحه بالانتخابات، وفوزه بصولجانات المناصب العليا. لقد أصبح جارنا العزيز بين ليلة وضحاها من عليه القوم ووجهانهم، وربما سيرتقي في يوم من الأيام إلى درجة أمير أو سلطان أو حتى مهراجا، ويات من حقه غلق الشوارع والفروع والأرصفة، وتطويق منزله بمجموعة من العناصر المدججة بالأسلحة النارية الفتاكة المحشوة بالذخيرة الحية، ووزع الكشافات الضوئية المخصصة للاعب كرة القدم على أركان داره، وصارنا لا نستطيع الخروج من بيوتنا، ولا التجول في الطرق التي كنا نسلكها قبيل فوز معاليه في الانتخابات، فتعذرت خطواتنا، وتغيرت خارطة مدينتنا، وتقطعت أوصالها أرباباً، وانقلبت معالمها الجغرافية رأساً على عقب، وتحولت ضواحيننا، التي كانت تنعم بالهدوء والاستقرار، إلى ثكنات حربية، ومعسكرات قتالية ختشد فيها الهمرات، وتصلو فيها المصفحات والمدرعات، وتصطف على أرضيتها العجلات الحديثة ذات الدفع الرباعي، التي تنطلق صباح كل يوم بسرعات صاروخية، وبحركات جنونية لتمهد الطريق لحضرة جناب جارنا السلطان، وهو يغادر منزله الحصين في موكب استفرزاري مهيب، خف به سيارات فارهة بصفاراتها وزعيقها وصخبها. فجارنا السلطان قبل أن يصبح سلطاناً كان مواطناً بسيطاً معروفاً بتواضعه وبتفانيه، وكان متميزاً بنبيله ودمائه وأخلاقه، لكنه حالما جلس على عرش السلطنة حتى بان على حقيقته، فتخلى عن معاني التفاني التي كان يتظاهر بها، ولم يعد يحمل أي صفة من صفات التواضع، ليس لأنه صار أكبر منصبا، ولا لأنه أصبح سلطاناً، بل لأن الشيطان غرس في قلبه فيروسات جنون العظمة، وانتزع من روحه خصلة التواضع، فعزل نفسه عنا، وتكر لنا، وتقوقع في دوائر التكبر والتجبر. وصار في نظرنا مجرد سلطان مؤقت في طريقه إلى الفناء والتعفن في مزابل التاريخ، وهو الآن يتمتع في قريتنا بصلاحيات مؤجلة، ويحمل مشاعر حيوانية لا تصلح إلا في الغابات والمستنقعات حيث الأقوياء ينتهكون حقوق الضعفاء، بينما راح الناس يتندرون ويتهكمون على أمثال هذه الدفعات الجديدة من السلاطين والباطرة، الذين اقلقوا الشوارع، وأغلقوا الطرق، وخنقوا الأزقة، واستحوذوا على محرمات الأرصفة. انتشرت هذه الظاهرة في عموم المحافظات، وصارت موضة من الموضات السلطانية البرمكية المزعجة. تفننت بها شرائح ومجاميع سلطوية كبيرة، بل أنها صارت من المظاهر الشائعة المنتشرة حول بيوت المسؤولين ومكاتبهم، واللافت للنظر أنها ظلت تمارس من قبل المسؤولين والسياسيين، والحالين منهم إلى التقاعد، وصار بعض رجال الدين يمارسونها أيضاً، ولكن على نطاق ضيق. فمتى تزال هذه التجاورات المنغصة وانتهاكاتها السافرة من مدننا وقمرنا وأحيائنا السكنية؟ إنه مجرد سؤال نطرحه على مدراء البلديات في المحافظات كافة.



## أزمة المياه

### وحقوق العراق من المياه المشتركة

فهيلي: احمد صلاح الدين محمد

فبدأية اود التطرق لنبذة مختصرة حول مصادر المياه لنهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من الأراضي التركية. منذ آلاف السنين . وتعد تركيا دولة المنبع. يمر هذان النهران خلال سلسلة من الأراضي الجبلية شديدة الوعورة . حيث يدخل نهر دجلة الأراضي العراقية من منطقة فيشخابور، واما نهر الفرات يمر عبر الأراضي السورية. لقد تفاقمت في الاوانة الاخيرة أزمة المياه في العراق . بشكل كبير بسبب النقص الحاد من الواردات المائية . ولنسحتها ترتبت عليها نتائج خطيرة . الا وهي انخفاض الانتاج الزراعي واعداد الثروة الحيوانية . وهجرة آلاف المزارعين وعوائلهم من القرى والارياف الى المدن . ما نتج عنها اتساع مساحات التصحر والتلوث البيئي . وكذلك التوقف في المنظومات الكهربائية للسدود والتي تؤثر بدورها سلبا على النشاط الصناعي وغيرها من المشاكل التي اثرت في البنية التحتية للاقتصاد العراقي . وكانت الحكومة العراقية تطالب دوماً كلاً من تركيا وايران وسوريا (دول المنبع) . باتفاقيات حول

قسمة (المياه المشتركة) بين العراق وتلك الدول بعد اشتداد أزمة المياه خلال تلك الفترة المنصرمة . وكان الجانب التركي يرفض هذا الطلب وخذ الآن . حيث قام الجانب التركي بتشبيد عدد من السدود والخزانات العملاقة من دون اعلام الجانب العراقي . حيث ان مشروع (كاب) التركي الذي يشيد ٢٣ سدا وسوف تنجز هذه السدود في نهاية عام ٢٠٢١ . وهذا بدوره سيؤدي الى تخفيض كمية المياه المتدفقة تجاه العراق الى حدود ٥٠٪ ما يعرض العراق الى كارثة مائية. وكما قامت ايران بالمثل وذلك . بتشبيد سدود ماثلة على روافد دجلة والتي تجرى من خلال أراضيها مما يقلل من إيرادات المياه الجارية بنسبة ٦٠ - ٧٠٪ من المياه الواردة من أراضيها تجاه الأراضي العراقية . وعلى الرغم من أن العراق يمتلك عدداً لا بأس به من السدود على نهر دجلة فإنها لا تكفي لتعويض النقص على المدى البعيد . وكذا الحال من الجانب السوري . اذ تطلق تركيا حصّة العراق من المياه . حيث تقوم سوريا بحجز هذه المياه على نهر

الفرات وبدورها تحوّل هذه المياه الى مشاريعها . بالإضافة الى ان هناك مشروعا اروانيا من قبل سوريا تقوم بتنفيذه . لزراعة ما يزيد عن ٢٠٠ الف دونم من الأراضي السورية وبدعم من صندوق النقد الكويتي علما ان نهر دجلة يمر عبر الأراضي السورية بطول ٤٥ كم ويمر عبر الأراضي العراقية بمسافة طولها ١١٠٠ كم . وهذا الاجراء مخالف للمواثيق الدولية وحسن الجوار . وما يؤسف له ان كل من دول الجوار تركيا وايران وسوريا . تعتمد على سياسة الربط بين الملفات الأمنية والملفات السياسية من جهة والملف المائي من جهة أخرى. وتعتقد أنه لا يمكن الوصول لحلول نهائية بشأن الملف المائي دون حل الملفات الأخرى . لذا على كافة قادة الكتل السياسية المنتخبة . ان تترك كل خلافاتها على جنب . والاهتمام بمصير ووحدة العراق . وانه مهدد من قبل دول الجوار والدول الاقليمية . وخذير الجانب السوري والداعمين له بايقاف مشروعها الاروائي بعد استشارة الجانب العراقي بهذا الصدد لما يلحقه من ضرر بحقوقنا المائية .



ربما ينفرد مشهد الطفولة العراقية بشيء يعكس بعض صفات المشهد العراقي العام وهذا "الانفراد" يتجلى للعيان كظاهرة لافتة للنظر... ومثيرة للجدل في آن واحد ، في كل عيد من اعيادنا التي يقتنص فيها العراقيون لحظات من الفرح والسعادة وسط ظروف قاهرة قلما مر بها شعب من الشعوب إلا وخرج منها مثنا بالجراح العسيرة عن الاندمال .

# عسكرة الطفولة العراقية

عباس عبد الرزاق



وهذه الظاهرة هي انتشار الالعاب التي يقطنها الاطفال (بكافة اعمارهم) والمراهقون اليافعون . العاب تبدأ من المفرقات ولا تنتهي بالاسلحة الرشاشة والدبابات والمسدسات التي تطلق ما يثير الفزع في نفوس الصغار والكبار على حد سواء وتسبب بالكثير من الاصابات وبعضها خطير جدا والبعض الآخر يتسبب في عوق مستمر للطفل سيما ان كانت الاصابة في مناطق حساسة جدا مثل الرأس والعين . ومن المؤسف والمثير للأسى ان تمتلئ المستشفيات في الاعياد بفلذات اكيادنا وشباب في عمر الورود من جراء الاصابة بتلك الالعاب التي تتشارك في مسؤولية انتشارها الجهات الحكومية المعنية ومنظمات المجتمع المدني الفاعلة في مجال الطفولة والاسرة ووزارة التربية والتجارة والجهات الامنية المختصة فضلا عن السلطة الرابعة ووسائلها المرقوعة والمسموعة والرئية سيما الفضائيات ويأتي دور الاسرة باعتبارها الحاضن الاول للطفل والمسؤول المباشر عن تربيته وتوجيهه في المقدمة في تأسيس نواة تساعد بقية اطراف على الحد من انتشار هذه الظاهرة في الشارع العراقي بدءا من استيرادها وتوزيعها ومراقبة المنافذ الحدودية لمنع دخولها الى البلد وسن التشريعات والقوانين التي تنظم عملية الاستيراد بشكل عام وليس العاب الاسلحة والمفرقات فقط كما حصل في عملية استيراد الفواكه والخضر التي حصلت في الماضي بصورة عشوائية وما تزال آثارها السلبية ماثلة للعيان . وتفعيل عمل الجهات التنفيذية واعطاؤها الصلاحيات اللازمة لذلك فضلا عن تفعيل العقوبات الرادعة ان حصل خرق ما كونه يخص جيل المستقبل .

المشكلة لا تكمن فقط في استعمال تلك الالعاب وما تسببه من اضرار على نفسية (الجانب السايكولوجي) للأطفال او على ابدانهم (الجانب الصحي) وانما تكمن في ان هذه الظاهرة تعد امتدادا لإتموج المجتمع العسكر (عسكرة المجتمع) الذي ارسى الديكتاتوريات المتعاقبة دعائمه ورسخت جذوره السيكلوجية وابعاده الاجتماعية في النسيج المجتمعي العراقي لاسباب ايدولوجية وسياسية وجزوية بحتة في محاولة من تلك الديكتاتوريات لزعزعة الاستقرار المجتمعي والسلم الاهلي وفتيت النسيج المجتمعي العراقي لغرض السيطرة عليه من جهة ومن جهة اخرى لغرض ادخلة المجتمع من خلال عسكرته بما يتلاءم مع

توجهات تلك الديكتاتوريات .. والمشكلة الثانية تكمن في ان الاسلحة "الحقيقية" تغزو البيوت العراقية ولاسباب شتى منها الاحتقانات السياسية والطائفية والعرقية ومنها الاجتماعية والعشائرية. والخوف يبدو اكثر جلاء حين تمتد ايادي الاطفال والمراهقين حين يكبرون الى ممارسة "هواياتهم" العفوية والبريئة بصورة حقيقية مادامت تلك الاسلحة متوفرة وفي متناول اليد ولان العامل السايكولوجي قد أدى دوره في مرحلة البلوغ وصار استخدام اي سلاح شيئا مبررا نفسيا واجتماعيا ولا يوجد اي رادع يحد من هذا الاستخدام ابتداء من الاسرة وانتهاء بدور السلطات المعنية التي تقع على عاتقها حماية المجتمع واستقراره .

والشيء الافت للنظر ان اغلب هؤلاء الاطفال والمراهقين يتعاملون مع هذه الالعاب المسلحة بشيء من "المرفية" محاكاة منهم وتقليدا لما يرونه من افلام ومسلسلات في الفضائيات التي تبث عبر الاثير الكثير منها وبكل ماخوتي من مشاهد الدم والقتل والتدمير ترافقها المشاهد الاباحية التي تنزامن كلاسيكيا مع مشاهد القتل بامتزاج فكري القتل والتدمير مع الجنس بطرح مقصود ولاسباب لم تعد خافية عن احد وكلها تؤدي الى زرع العداوات بين الاطفال وبث الرعب في نفوس الاطفال الاصغرين سنا فضلا عن ايداء الحيوانات (للتنفيس عن عدوانية مكبوتة) من خلال التطبيق العملي لتلك الالعاب التي تذهب اجزاء كبيرة من العملة الصعبة الى الخارج والتي يكون البلد في أمس الحاجة اليها . لغرض استيرادها من قبل بعض التجار الذين لا همّ لهم سوى الربح بابة طريقة كانت وإن كانت على حساب براءة الطفولة ومنظومة القيم الاجتماعية التي يتحلى بها المجتمع العراقي الرصين وعلى حساب اهدار العملة الصعبة وتبذير السيولة النقدية الوطنية في استيراد واستهلاك ما يضر الامن المجتمعي وحتى السلم الاهلي باعتبار ان هذه اللعب قد تكون نواة في المستقبل لممارسات اكثر خطورة إما بولوج عالم الجريمة او التورط بالاعمال الارهابية .

فالمسؤولية اذن هي مشتركة ما بين المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والجهات الامنية والاعلامية وقبل كل شيء تقع المسؤولية المباشرة على الاسرة التي ان صلحت صلح معها المجتمع ومعه الدولة .

ان الاسلحة "الحقيقية" تغزو البيوت العراقية ولاسباب شتى منها الاحتقانات السياسية والطائفية والعرقية ومنها الاجتماعية والعشائرية، والخوف يبدو اكثر جلاء حين تمتد ايادي الاطفال والمراهقين حين يكبرون الى ممارسة "هواياتهم" العفوية والبريئة بصورة حقيقية مادامت تلك الاسلحة متوفرة وفي متناول اليد



## سفير الثقافة والأدب الكوردي البروفسور معروف خزنة دار

دلاور زنگي

من الصعب أن نعرّف علماً من أعلام الثقافة والأدب الكوردي للقارئ وهو غني عن التعريف، ورغم ذلك لابد لنا أن نتحدث باختصار عنه وعن أبحاثه ودراساته الأدبية والثقافية التي قدمها للثقافة العالمية عامة والكوردية خاصة.



البروفسور معروف خزنة دار (معروف عبد القادر معروف خزنة دار) ولد في أربيل 1930/11/1م.

درس الابتدائية والمتوسطة في أربيل. والرابع الأدبي الاعداي في كركوك. وأنهى الدراسة الاعداية سنة 1951 م في أربيل. وعين معلماً للابتدائية في سنة 1952م. حصل على بكالوريوس في اللغة والأدب العربي - كلية الآداب والعلوم - بغداد 1957م.

درس اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الشرقية وثانوية كركوك المسائية في كركوك 1957 - 1959م. كما حصل على زمالة دراسية عن وزارة المعارف (وزارة التربية) في معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم السوفياتية (الروسية) في مدينة لينينغراد (سانت بيترسبورغ) 1960م.

حاز على شهادة الدكتوراه (PHD) عن رسالته الموسومة (تاريخ الأدب الكوردي الحديث) في

سنة 1963م. وقد نشرت الأطروحة في كتاب عن دار النشر الاكاديمية في موسكو سنة 1967م. والكتاب أول رسالة تطبع عن الادب الكوردي بلغة أوروبية. وترجم الكتاب إلى اللغة العربية الدكتور عبد المجيد شيخو ونشرها في سوريا سنة 1993م. عمل كباحث علمي في معهد الدراسات الشرقية في لينينغراد (1963 - 1968م). وفي تلك الفترة عمل أيضاً في تهيئة معجم كوردي - روسي مع الآخرين (صدر المعجم في موسكو في سنة 1983م).

وقدم دراسات عن الشعاعين الكورديين نالي ومصباح الديوان وحقن مخطوطات كوردية في اللغة والأدب. وقد طبعت تلك الأعمال فيما بعد في بغداد. وفي الوقت نفسه قام بتدريس اللغتين الكوردية والعربية في دورة طلبة الدراسات العليا في المعهد الذي كان يعمل فيه. كما اشترك في المؤتمر الدولي لدراسة

آداب الشعوب الشرقية وقد قدم محاضرة عن (الرومانتيكية في الأدب الكوردي) في خريف سنة 1967م.

وقد نشرت المحاضرة باللغة الروسية في كتاب المؤتمر الذي صدر في موسكو سنة 1968م. اشترك في خمسة مؤتمرات اقليمية وفي نطاق الاتحاد وألقى محاضرات في الأدبين الكوردي والعربي. نشرت المحاضرات كلها في الكتب الخاصة بأعمال تلك المؤتمرات فيما بعد. واصبح عضو هيئة تدريس في قسم اللغة الكوردية في كلية الآداب ببغداد (1968 - 1981م).

كما قام بتدريس الأدب والنقد. عين رئيساً لقسم اللغة الكوردية في كلية الآداب ببغداد (1973 - 1981م). فاز في سنة 1992م عن طريق الانتخاب والتصويت بلقب الأستاذ الأول لجامعة صلاح الدين.

ونال الشهادة والوسام من قبل مجلس التعليم العالي. أسس قسم اللغة الكوردية في كلية

التربية - جامعة بغداد.

وأصبح رئيساً للقسم فيه حتى سنة 1976 م إلى جانب وظيفته في كلية الآداب - جامعة بغداد. درس الأدب العالمي (الأوروبي) والأدب المقارن في جامعة عنابة في الجزائر 1983 - 1988م. كما قام بتدريس تاريخ الأدب. النقد الأدبي. الأدب العالمي (الأوروبي).

نظرية الأدب. تاريخ الدراسات الكوردية منهج البحث الأدبي. تحقيق نصوص الاستشراق. اللغة الكوردية. اللغة الروسية في معهد الدراسات الشرقية في لينينغراد وكلية الآداب - جامعة بغداد.

كلية التربية جامعة بغداد. وكلية الآداب السليمانية. كلية الشرطة في بغداد. معهد اللغة والأدب العربي بجامعة عنابة في الجزائر. وجامعة صلاح الدين في أربيل. ويتقن اللغات الكوردية والعربية والروسية. ويعرف التركية والفارسية. ويقرأ الانكليزية و الفرنسية. كما عمل مراسلاً ومحبراً وسكرتيراً للتحضير في بعض الصحف والمجلات التي كانت تصدر باللغتين العربية والكوردية. وهو من مؤسسي اتحاد الأدباء الأكراد (1970م).

وكذلك من مؤسسي جمعية الثقافة الكوردية (1971م) في بغداد. وعضو نقابة الصحفيين العراقيين منذ تأسيسها في سنة (1958م) وحتى سنة (1978م). وكتب أكثر من مئتي مقالة نشرت باللغات الكوردية والعربية والروسية. كما كتب أكثر من خمسين بحثاً باللغات الكوردية والعربية والروسية.

لا يمكن احصاء كتبه وأبحاثه العلمية في هذه العجالة كاملة. لابد أن القارئ قد قرأ أبحاثه الكثيرة عن الأدب والثقافة الكوردية. إلى جانب خدماته في مجال التدريس وحياته المهنية والمراكز التي تبوأها في الجامعات العربية والكوردية إلى جانب عمله بتأسيس بعض المؤسسات الأدبية والثقافية الرسمية والصحف التي ترأسها داخل كوردستان العراق وخارجها.

ونال الكثير من الجوائز. وحضر الكثير من المؤتمرات الثقافية والأدبية العالمية والكوردية إلى جانب عضويته في معهد الدراسات الشرقية في لينينغراد. واغناء الأدب والثقافة الكوردية من خلال ترجماته الكثيرة ومشاكل اللغة الكوردية واستنباط أو حفر بعض الكلمات الجديدة مقارنة باللغات الأوروبية.

ويمكننا أن نطلق على البروفسور أنه سفير الثقافة والأدب الكوردي في العالم. فهو غيور على اللغة والأدب والثقافة الكوردية والمشاكل

يمكننا أن نطلق  
على البروفسور أنه  
سفير الثقافة والأدب  
الكوردي في العالم،  
فهو غيور على اللغة  
والأدب والثقافة  
الكوردية والمشاكل  
التي تنتج عن اللغة  
والمعوقات التي  
تعرضها لتواكب  
هذا العصر الذي  
نعيش فيه، - كل لغة  
تحيا وتموت بجهود  
ثقفيها، وإحياء الروح  
القومية من خلال هذه  
اللغة وتدرسيها في  
الجامعات علماً أنه  
يدرّس النقد الأوروبي  
والأدب المقارن في  
بعض الجامعات حتى  
الآن،

والحديث.

من كتبه المنشورة:

(أ) الكتب العلمية والدراسية:

١ - الوزن والقافية في الشعر الكوردي. بغداد 1962م باللغة الكوردية.

٢ - تاريخ الادب الكوردي الحديث. موسكو. 1967م باللغة الروسية.

٣ - دراسة في القصة الكوردية معززة بترجمة نماذج منها. موسكو. 1968م.

٤ - عبد الله بك مصباح الديوان. سيرة حياة وديوان شعر. بغداد 1970م باللغة الكوردية.

٥ - اللغة والادب الكوردي. كتاب مدرس للصفوف الخامسة الثانوية. بغداد 1971 م باللغة الكوردية.

٦ - قواعد اللغة العربية باللغة الكوردية. بغداد 1971م. باللغة الكوردية.

٧ - ديوان الشاعر الكوردي ومعجم الديوان. بغداد 1977م. باللغة الكوردية.

٨ - مخطوطات فردية ومطبوعات نادرة - دراسات كوردية - الجزء الاول. بغداد 1978م باللغة العربية.

٩ - حول الأدب الكوردي. بغداد 1984م. باللغة الكوردية.

(ب) الكتب الأدبية (الابداع الأدبي):

١- أغاني كوردستان. بغداد 1956م. باللغة العربية.

٢ - الدمية قصة طويلة. بغداد 1969م باللغة الكوردية.

٣ - ألمان كوردي وقصص كوردية أخرى. بغداد 1969م باللغة الكوردية.

٤ - نالي في دفتر الخلود. بغداد 1981م باللغة الكوردية.

(ج) الكتب المترجمة:

١ - الأكراد - ملاحظات وانطباعات - تأليف فلاديمير مينورسكي باللغة الروسية. بيتروغراد 1915 م - ترجمة وتقديم وتعليق باللغة العربية. بغداد 1968م.

٢ - تاريخ الاستشراق والدراسات العربية والكوردية في المتحف الآسيوي ومعهد الدراسات الشرقية في لينينغراد 1818 - 1968م. ترجمة عن الروسية إلى العربية. بغداد 1980م.

٣ - الرحالة الروس في الشرق الأوسط. ألفه باللغة الروسية ب.م. داننسيغ. ترجمة وتعليق. بيروت 1981م.

٤ - رحلة إلى أرضروم. تأليف الشاعر الكساندر بوشكين. ترجمة إلى الكوردية. سويد. 1995م. وله أعمال كثيرة قيد الطبع والنشر.



## ابداع يرافق الحنين إلى زمن الطفولة

### شينوار ابراهيم ...



في البدء لابد أن نتعرف على سيرة هذا الأديب المبدع الذي عشق الفن والأدب والإنسانية حيث نقرأ نبذة سريعة من أوراق سيرته الذاتية ( شينوار ابراهيم ، باحث ، شاعر ، قاص ، له أعمال مسرحية باللغة الكردية ، وكذلك في أدب الأطفال وقد ترجم إحدى مسرحياته من اللغة الكردية إلى الألمانية ، وقصة ( مستو ومارتين ) من اللغة الألمانية إلى الكردية . يكتب بالألمانية ، والعربية ، والكردية ، وله دراسات ، ومحاضرات ، وبحوث في مجال الطب كما أن له منشورات عدة في مواقع ثقافية مختلفة . صدرت له مجموعة نتاجات ) .

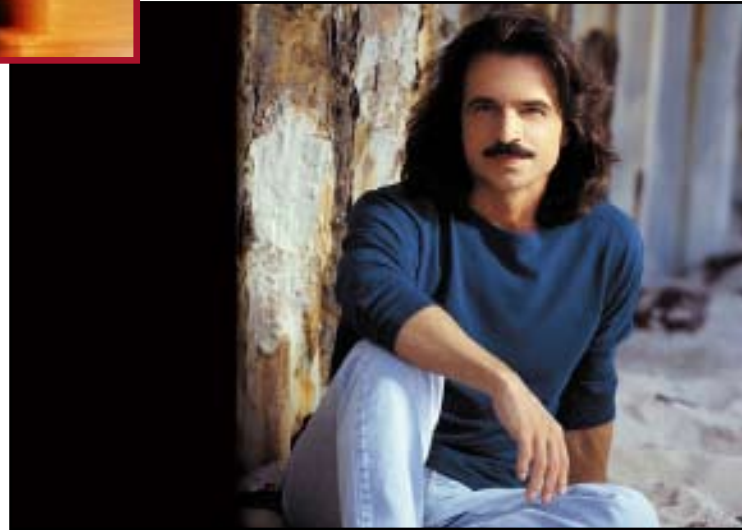
(قَلْبِي يصغي لنبضات قلبه ... حَرَارَةٌ قَلْبِي مَنَحَتْهُ القُوَّةَ كما يبدو فبدأ بِتَحَرُّكٍ ... شُكْرًا يَا صَدِيقِي ... نَطَقَ العُصْفُورُ الصَّغِيرُ: أطلب مني ما تشاء كي أرد لك هذا الجميل ... أريد أن أطيّر مثلك ... هل تَمَنِّحُنِي هذه الأَمَنِيَّةَ ؟ نَعَمْ ... أغمض عَيْنَيْكَ وافْتَحْ ذِرَاعَيْكَ واطِرْ إِلَى السَّمَاءِ ) . ويتوظف هذا الحوار الجميل والرائع بين الإنسان وما خلقه الله يبدأ بالتنافس والانسجام الروحي والطمأنينة وهنا يحلق القاص شينوار عاليًا بقلب ذلك الطفل البريء ، والذي يبهجننا ويمتحننا لبراءة الطفل وطلبه المستحيل بالتحليق عاليًا ، فهل هناك طلبًا مستحيل في عالم الأطفال ؟ لنتابع السرد الجميل : ( طَارَ العُصْفُورُ وَأَنَا مَحَلِّقٌ معه ... مغمض العينين وفاخًا ذراعتي إلى الفضاء ... اخلق مثله في السَّمَاءِ .. فَوَقَّ الرِّيحَ ... وأحس كَيْفَ تَتَكَاثَفُ الغَيُومُ ثم تنزاح أو تهطل ... حَلَمْتُ كُلَّ اليَوْمِ ... نَسِيتُ البِرْدَ ... المَطَرُ .. قَلِقَ أُمِّي ... الصَّمْتُ القَاتِلُ و المَلَلُ ... عَانَقَتِ الشَّمْسُ أيضًا ... وَجَدَّتْ مَعَ النُّجُومِ و رَاقَتِ الكَوَاكِبُ ... لَكِنَّ الظَّلَامَ بدأ بِحَيْمٍ: فَبَدَأَتْ أَهْبَطَ إِلَى الأَرْضِ ... شينا فشينا .. ودعت

فر ونعود لقصته القصيرة ( خَلِيق ) نلاحظ أن القاص الرابع يعود بنا إلى زمن الطفولة والصبا ويتحدث لنا عن شخصية طفل يحب أن يلعب كما هو هاجس الأطفال دائما . يفتتح القاص شينوار بسرده قائلا ( الضجر يكاد أن يقتلني ... أُمِّي لَا حُبَّ الصَّجِيحِ ... الصَّمْتُ يَسُودُ فِي دَاخِلِ المَنْزِلِ ... المَلَلُ يَقَطَعُ أَنفَاسِي ... بدأت أَجُولُ مِنْ غُرْفَةِ إِلَى أُخْرَى ... جَوَان ... أَلَا تَعْرِفُ الهُدُوءَ ... أَنَا لَا أَحِبُّ الإزعاج ... اخترق صَوْتُ أُمِّي أَدَانِي وَهِيَ تَطْرُقُ قِمَاشًا أَيْضًا بِتَبَرِّمٍ غامض ... وكأنها غاضبة من شيء ما . الصَّمْتُ .. القَلِقُ .. كَلَامُ أُمِّي ... لَا عَوْنَ لِي إِلا الخُروجُ مِنَ المَنْزِلِ ... بَرْدَ قَاتِلٍ .. الرِّيحُ تَأْخُذُ الوَرِيقَاتِ الأَخِيرَةَ بَيْنَ طَيَّاتِهَا ... لَا أُعْرِفُ مساري ... قَطَرَاتُ مِنَ المَطَرِ تَبْلُلُ وَجْهِي ... وَعَيْنَايَ تَبْحَثَانِ عَنِ مَلْجَأٍ يَحْمِيْنِي مِنَ البُرْدِ القَارِصِ ... تَرَدَّدَتْ فِي الرَّجُوعِ إِلَى المَنْزِلِ ... الرِّيحُ .. المَطَرُ أهْوَنُ مِنَ الصَّمْتِ و القَلِقِ و التَّبَرِّمِ ... لَحْتَ عُصْفُورًا سَاقِطًا عَلَى الأَرْضِ . رَمًا طَارَ مِثْلِي مِنَ عُنُقِهِ هَارِبًا مِنَ الصَّمْتِ ... حَمَلْتَهُ وَصَفَّتْهُ حَتَّى مِعْطَفِي ) .

بعد ان خُذْتُ القاص عن ضجر الطفل وملله ومحاولاته في اللعب و ثم تقديمه لنا الشخصية الثابتة المكتملة للنص وهي شخصية الأم . هنا نشاهد الطفل وهو ينطلق إلى محاولة الاندكاك بالطبيعة و محاكاة الأشياء الجميلة التي خلقها الله . فبدأ الطفل جولته خارج المنزل مع الريح العاصفة والمطر الشديد والعصفور المنتسق يوحل الأرض . يلتقطه الطفل ويضعه تحت معطفه . وقلبه البريء يشدو اليه . يسرد علينا القاص حداثته قائلا :

## بين عالمية

### ياني ودلشاد



### خالدة خليل

من المتفق عليه ان الموسيقى غذاء الروح والموسيقى روح عابرة للحدود دون جواز سفر او لغة او جنس. ما يوجد امامنا حقيقة ان لا عائق امامها كما هي الحال مع ابداعات اخرى كالكتابة مثلا. فالموسيقى لا تتطلب سوى اذن صاغية وحسا مرهف وثقافة. الموسيقى قديمة قدم الانسان. بدأت معه بسماعه اصوات الطبيعة ثم تطور هاجس التكيف معها حتى صنع لنفسه ما يستمتع اليه . في كتابه الاغاني. يقول الاصفهاني ان الجمل يغيّر خطواته بحسب الإيقاع والوزن وان الحيات تنسحر بها وان النمل يرمي في النار والطيور تهوى ميتة على صوت الموسيقى ..

ولو صدق ما قاله فماذا ترى يحدث في دخيلة الانسان المرهف وهو يسلم نفسه طائعا سلطة الموسيقى وقواعدها يتفق الباحثون على ان واضع قواعد الموسيقى هو فيثاغورس ثم تطور على يد ارسطو طاليس حتى اخذ شكله الفني الذي له قواعده واسسه وبقي شأنه شأن العلوم والفنون الاخرى مستمرا في التطور والارتقاء .

على الصعيد الشخصي كنت اسلم دائما جوارحي لمقطوعات من موسيقى ياني وتابعتيه باستمرار. وياني هو عازف البيانو اليوناني الذي ادهش الكثيرين بمعزوفاته حتى جازوت البوماته السبعة عشر وكان

اخرها Yanni Voices حسب علمي في عام ٢٠٠٩. ما ادهشني بحق ودفعني لكتابة هذا المقال هو استماعي للفنان عازف الكمان دلشاد محمد سعيد الذي قدم من النمسا ليختتم فعاليات مهرجان دهبوك الثقافي الثالث في ٢٢ تموز ٢٠١٠ . أقول ادهشني وبقيت مأخوذة بالخسارة لعدم استماعي له منذ سنوات و سألت نفسي بعد انتهاء الحفل : الدنيا نحن مثل هذه الطاقة الموسيقية المبدعة التي تجاري حدود الموسيقيين العالميين ؟

إذ من الصعب ان تستسلم الانن التي تعودت على موسيقى ياني فتغير اتجاهها ما لم يكن نتاج الفنان الاخر في مستواه على الاقل.

لم يسبق لي ان عرفت دلشاد الا من خلال اغنية ثمانية اشتهرت في العراق عنوانها نرجس التي ادتها فناة جميلة يومها نسيت اسمها . ولكنني تأكدت بعد كل هذه السنوات ان دلشاد لم يكن مجرد عازف يقف وراء مطربة. فهذا التطور الكبير في موسيقاه ينبي عن ملكة تنجته الى العالمية ولا تبقى رهينة المحلية لا سيما بعد تأسيسه فرقته الموسيقية في عام ١٩٧٩ .

ما فعله دلشاد بالنتيجة هو انه مزج مابين التراثين الموسيقيين الشرقي والغربي وهو أمر اثار حفيظة البعض في حينه. لكن الزمن كان كفيلا له بانتزاع الاعتراف بأصالته... ويبدو ان الغربية أسهمت كثيرا في انضاج تجربة هذا الفنان الذي يعمل مع احدى الفرق الموسيقية النمساوية الان ويقيم حفلاته في العديد من المدن الاوربية دون دعم او سند !!!

ألستنا قاب قوسين من العالمية ؟ ماذا نتنظر انن ؟ ثم اين هي المؤسسات المعنية بالفنون والاداب ؟

ام اننا نبقي ننظر إلى هذا الأمر بنظرات كماليات الحياة. في الوقت الذي يفتح الغرب عيادات ومصحات لعلاج المرضى النفسانيين بالموسيقى؟ كيف يمكن لانسان مهما غاير في ابداعه ان يصل إلى الذرى دون عون يزيد من زخم تقدمه؟ وهل ماحدث مع ياني يمكن ان يحدث مع دلشاد في تقديم كل الدعم للوصول الى مرفا العالمية ؟





## اجعل الصداقة هي الطابع الغالب على العلاقة الزوجية

**ف**إذا كان عليّ أن أختار خاصية واحدة تجعل من علاقتنا علاقة خاصة وتضفي عليها المتعة والحيوية على مر السنين، فلن تكون سوى أن يعامل كل منا الآخر معاملة الصديق الحميم . إن هذه ليست هي الخاصية الوحيدة في علاقتنا بل هناك خصائص أخرى كثيرة . فكلانا يرتبط بالآخر وتخلص له . كما نشترك في حيننا الطاغي لأولادنا . وفي قيمنا وأهدافنا . وفي العديد من الأصدقاء . كما نشترك أيضا في احترام كل منا للآخر والجذابه له . كما أنعم الله علينا بنفس القيم والمعتقدات الروحية . ولكن بالرغم من أن هذه الصفات صفات رائعة ومهمة فإنها تعجز عن ضمان استمرار حيننا قويا ومتقدما . وعلى أية حال . فما أكثر أن نجد زوجين مخلصين لبعضهما ومع هذا تراهما وقد احترم النفاش بينهما وهما يستقلان السيارة متجهين إلى العمل . وكثيرا ما نجد أزواجا رائعين ومتفانين ويشتركون في نفس القيم ومع هذا يسيطر التوتر على علاقتهم . وما أكثر الأزواج الذين يشتركون في نفس الأصدقاء والهوايات والاهتمامات ويشعر كل منهما بالجذاب نحو الآخر . ومع كل هذا تراهما يتساجران كالجنانين ويغار كل منهما من الآخر ولن يدوما على وفاق طويلا . أما عندما نكون أصدقاء في المقام الأول . فالأمور تسير طبيعية من تلقاء نفسها . فالصداقة ختم على كل صديق أن يدعم صديقه وأن يحتمله ويعطف عليه ويلتمس له العذر . كما أن الصداقة تسهل عملية التواصل . والصداقة

تمهد الطريق للضحك والمرح كما أنها أيضا تعني التزام الجدية إذا تطلب الأمر ذلك . والصديق على اتصال دائم بصديقه يجده وقت الرخاء ولا يفتقده وقت الشدائد . وأفضل طريقة للإبقاء على علاقة صداقة بينكما ( أو إحيائها من جديد إن كانت قد فترت ) هي أن تعرف فائدة الصداقة لك وللعلاقة نفسها . وبمجرد أن تفتنع أن الصداقة هي أفضل طريقة للحفاظ على علاقتكما يكون كل شيء بعد ذلك سهلا . ولذلك عليك أن تذكر نفسك بأن هدفك هو أن تعامل زوجك بعطف وتقدير واحترام تماما كما تعامل أقرب أصدقائك على الإطلاق وعندما لا تعرف ماذا تفعل اسأل نفسك قائلا : إذا كان هذا الشخص صديقي فكيف سيكون سلوكي معه ورد فعلى جأه؟ وكم نسمع من يقول : زوجي هو أفضل أصدقائي . ولكن أكارهم ومشاعرهم وتصرفاتهم تناقض هذا . فتراهم على عكس ما يقولون يغارون من أزواجهم ومنظرون منهم ويطالبونهم بما لا يطالبون به صديقا . والى جانب هذا تراهم لا يقدرونهم حق التقدير ولا يحترمونهم كما يجب ولا يلتزمون الحساسية في التعامل معهم . والكثير من الناس يعاملون شركاهم في الحياة كما لو كانوا يملكونهم وتراهم يركزون على صورة الشريك التي يريدونها وليس على صورته الواقعية . وعندما يقول لك صديق : إنني أحلم بتغيير وظيفتي وذلك على الرغم من أن هذا يعنى انخفاض دخلي ولكنه سيجعلني أسعد . أو قال لك :

إنني أحلم أن أعيش بالقرب من المحيط . فإذا قال لك صديق هذا فغالبا ما ستشجع ما يقوله وتدعمه . أما إذا قال شريك في الحياة نفس الشيء . فكيف سيكون رد فعلك ؟ أو هل ستجاهل هذا أو ستسخر به قائلا لنفسك لا ينبغي عليك ألا تفعل هذا إذ إنه ليس أمرا عمليا وليس هذا هو ما أريده؟ وأهم ما في الموضوع هنا هو ما حمله إجابتك من دلالات . فأحيانا ما يكون ما يريده الشريك أمرا غير ممكن أو غير عملي أو مرغوب فيه . إذ ليس بإمكانك دائما أن تنتقل من شركتك أو تغير من وظيفتك ولسنا نعني هنا أن من الواجب عليك دائما أن تريد ما يريده شريكك أو أن من مسؤوليتك أن تحقق لشريك ما يريده . وإنما نعني أنه من الأهمية بمكان أن تتذكر كيف يتعامل الأصدقاء مع بعضهم البعض ثم حاول تطبيق هذا في علاقتك مع شريك . والأهم أن يعرف شريكك أنك حقا تساند أحلامه سواء كان بإمكانه أن يحققها أم لا . ونستطيع أن نؤكد لك على تجربة أن مصادقة شريك حياتك هي نعمة وهدف يستحق منك أن تسعى لتحقيقه . فعندما تكون صادقا حميما لشريك في الحياة فسيسهل عليكما أن تتقابلا في وسط الطريق وأن يشارك كل منكما الآخر دون أن يشعر أحدهما بأنه يضحى بشيء ما . وقد يحتاج تنفيذ هذه الإستراتيجية إلى تفكير شديد ورغبة في تغيير بعض العادات القليلة ولكن الأمر جدير حقا بهذا .

## المغص والإمساك والإسهال مشكلات صحية يعانيها الرضع

**ف**تغمر الأم السعادة عندما تضع مولودها وتعمل كل ما في وسعها من أجل راحته. فترى الابتسامة على ثغرها وهي ترضعه ليلا رغم أنه يقطها من نوم عميق. وينتابها القلق إذا ما أصابه الإمساك أو الإسهال. وتشعر بالعجز عندما يبدأ بالبكاء الشديد خلال الليل بسبب مغص أصابه. الإسهال والإمساك والمغص القولوني واحمرار بشرة مؤخرة الرضيع مشكلات يعانيها معظم المواليد. عن هذه المشكلات تسأل الأمهات ويجب الاختصاصيون.

- ما هي أسباب مغص القولون عند الرضيع وما إشاراتة؟  
مغص القولون هو الذي يسبب بكاء الرضيع الشديد نسبة إلى قاعدة "الثلاث": ثلاث ساعات من البكاء خلال اليوم، أكثر من ثلاثة أيام في الأسبوع. وخلال الشهور الثلاثة الأولى للرضيع. وعادة يكون بكاء الرضيع شديداً خلال الليل. فيطلق صراخاً. ويتلوى. ويطوي فخذه باتجاه بطنه. رغم أنه لا يعاني أي مرض أو عارض صحي. وتشعر الأم بالعجز أمام آلام طفلها الرضيع. أما

أسباب مغص القولون فهي إما أن جهاز الهضم عند الرضيع لا يستطيع هضم البروتين الموجود في الحليب الصناعي أو اللاكتوز مما يسبب له عسر هضم. أو أن الأم المرضعة تتناول حبوب الحديد المكمل أو الكافيين الموجود في القهوة والمشروبات الغازية. كيف يمكن مساعدة الرضيع في التخلص من مغص القولون؟ بحسب الطريقة التي يتناول فيها الرضيع الحليب:

إذا كان يرضع من الثدي الأم  
\* على الأم تجنب تناول الأجبان والألبان مثل الحليب والجبن الأبيض والكرما. واليوغورت. لأن PLV الموجود في هذه المواد الغذائية يتسرب إلى حليب الأم المرضعة ويمكن أن يسبب مغصاً للرضيع. لذا على الأم تجنب هذه المواد الغذائية في الأسبوعين الأول والثاني من بعد الوضع.  
\* يفضل إرضاع الطفل من الثدي نفسه خلال الرضعة وخلال مرتين متتاليتين كي يتمكن من الحصول على الحليب الدسم في نهاية الرضعة والذي يجنبه مغص القولون.

\* التوقف عن تناول حبوب الحديد المكمل Tardyferon إذا استمرت حالة المغص وتطورت. فهذا مؤشر لأن هذه الحبوب هي السبب. ويجب عندذاك الطلب من الطبيب وصف حبوب أخرى.  
\* عدم تناول مواد يشتبه بأن تكون ملوثة مثل السكريات والصدوا  
إذا كان الرضيع يتناول حليباً صناعياً  
\* التقيد بكمية حليب البودرة المناسبة لكمية الماء. وغالباً ما يكون مشاراً إليها على علبة الحليب.  
\* تناول الرضاعة ببطء وفي جو هادئ ومريح.  
\* تغيير نوع الحليب إذا كان الذي تستعمله الأم يسبب مغصاً للطفل. وعليها طبعاً استشارة طبيب الأطفال.  
هل تعلمين أينها الأم أن ٢٥ ٪ من الرضع يعانون من مغص القولون - متى يمكن الاشتباه بأن الطفل مصاب بالإمساك؟  
يمكن القول إن الطفل مصاب بالإمساك عندما يتبرز أقل من ثلاث مرات في الأسبوع وعندما يكون برازه قاسياً وجافاً يخرج بصعوبة.  
- كيف يمكن معالجة الطفل من الإمساك؟  
\* إذا كان رضيعاً يمكن إعطاؤه رضاعة من ماء الهيبار بين الرضعة والأخرى.  
\* لإراحة الرضيع يمكن الأم أن تمدده على طاولة الغيار ونزع حفاضه وتديك بطنه برفق حول الصرة أو طي فخذه نحو معدته لتساعده على التغوط إذا كان مصاباً بالإمساك.  
\* جعل الطفل يشرب الكثير من الماء وتجنب المشروبات المحلاة.  
\* تزويد الطفل بالأغذية الغنية بالألياف. مثل الخضار الخضراء والفاكهة و الفواكه المهروسة وعصير الخوخ المجفف ومشتقات اللبن.

\* تقليص تناول المشروبات مثل الأرز والمعكرونة. وكذلك الجزر والتفاح والموز والشوكولا.  
\* تعليم الطفل الذهاب إلى الحمام بعد تناوله وجبة الفطور. بشكل دائم.  
\* استشارة طبيب الأطفال إذا استمر الإمساك أو إذا كان الطفل لا يتوقف عن البكاء هل تعلمين؟ إذا كان الطفل قد خضع لعلاج ارتداد مَعْوِي Reflux Gastrique أو علاج جَشْو. فإن أدوية ضد الأكسدة تسبب إمساكاً. لذا على الأم استشارة طبيب الأطفال.  
متى يمكن الاشتباه بأن الطفل مصاب بالإسهال؟  
يمكن التأكيد أن الطفل مصاب بالإسهال عندما يتغوط ثلاث مرات أو أكثر في اليوم برازاً سائلاً. وكلما ازدادت كمية البراز السائل ازدادت مشكلة الإسهال خطورة.





## كباب الباذنجان المسحب بالبندورة

**ف** \* كيلوغرام من لحم رقبة الغنم المفروم ونصف الدهني  
\* ملح \* فلفل أسود \* بهار \* فلفل أحمر  
\* كيلوغرامان من الباذنجان الأسود الطويل المقطع  
\* كيلوغرام من البندورة (الطماطم) المقشرة والمفرومة ناعماً  
\* رأسان من الفلفل الأخضر الحريف \* ملعقة طعام من السمّن أو الزيت  
\* بصلة متوسطة مفرومة

يخلط اللحم مع التوابل ويترك جانباً. يقطع كل رأس باذنجان إلى ٣ إلى ٤ قطع سماكة الواحدة منها ٤ إلى ٥ سم. يغرّز اللحم والباذنجان في سيخ الشواء. تشوى الأسياخ فوق الفحم حتى ينضج اللحم والباذنجان من كل الجهات. يحمى الزيت في قدر أخرى ويقلى البصل المفروم حتى يصبح لونه شاحباً. تضاف البندورة المفرومة والفلفل الأخضر الحريف إلى محتوى القدر. يسكب مزيج البندورة في طبق زجاجي مقاوم لحرارة الفرن أو في صينية وترصف فوقه أسياخ اللحم والباذنجان المشوية. تغطى الصينية بورقة ألنيوم وتخبز في الفرن لمدة ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة. يقدم هذا الطبق مع الأرز.



## اليك اسهل وصفات لتنظيف البشرة!!

**ف** بشرة المرأة بحاجة للعناية والتنظيف بشكل دائم. وهناك طرق عديدة لتنظيف البشرة. لكن اليوم سوف نعرض لكم أسهل الطرق لتنظيف البشرة من خلال الوصفات الطبيعية. فهي تضيف قوة لمسام الجلد. كما أنها تقترن بالصفاء والترطيب. وهناك العديد منها لتبقى البشرة نضرة وجميلة أطول فترة ممكنة. وهذه أفضل الأقتعة لصفاء البشرة: قناع الشوفان وعلسل لتنظيف البشرة: اليك اسهل وصفات لتنظيف البشرة!! القناع ينعم ويزيد من صفاء البشرة: المكونات: ٣ ملاعق صغيرة من كريم الترطيب الخاص بالوجه + ملعقة صغيرة بيض بيضاء + ملعقة صغيرة دقيق الشوفان (غير مطبوخ) + ١/٢ ملعقة صغيرة سكر + ١/٢ ملعقة صغيرة عسل + ٨/١ ملعقة صغيرة عصير الليمون الطريقة: تخلط المكونات ويوضع الخليط على الوجه لمدة ١٠ دقائق مع الجلوس أمام مروحة. ثم يغسل الوجه بالماء الفاتر ثم يفرغ بملعقة كبيرة من السكر. ثم يسخن قليل من الماء ويوضع فيه فوطة نظيفة على أن توضع الفوطة على الوجه (مع الحرص أن تكون الفوطة ملائمة الحرارة) حتى تبرد ثم تغمر في ماء بارد وتوضع مرة أخرى على الوجه لتغلق كل المسام. قناع حليب جوز الهند لتنظيف وتنقية البشرة: المكونات : فاكهة جوز الهند الخام الطريقة: يستخرج الحليب من جوز الهند. ويمسح بالحليب الوجه والشفايف. ما يضي نعومة وشفاء للبشرة. قناع البرتقال والزبادي لتنظيف البشرة: المكونات: ملعقة كبيرة عصير البرتقال + ملعقة كبيرة عصير الليمون + كوب زبادي (الرايب) اليك اسهل وصفات لتنظيف البشرة!! يحافظ القناع على صفاء البشرة و يعتبر محلول تنظيف عميق لمسام الجلد الطريقة: تخلط المكونات حتى تصبح عجينة. توضع العجينة على الوجه لمدة ١٥ دقيقة ثم تنظف بمنديل (ناعم). هذا القناع ينعم ويزيد من صفاء البشرة. قناع العسل لجمال البشرة: المكونات: ملعقتين كريم الوجه (ملائم لنوع البشرة) + ملعقة عسل الطريقة: تخلط المكونات. وتوضع على الوجه لدقائق. ثم يشطف بعد ذلك بالماء الفاتر. قناع عصير الخيار والجليسرين: المكونات: ملعقة عصير خيار + ملعقة جليسرين + ملعقة ماء ورد الطريقة: تخلط المكونات وتوضع على البشرة لمدة ٢٠ دقيقة ثم تزال بالماء الدافئ. قناع الليمون والحليب: المكونات: ملعقتين من عصير الليمون + مقدار من الملح + ٥٠ مل من الحليب (الغير المغلي) الطريقة: تقلب المكونات حتى تمتزج جيداً. يمسح الوجه بالخليط. ثم يغسل بالماء الفاتر. يحافظ القناع على صفاء البشرة و يعتبر محلول تنظيف عميق لمسام الجلد.



## تعرفي على أسباب تأخر الحمل بعد الإجهاد!

**ف** تعتقد بعض الزوجات أنه بمجرد التوقف عن تعاطي موانع الحمل لا بد أن يحدث الحمل. إذ أنها إذا كانت قد سبق لها الحمل فلا بد أن تحمل مرة أخرى بلا تأخير وينصح الأطباء كل زوجة تريد الحمل أن تراجع طبيبة نساء على الأقل للتحصين ضد الحصبة الألمانية ولفحص حامض الفوليك لديها ولذلك دور فعال في منع تشوهات الحمل وكذلك للكشف عن أي أمراض قد تؤدي الجنين يأتي بعد هذا مرحلة انتظار الحمل. وهناك أسباب قد يؤثر تقديمها غالباً في حدوث الحمل وهي حين فترة الإخصاب وهي الفترة التي تكون فيها المرأة مهياً لقبول الحمل وقد أثبتت الدراسات الطبية الحديثة أن هذه الفترة تستمر ستة أيام من بداية حدوث التبويض ويمكن تقدير حدوثه بمنصف ما بين بداية دورة الطمث إلى بداية دورة أخرى. وقد أفادت الدراسات أنه إذا تمت المعاشرة الزوجية قبل حدوث التبويض أو في نفس يوم حدوثه فإن احتمال الحمل يكون بنسبة ٣٦٪ بينما تقل النسبة إلى ١٠٪ فقط إذا تمت المعاشرة قبل التبويض بأربعة أو ستة أيام. وذلك أن الحيوان المنوي قد يعيش خمسة أيام ولكن احتمال ذلك قليل في العادة. كيف تعلمين حدوث التبويض: إن التبويض عادة يكون من اليوم العاشر منذ بداية الدورة حتى اليوم الثامن عشر ومن ملاحظة تغيرات تدل على حصول التبويض منها إفرازات لزجة تخرج من عنق الرحم إلى المهبل وهذه الإفرازات تكون في أول الدورة خفيفة ولزجة وكثيفة. ولكنها تصبح أكثر لزوجة وكثافة عند بداية التبويض إذ تشبه إلى حد كبير قوام بيض البياض النيئة. أما عن الوسائل الطبية التي تستخدم في اكتشاف حدوث التبويض فهي كثيرة منها ما يعتمد على اختبار البول ومنها ما يعتمد على قياس حرارة الجسم التي تزيد يوم التبويض زيادة كبيرة ويقول بعض الأطباء إنه لا داعي لاستخدام كل ذلك والأفضل جعل المعاشرة الزوجية قبل أو مع الموعد الذي تظن المرأة فيه أن التبويض سيحدث فلو أمكن جعل المعاشرة الزوجية بشكل يومي منذ ذلك التوقيت فقد يحدث الحمل بإذن الله . وينصح الأطباء بعدم التأهل الشديد على حدوث الحمل في أشهر الزواج الأولى ويعتقد البعض أن التأهل الشديد قد يؤخر حدوثه أما إذا حدث شيء من القلق بهذا الخصوص فيمكن مراجعة الطبيبة لتساعد على حدوث الحمل. العلاقة الزوجية الخاصة: كان يعتقد أن الزوج إذا امتنع عن معاشرة زوجته لمدة قبل حدوث التبويض قد يساعد بذلك على حدوث الحمل لأن عدد الحيوانات المنوية لديه سيكون أكثر إذا حصل التبويض عند الزوجة وهذا صوار من ناحية زيادة عدد الحيوانات المنوية ولكن لا يؤثر كثيراً من الناحية العملية إذ أن عدد الحيوانات المنوية كان عادة لتلقيح البويضة. أما إذا قرب موعد التبويض أو دخل فالمعاشرة مطلوبة هنا ولكن ليس بالضرورة أن تكون بشكل يومي إذ لو حدثت المعاشرة كل يومين فالاحتمال لحدوث الحمل يكون ٢٢٪ بينما لا تزيد النسبة كثيراً إذا تمت المعاشرة بشكل يومي لأنه النسبة تصبح ٢٥٪ لا أكثر. أما جعل المعاشرة بشكل أسبوعي فلا شك أنه يؤثر في تقليل النسبة كثيراً لتصل إلى ١٠٪ فقط لأن مرور أسبوع كامل قد يموت فترة الإخصاب كلها أو معظمها. كيف تعلم المرأة حدوث الحمل؟ العلامة الشائعة على ذلك هي انقطاع الدورة ولكن يمكن للمرأة أن تعرف ذلك قبل مجيء وقت الدورة وتذكر بعض النساء أعراضاً تدل على ذلك منها الصداع والشعور بالإعياء والرغبة في القيء وحصول شيء من الانتفاخ في البطن وليونة الثدي وتقلص طفيف في العضلات وظهور مفاجئ لحب الشباب والحساسية الشديدة للروائح والرغبة المتكررة في التبول. ومعظم هذه الأعراض المتكررة في التبول. ومعظم هذه ...

## الحناء البيضاء وداعاً للأسمرار

تستخدم للوجه والجسم لتفتيح البشرة وإزالة السواد وتبييض المناطق الداكنة وتبان نتائجها من أول استعمال نتائجها :

- تبيض البشرة وحتى المناطق الداكنة
- صفاء ملحوظ
- تعطي نضارة للبشرة والوجه
- إزالة جفاف الوجه
- شد البشرة
- تنقية المسامات (خاصة مسامات الأنف)
- تعطي نعومة و طراوة للبشرة

وهي على شكل بودرة لونها شبه ابيض يعني مائل على بيح ويجرد وضعها مع الماء يصير لونها اخضر مثل الحناء ونتائجها من اول استعمال. طريقة الاستخدام :

يمكن استعمالها بمجرد خلطها مع الماء على شكل عجينة توضع على البشرة مدة ساعه ونص الى ان جف ثم تغسل بالصابون ( الافضل تفرك بليفة ثم تغسل بصابون الغار) وبعددها تدهن البشرة بزيت الزيتون.

او اضافتها مع الخلطات مثل :

ملعقة من الحناء البيضاء + ملعقتين زيت زيتون + ملعقة عسل وتوضع ماسك على الوجه نص ساعه والنتائج مذهلة وروووووووووعه من اول استخدام شي خيالتي.



## التطور المسرحي والسينمائي في اقليم كردستان

فهيلي: سعاد صادق الصفار

في يشهد اقليم كردستان نهضة مسرحية وتطورا ملموساً في السينما وحضوراً لافتاً حظى به السينما الكوردية...

من جراء دعم حكومة اقليم كردستان لهذين المرفقين الحيويين من الفن وتقديم المساعدات المادية والمعنوية للفنانين وذلك لايمانها الراسخ بما لهما من دور فاعل في اشاعة الثقافة ونشر الوعي بين ابناء الشعب فضلا عن كونهما وسائل تلقي فنون المعرفة.

وقد اضطلعت حكومة الاقليم بتأسيس المعاهد الفنية الحديثة وتخرج فيها رعييل من الشباب يحملون شهادات التخصص بشتى الفنون المسرحية والسينمائية من مخرجين وممثلين وكتاب سيناريو ومصورين وغيرهم وقد شهدت لكفاءاتهم المحافل والمهرجانات الدولية العربية والعالمية مثل مهرجان (كان) في فرنسا ومهرجان بوسان.

وبوسان ثاني اكبر مدينة في كوريا الجنوبية ومهرجان دبي السينمائي. وفي مهرجان بوسان عند دورته الـ (15) قرر

الاحتفاء بالسينما الكوردية من خلال برنامج خاص على هامش المهرجان . ويعد هذا المهرجان اهم مهرجان سينمائي آسيوي وواحد من اكبر اسواق الفيلم الذي عرضه بعنوان (انا رأيت- اطفال ديار بكر) الذي يتحدث عن طفلين كورديين اجبرا على العيش في الشارع بعد مقتل والديهما .

ومن خلال هذا الفيلم تبرز حقيقة ان السينما الكوردية لاتعمل حقيقة واقعية عن الالام والاحباط . كما انها لاتنسى ابدأ الحب والسلام والانسانية وقد حصد جائزة. ومن الجدير بالذكر ان احد الافلام السينمائية الذي انتجته وزارة الثقافة في اقليم كردستان العراق هو فيلم (همس مع الريح) للمخرج شهرام عليداي .

وقد رشح الفيلم لمهرجان كان وقد قامت شركة فرنسية باذخار هذا الفيلم ضمن سلسلة الافلام المشاركة في كان للتعاقد مع منتجها وتوزيعها وعرضها في العالم. اضافة الى ذلك ان السينما الكوردية اخذت حث الخطوات على طريق الاستثمار والاحتراف كما ان وزارة الثقافة في اقليم كردستان

قامت بتشجيع المستثمرين السينمائيين لافلام مشتركة من خلال طلبات مقدمة من لدن شركات دولية معروفة في الانتاج السينمائي .

إذ ان تصوير الفلم السينمائي الكوردي (شارلي شابلن في كوردستان) تم من خلال عقد ابرم بين وزارة الثقافة في اقليم كوردستان ودوائرها السينمائية من جهة والجهات الثقافية والسينمائية الايرانية من جهة اخرى .

ويشار الى أن العديد من الافلام الكوردية نالت اعجاب النقاد والمشاهدين وفازت بجوائز كبرى كالفوز السالح الذي حققه المخرج السينمائي الكوردي الشاب شوكت امين كوركي في مهرجان بيروت السينمائي الدولي الذي عقد قبل ايام في فيلمه ضربة البداية الذي احرز جائزة المهرجان الكبرى والمخرج شوكت كان نجما فوق العادة في مهرجان دبي السينمائي الدولي وقبلها في مهرجان بوسان الكوري .

فالشباب كوركي ومن معه من النجوم المتألقة من المخرجين الشباب الكورد استطاعوا ان يغيروا الصورة المعتمة للسينما الكوردية وذلك من خلال النهوض الواضح الذي صارت تتميز به السينما الكوردية اليوم من حيث الموضوع او طريقة الاداء والمعالجة واستخدام الادوات المناسبة للتعبير والعامل المهم جدا هو الحرية الواسعة التي تتيحها حركة الكاميرا وعلاقتها بالبشر.

وهذه الطريقة التلقائية غير المتكلفة في التعبير عن الموضوعات احد الاساليب العالمية في الوقت الحاضر حيث تعالج موضوعات انسانية قابلة للاصغاء والتأمل والملاحظة اضافة الى القدرات والامكانيات الشخصية لدى صناعتها وكذلك شمل التطور والازدهار المسرح الكوردي حيث شملته النهضة وقفز قفزات عالية في سماء المجد المسرحي . وقد نظمت المديرية العامة للثقافة والفنون / السليمانية / وزارة الثقافة والشباب في الاقليم عرضاً مسرحياً في مدينة درنديخان التابعة لمحافظة السليمانية اطلق عليه (مسرح الشارع) دام ثلاثة ايام شاركت فيه اعمال مسرحية لفرق مسرحية ايرانية وبابل وكركوك وجميع مدن الاقليم.

وقد شاهد الجمهور عروضاً مسرحية قدمها كبار المسرحيين في كوردستان والعراق وهذه العروض تعلن عن مستقبل افضل للمسرح ويعود الفضل لوزارة الثقافة في حكومة الاقليم وذلك لسعيها الجاد للانفتاح على افضل التجارب العالمية. كما ان هذه التجربة التي تقام لأول مرة تؤكد ان مسرح الاقليم

والعراق مازال حياً.

وان مثل هذا المهرجان المسرحي هو الذي يذهب للجمهور وليس كما هو معروف ان يأتي الجمهور للمسرح وكما يؤكد حقيقة ادراك تام لاهمية المسرح في التواصل مع المجتمع وينبغي ان تعمم هذه التجربة المسرحية الرائدة على سائر مناطق العراق والاقليم لتعكس الوجه المشرق للثقافة الكوردستانية ..

ان السينما الكوردية اخذت تحت الخطوات على طريق الاستثمار والاحتراف كما ان وزارة الثقافة في اقليم كردستان قامت بتشجيع المستثمرين السينمائيين لافلام مشتركة من خلال طلبات مقدمة من لدن شركات دولية معروفة في الانتاج السينمائي .



# الحب

## كالمورفين... لتخفيف الألم

زعم باحثون أميركيون أن الحب الرومانسي الشديد يحظى في حقيقة الأمر بنفس مفعول العقاقير الدوائية. بعد اكتشافهم أنه قد يكون بنفس فاعلية المورفين بالنسبة لتخفيف الألم. وأوضحت الدراسة التي أجراها الباحثون في هذا الشأن أن المشاعر التي تنولد نتيجة الأحاسيس الأولية التي تهيم على الأشخاص عند دخولهم علاقة عاطفية. تعمل على وقف الشعور بالألم البدني بطريقة ماثلة لما يحدث عن تناول مسكنات الألم والأدوية. وقام الباحثون باختبار النظرية التي خلصوا إليها على 15 طالب وطالبة في مرحلة الجامعة. كانوا في المراحل العاطفية المبكرة لقصة حب. وقد عُرض عليهم صوراً لأحبائهم. بينما نقلت مجسات. تعمل بالحاسوب لقياس الحرارة في راحات أيديهم. جرعات خفيفة من الألم. وفي نفس الوقت. تم فحص أدمغة الطلاب بواسطة جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي. وأظهرت الدراسة أن مشاعر الحب. التي تنتاب الإنسان عند رؤيته صورة حبيبه. تعمل كمسكن قوي للألم. وتبين أيضاً من خلال النتائج أن مشاهدة صورة أحد المعارف الجذابين لا يكون لها نفس تأثير صورة الحبيب. وأوضحت الفحوصات أن تأثيرات الحب من الممكن أن يتم مقارنتها بتأثيرات المورفين والكوكايين. الذين يستهدفان "مراكز المكافأة" في الدماغ. من جانبه. قال دكتور شون ماكي. قائد الفريق البحثي في تلك الدراسة ورئيس شعبة إدارة الألم في المركز الطبي بجامعة ستانفورد في كاليفورنيا: "عندما يكون الناس في تلك الحالة العاطفية من الحب. تطرأ تغييرات كبرى على حالتهم المزاجية. وهي التغييرات التي تؤثر على تجربة شعورهم بالألم". وقد استعان العلماء في بحثهم بمجموعة من طلبة جامعة ستانفورد الذين كانوا في التسعة الأشهر الأولى من علاقاتهم الرومانسية. وهنا. عاود ماكي ليقول: "تعمدنا التركيز على تلك المرحلة المبكرة من الحب العاطفي. ولم نبحث بشكل خاص عن العلاقات الأطول أو الأكثر نضوجاً. بل كنا نريد أشخاصاً يشعرون بالبهجة والنشاط والتفكير بقلق بشأن أحبائهم. ويحنون لوجودهم. وعندما يوصف الحب العاطفي بتلك الطريقة. فإنه يبدو في بعض الأحيان كالإدمان". وأشار الباحثون إلى أن المسارات الخاصة بمادة دوپامين الكيميائية ترتبط بشكل وثيق بالإدمان وتخفيف الألم بصورة كبيرة الناجم عن استخدام المورفين والعقاقير الأفيونية الأخرى. وخلص الباحثون إلى أن كلاً من الحب وتشبث الانتباه (الإلهاء) يكافحان الشعور بالألم. لكنهما يعملان على مسارات مختلفة تماماً في الدماغ. وقال في هذا الصدد دكتور غاريد يانغر. الباحث الذي شارك أيضاً في إجراء الدراسة بجامعة ستانفورد: "يرتبط فقدان الألم الناجم عن الحب بشكل أكبر بمراكز المكافأة في الدماغ".



## اجسام غريبة صفراء في سماء نيويورك!

قد يشاهد الناس امور غامضة في السماء تسبب الهلع والخوف في نفوسهم. فيخبرون الشرطة. حيث تلقت الشرطة وإدارة الطيران الفدرالية في نيويورك عدة تقارير تفيد بوجود أجسام طائرة غريبة وغامضة في سماء المدينة. ونقلت صحيفة "نيويورك بوست" الأمريكية عن السلطات قولها انها بدأت تتلقى الاتصالات منذ يوم الأربعاء الماضي عن وجود عشرات الأجسام الفضية في أعلى السماء. وقال المتحدث باسم إدارة الطيران قوله ان بعض الشهود "رأوا أشياء وصفوها بأنها صفراء خيط بها أضواء زرقاء". وأشار إلى انه لم يتم تبليغ الإدارة بإطلاق أي بالونات طقس في المنطقة.

## الفلفل والجزر يساعدان في المحافظة على الذاكرة



قال علماء أميركيون إن مادة اللوتيوين الموجودة في الجزر والكرفس والفلفل وغيرها من الخضروات تساهم في الحد من مشاكل الذاكرة لدى الأشخاص المتقدمين في السن. وقال الباحث رودني جونسون من جامعة إيلينوي "إن مادة اللوتيوين الموجودة في الجزر والكرفس والفلفل وزيت الزيتون والنعناع وإكليل الجبل والبابونج. تتمتع بميزات مضادة للالتهاب وتساهم بشكل مباشر في تخفيض إنتاج مادة السيروتونين في الدماغ التي تفرزها الخلايا الدعامية الصغيرة". وقال جونسون إن الالتهاب في الدماغ هو أحد أبرز العوامل المؤثرة بمشاكل الذاكرة. وأشار إلى أن السيروتونين يسبب أمراضاً مثل قلة النوم وفقدان الشهية والمشاكل في الذاكرة والاكنتاب. وأخضع للدراسة فئران تناولت نظاماً صحياً غنياً باللوتيوين. وأظهرت الدراسة التي نشرت في دورية "علم الغذاء" أن الفئران التي تناولت الغذاء الغني باللوتيوين أبليت بشكل أفضل في المهام التي تتطلب ذاكرة.



## برنامج لقياس مدى جمال الوجه على هاتف آي فون

أطلقت شركة أبل تطبيقاً على هاتف "آي فون" يعمل على قياس درجة جمال الوجه. وذلك مقابل ٦٩ بنساً (حوالي دولار) وهو سيساعد أولئك الباحثين عن وجوه جميلة لعروضات أزياء جديدها. أو لمن يريد التأكد إن كان سيبدو وسيما في عيون الآخرين. وأطلقت شركة أبل هذا التطبيق لهاتفها الجوال الذكي "The Ugly Meter" وسميحه المستخدم بوضع الصورة على خريطة مربعات تظهر على الشاشة مع تعليق لاذع. وقت قصير قبل إظهار العلامة التي يسجلها من عشرة. وكلما زادت العلامة زادت درجة القبح من وجهة نظر البرنامج. ويتم الاختبار من خلال مساعدة المستخدم بوضع الصورة التي يسجلها من عشرة. وكلما زادت العلامة زادت درجة القبح من وجهة نظر البرنامج. ويتم الاختبار من حين جرب البرنامج على بعض أكثر الوجوه فتنة في العالم كانت النتائج مثيرة للجدل قليلاً. فالغنية البريطانية الشابة تشيريل كول قد حصلت على ٤.٢ في سلم القبح بينما سجلت داني مينوغ (أخت المغنية الأسترالية الشهيرة كايلي مينوغ) أعلى علامة على هذا السلم مع ذلك حصلت بعض الفاتنات على ما يستحقه فأجلينا جولي حصلت على تقييم "ساخنة" ولم يعطها سوى علامة ٢ في سلم القبح. وكان التعليق: "أنت ساخنة جداً إلى الدرجة التي تجعل الشمس معها غيورة". لكن زوجها براد بيت حصل على علامة عالية في سجلها الممثل الوسيم براد بيت. وحسب صحيفة الديلي ميل فإن من الممكن الحصول على هذا البرنامج من "مخزن تطبيقات أبل" ويحتاج ٥,٥ ميغا بايت على هاتف الـ "آي فون" ليعمل.



# شكرتك

إعداد: سارا علي



## أحبك وبصمت

أحبك بصمت المشاعر ..  
فترسم المشاعر أشواقا في عيني .. وتنمو  
الأحاسيس ورودا على وجنتي ..  
انتظارا لموعد قريب ...  
أحبك بصمت ..  
وأهات قلبي في سماء هواك تفي للحب الحياة .  
وأفي عمري للقاء حبيبتني ..  
أحبك و الصمت دليلي ..  
ليلي ينشر قصائده .. يبحث عنك في ضوء القمر ..  
وحتى الشمس عند المغيب ..  
ولكن .....  
علام البوح .. وعيناى تخبرانك ..  
علام البوح .. وشفثاى تراسلك ...  
علام البوح .. ولساني يحكي لك حكاية حبك ...  
لم ولن أبحث عن التغيير .. وكيف أحاول التبرير ..  
وهل يسأل الطبيب عن سبب الشفاء ..  
أم نسأله عن سبب الداء ليعطينا الدواء ...  
فلا تسأليني ولا أسألك ...!!!  
ودع العيون تفضحنا .. ودع القلوب تمنعنا ...  
معنا حبا .. وبصمت جيب ... فالصمت ثروة على  
ملامح الحبيب ....  
فأنا .....!! أحبك بصمت .....

## بعد ان احببتك

بعد أن أحببتك تغير كل شي في الأكوان  
توقفت الأرض عن الدوران ..  
تكسرت عقارب الأزمان ..  
أصبح النهر مالحا .. وغدا البحر عذبا ..  
صار القمر شمسا .. والشمس أقمارا ..  
تغير طعم قهوتي .. عدت لزمن ولادتي ..  
غيرت موضوع قلبي .. صار في اليمين بعد أن كان باليسار!!  
رأيت الليل كالأنوار ..  
ذبت في مياه الأمطار وأطلقت سراح كل الأسرار  
بعد أن أحببتك .. أرجو أن يحميني قلبك من كل الأخطار

## سأغير حياتي

سأغير تاريخ حياتي  
وسأبدأ منك الى ذاتي وأواصل قهر معاناتي  
واجوب بحار الظلماتي سأغير شعري، وشعوري!  
وأزور كل ملفاتي لن يبقى الماضي يتحدى  
سأغير كل حكاياتي وسأبدأ من يومي الأتي  
فأنا مازلت على ورق لم يدرك عمري حاجاتي  
فسأبدأ منك الى ذاتي  
وسأرهن عندك كل ممتلكاتي  
فأنا لا أثق برجل  
لاكن سأخلف ذاتي  
وأغامر أيضا " بحياتي !  
قد أرجع أو قد لا أرجع

## كبرت ولكن بداخلي طفلة

كبرت ولكن بداخلي طفلة!!!  
شعور لطالما شعرت به ...  
أريد أن أجلس على حجر أمي .. أريد أن أسمع  
صوتها وهي تنشد بإسمي  
أريد أن أبكي وأرتمي بحضنها أشكو لها  
قسوة الأيام  
أريد أن أمسك بذيل ثوبها لا تتركيني للآلام  
أريدها أن تطعمني بيديها وأن تمسح شعري  
بكل حنانا آه يا أمي أريد وأريد ولكن  
للأسف!!! كبرت وما عدت طفلة ...  
ولكن لن أحرم نفسي من الخيال ... فأنا أعيش  
بقلب طفلة!!! ماما ماما أنا متعبة ولا أريد  
سواك سأبكي وكأني بين يديها  
ماما ماما أنا متعبة ولا أريد سواك .. آه يا  
له من شعور رائع سأبتسم له دائما  
أنا كنت طفلة ومازلت بقلب طفلة!!!

لاشيء يحدد خطواتي  
ولدي شعور أزلي  
أني واحة عاشقة أتمنى أن أجلس  
فيها أو أشكو بعض معاناتي  
لكن لأملك ذاتي فأليك سأبدأ  
رحلاتي  
كي أبدأ منك الى ذاتي وأنتظر سبيل  
خطاباتي  
فيها تفصيل حياتي  
من قلبي  
أليك جميع حياتي

## أحلى

## قصائدي

أحلى .. قصائدي .... أنت ..  
أنثى ... رقيقة ...  
لا تغيب عن خاطري .... وتبقى ...  
معي خلف .... الصخور ..  
صوتك .... أحلى .... من .. تغريد  
.... الطيور نظراتك .... قاموس ....  
للبهجة .. والسرور ..  
ثغرك ..... سيدتي ... أعذب .. من  
رحيق .. الزهوووور  
كتبت .. فيك أحلى .... قصائدي ...  
نسجتك ... أبياتا .... في خواطري  
كل ما أحاول .... العبور .... أقابل ...  
طيفك .. ويأسرني جمالك الفتان  
فأصبح سجيناً .. لأجمل ...  
سجان .. ويبقى .... حبي لك .....  
يغرد ... في كل الأوطان .  
لا تتركيني ... لدوامة الذكريات ..  
أصارع الماضي .. وكل .. ما فات  
فأنا سجين ... عينيك ... حن  
شجونى إليك .. وتصرخ الأهاات  
أنت .. أحلى ... قصائدي ...  
لك ..... وحدك .... أكتب ....  
لماذا ... أنت ... وفي الدنيا .. نساء  
غيرك ... ربما لأنك صادقة المشاعر  
لذلك .. أحبك



# فانوس



## مجلة قبلي تلة خلد عامها السابع

